الأخبار
al-akhbar

السبت 21 أيلـول 2013
العدد 2110 السنة الثامنة
samedi 21 septembre 2013 nº 2110 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

بوادر حوار بين تيار المستقبل وحزب الله قبل لقاء مكة [4]

الدولة تعود إلى الضاحية [2]

«القاعدة» في سوريا
الحرب الوقائية
[8 ـ 9]

تمدد القتال بين «الجيش الحر» و«الدولة الإسلامية» (جلال الحلبي ـ أ ف ب)

ذكرى

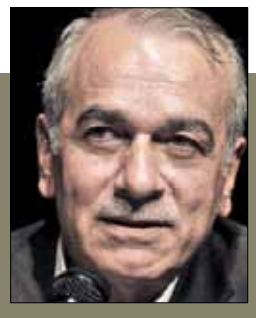

عبد العزيز الخير
من قال إنه يريد احتراف الاعتقال؟

10

قضية

عندما انفرط «لجام الحكمة» لدى «مفتي الناتو»

23

16
مونودراما «حفلة غسيل» في «بابل»: تعددت الحروب والضحية واحدة

18
عودة عقاب صقر... أو خميس أخير مع الطبّال والرقّاصة

22
حين تلتقي أعمال مصر مع إسرائيل: الانتقام من «حماس» عبر صيادي غزة

30
قطر تسرق العقول وتقتل روح كرة القدم: المونديال المصطنع

المشهد السياسي

القوة الأمنية تنتشر في الضاحية الإثنين

تنتشر القوة الأمنية المؤلفة من الجيش وقوى الأمن الداخلي مطلع الأسبوع المقبل في الضاحية الجنوبية لتسلّم الأمن فيها، بعد مطالبة حزب الله الدولة بالقيام بواجباتها. وبعد سنوات من التهرب من المسؤولية، تعود الدولة إلى الضاحية، ابتداءً من الأسبوع المقبل

(مروان طحطح)

للمرة الأولى منذ سنوات طويلة، تدخل الدولة اللبنانية الضاحية الجنوبية لبيروت، لتقوم بواحد من واجباتها، بعد مناشدة من الأهالي والاحزاب والقوى السياسية في المنطقة. ورغم أن الأمن الرسمي موجود في بلدات الغبيري وحارة حريك وبرج البراجنة والمريجة، إلا أنه غير كاف لتنفيذ خطة طوارئ أمنية، بعد تفجيري الرويس وبئر العبد. وبدءاً من يوم الإثنين تنتشر قوة أمنية كبيرة في الضاحية، بعد كل ما حُكي عن أمن ذاتي إثر التفجيرين. وعلمت الأخبار أن عديد القوة سيكون اكثر من 1000 عنصر، مقسمين بين قوى الأمن، التي ستتسلم مناطق معينة، والجيش الذي ستكون له نقاط أخرى. وبعد بدء تنفيذ خطة الانتشار، سيبدأ حزب الله وحركة أمل، تدريجياً، برفع الحواجز التي أقامها أفرادهما في بعض شوارع الضاحية، وعند مداخلها.

وأعلن وزير الداخلية والبلديات مروان شربل أنه وقع أمس قراراً لاستدعاء نحو 2000 عنصر من الاحتياط في قوى الامن الداخلي. وأوضح أنه في ما يتعلق بالضاحية الجنوبية، فإن «الاجهزة الامنية وبدءاً من الإثنين على نحو شبه اكيد، وذلك يتعلق بجاهزيتنا، سوف تتحرك للمحافظة على الامن والنظام في الضاحية، وهكذا نخفف كثيرا من الأوهام، او من الامور التي تزعج الكثير من المواطنين، الذين يقولون إنهم لا يستطيعون المرور في مناطق معينة خوفاً من الخطف، او من الأمن الذاتي، وفي الاساس الامن الذاتي ممنوع، لكن هناك امور نحاول اليوم تذليلها».

أمنياً أيضاً، أعلنت قيادة الجيش في بيان لها أنه « في اطار ضبط الامن والاستقرار في منطقة بيروت، وخصوصا مكافحة عمليات التفجير، يواصل الجيش اتخاذ المزيد من الاجراءات الامنية الوقائية، بما في ذلك تسيير دوريات مكثفة واقامة حواجز وتركيز نقاط مراقبة للسيارات والمارة، كما اتخذت قيادة الجيش بالتنسيق مع الاجهزة الامنية والرسمية المختصة، سلسلة من التدابير، بدءا من منطقة بيروت الكبرى، على ان تستكمل تباعاً في باقي المناطق اللبنانية».

ردود على مبادرة بري

في الشأن السياسي، أكدت مصادر مقرّبة من رئيس المجلس النيابي نبيه بري لـ«الأخبار» أن اللجنة النيابية الثلاثية المكلّفة التواصل مع الكتل النيابية، نقلت إليه «ردود فعل إيجابية تجاه المبادرة». ولفتت المصادر إلى وجود فريقين في تيار المستقبل: «فريق يريد الحوار وقبل الفكرة، لكنه اعترض على البنود، والفريق الآخر وافق على المبادرة كما هي». وأشارت مصادر عين التينة إلى أن اختيار بري للأفكار التي ستناقش في المبادرة، جاء بناءً على مطالب كل الكتل، «فالبعض يعترض على تدخل حزب الله في سوريا، وعلى سلاح المقاومة، والبعض يريد حكومة، وبري مثلاً لا يمكنه التخلي عن المقاومة وشهدائها وحماية لبنان، لذا أضاف الاستراتيجية الدفاعية. حاول دولة الرئيس أن يضع كل ما يطلبه الأفرقاء للنقاش، وأكد لهم في السابق أن الحوار ضروري جداً، وخصوصاً في هذه المرحلة، وأن يداً واحدة لا تصفق، بل تصفع».

وأضافت المصادر: «البعض لا يريد أن يميّز بين شكل الحكومة وتشكيلها، إذ يجب أن يتفق الجميع أولاً على شكل الحكومة، إن كانت حكومة وحدة وطنية أو حيادية، وهذا ليس مساساً بصلاحيات الرئاستين الأولى والثالثة، ومن ثمّ يؤلّف الرئيس المكلف الحكومة بالتعاون مع رئيس الجمهورية. وكذلك البيان الوزاري، تضعه لجنة وزارية تمثّل الكتل النيابية المعنية في الحكومة، لا رئيس الجمهورية أو رئيس الحكومة، فهل هذا انتقاص من صلاحيات الرئاستين؟».

من جهة أخرى، دعا بري المجلس النيابي إلى عقد الجلسة التشريعية، التي كان قد دعا في الاول من تموز الماضي إلى درس واقرار جدول اعمالها، الذي يتضمن 45 بنداً، وذلك الإثنين المقبل، بعدما أُرجئت اربع مرات متتالية، بسبب فقدان النصاب، ومقاطعة بعض الكتل النيابية للجلسة، بحجة ان جدول الاعمال فضفاض، في ظل حكومة تصريف اعمال.

من جهته، وفي اول تعليق له على قول برّي «إنّ الجميع أيّد المبادرة والجلوس الى طاولة الحوار باستثناء رئيس حزب «القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع، الذي أبلغ الوفد النيابي انه لا

> **اختيار بري للأفكار التي ستناقش في المبادرة جاء بناء على مطالب كل الكتل**

يرى أنّ مثل هذا الحوار سيصل الى نتائج، في ضوء التجارب السابقة»، قال جعجع: «ما دام الجميع قد أيّد المبادرة، ووافق على الجلوس الى طاولة الحوار، فلتلتئم إذن، ونحن موافقون غيابياً على كل ما يتفقون عليه تحت سقف الدستور والقوانين اللبنانية المرعية».

من ناحيته، اكد السفير السعودي في لبنان علي عواض عسيري ان موقف بلاده «ثابت لا يتغير، وهو عدم التدخل في شؤون لبنان الداخلية، وفي مقدمها موضوع تأليف الحكومة، وكافة المسائل الأخرى التي للأشقاء اللبنانيين وحدهم حق اتخاذ القرارات المتعلقة بها».

موقوفون ومتفجرات

أمنياً، أوقف جهاز امن الدولة في البقاع، ثلاثة اشخاص، هم لبناني وفلسطيني وسوري، بعد دهم منزل الاول في بلدة المنارة في البقاع الغربي، ومصادرة كمية من الاسلحة والذخائر والمتفجرات، ثم دهم منزل الثاني، حيث عثر على اسلحة واجهزة تنصت واتصال. وتضم المضبوطات 80 كلغ من المواد المتفجرة، وصواعق وقنابل يدوية.

لقاء فارس واليازجي

في مجال آخر، أوضح بيان للمكتب الإعلامي لنائب رئيس مجلس الوزراء السابق عصام فارس أن «فارس التقى بطريرك الروم الارثوذكس يوحنا العاشر يازجي، وعقدا لقاءات عمل عرضا خلالها تطورات الاوضاع في لبنان وسوريا، وفي سائر منطقة الشرق الاوسط،

إسرائيل: قدرة حزب الله الصاروخية هي الثامنة عالمياً

يحيى دبوق

بعد أيام على إطلالة قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي، اللواء يائير غولان، وتأكيده ان الترسانة الصاروخية لحزب الله تجاوزت المئة الف صاروخ، ها هو قائد الفيلق الشمالي، اللواء نوعم تيفون، يؤكد بدوره على ان حزب الله بات يحتل المرتبة الثامنة عالميا، من ناحية ترسانته الصاروخية. تقديرات تيفون وردت في كلمة القاها في مركز هرتسيليا المتعدد المجالات، في سياق عرضه لتهديدات «المحور الراديكالي»، واستعدادات اسرائيل للمواجهة في الحرب المقبلة.

واذا كان غولان قد استبعد خوض حرب برية مع حزب الله في اية مواجهة مقبلة، الا ان تيفون يؤكد على النقيض، اذ شدد على ان الجيش سيدخل بريا الى داخل القرى والاماكن التي ينتشر فيها حزب الله، لان «اسرائيل لا يمكنها ان تتحمل الشلل لايام واسابيع» مع تساقط هذا الكم الهائل من الصواريخ عليها. فهل يشير التناقض بين الضابطين، المعنيين تحديدا بالاستعداد والجاهزية للحرب مع حزب الله، إلى مستوى ما من التخبط، ام ان التصريح الثاني، جاء استدراكا للتصريح الاول؟

وتنبع اهمية مواقف تيفون، من أنه المسؤول عن الموافقة على الخطط العملية المتعلقة بالساحة القتالية في لبنان، وايضا عن تأهيل كل الفرق المطلوب منها العمل في الحرب المقبلة ضد حزب الله، سواء كانت فرقا نظامية او احتياطاً. ورغم تأكيده أن «الجيش الاسرائيلي جاهز لخوض الحرب»، فإنه أكد في الوقت نفسه، أن «المهمة معقدة جدا، وغالبية القوات النظامية والاحتياط، لم تجرب القتال في لبنان، الامر الذي يزيد من اهمية التدريبات والمناورات، وهي مسألة بدورها ليست سهلة، في ظل التقليصات المالية التي يعانيها الجيش».

وتحدث تيفون عن قدرة حزب الله الصاروخية، واشار الى انه «يأتي في المرتبة الثامنة عالميا، لجهة ما يملكه من صواريخ وقاذفات صاروخية، مع اضافة ترسانة اخرى من مدافع الهاون»، واضاف ان «حزب الله ينوي في الحرب المقبلة ان يشل اسرائيل بواسطة هذه الصواريخ، وهي الموزعة على 200 موقع وقرية في جنوب لبنان، غالبيتها موجود في منازل مدنية».

وتأكيدا على الحرب البرية وضرورتها، اوضح تيفون نية دخول هذه القرى «من اجل حل مشكلة الصواريخ»، مؤكدا ان اسرائيل لا يمكنها ان تتحمل هجمات صاروخية طوال ايام واسابيع. واشار الى انه «في نهاية المطاف، لا بديل عن الدخول البري،

وناقشا تداعيات الازمة السورية على الوضع اللبناني، في المجالات السياسية والامنية والمعيشية. وبحثا وضع الأبرشيات والرعايا الارثوذكسية في أوروبا والعالم. وتوقفا عند المبادرات الدولية للحل السلمي للازمة السورية. وأكدا تمسكهما بهذا الحل، تجنبا لاراقة الدماء البريئة، وايقافا لمسلسل القتل والدمار. وناشدا جميع الاطراف تغليب خيار الحوار والتفاهم، توصلاً الى حلول انقاذية تنهي مأساة الشعب السوري، وترفع تداعياتها عن لبنان، الذي يجب ان تؤلف فيه حكومة جامعة قادرة».
وأشار البيان الى ان «يازجي وفارس عرضا آخر اتصالاتهما المتعلقة بالمطرانين المخطوفين اليازجي وابراهيم، مناشدين المعنيين العمل على كشف مصيرهما».

تقرير

البيان الرقم 1: انقلاب في حركة فتح

آمال خليل

تحت توقيع «مجموعة من ضباط وكوادر حركة فتح من جميع المخيمات الفلسطينية في لبنان» وشعار «ثورة حتى النصر»، صدر بيان كتبه من وصفوا أنفسهم بـ«المنتمين إلى فتح، والمتمسكين بمنظمة التحرير الفلسطينية». ومما جاء فيه أن هناك اليوم «زمرة من الفاسدين والمفسدين صادروا الشرعية وتآمروا على الحركة وحولوها من حركة تحرر وطني إلى مجموعات من المرتزقة، متناحرة على كل شيء ما عدا خدمة شعبنا الفلسطيني في المخيمات. وفي هذا الإطار، أعلنت أنها غير معنية بتقديم المساعدات الطبية إلى النازحين الفلسطينيين من سوريا». ووجدت المجموعة أن تلك «الزمرة ممثلة في السفير الفلسطيني في لبنان أشرف دبور وأمين سر قيادة الساحة فتحي أبو العردات وأمين سر لجنة الإقليم رفعت شناعة وعضو قيادة الساحة آمنة جبريل وعضو قيادة الساحة منذر حمزة والمفوض العام للساحة اللبنانية عزام الأحمد» (... هذه) «الزمرة وشلتها لا تمثلنا ولا تمثل إلا نفسها. ونحن غير معنيين بكل ما تتخذه من قرارات ومواقف ولا تلزمنا بأي شيء وسنتصدى لكل قراراتها الكيدية والتعسفية بحق المناضلين الشرفاء». ورفع موقعو البيان جملة من المطالب التي عدّوها «شرطاً للإصلاح واستنهاض فتح لكي تعود إلى تحمل مسؤولياتها التاريخية في حماية مصالح اللاجئين الفلسطينيين، وتعيد الاعتبار إلى المناضلين، منها إلغاء كافة القرارات التنظيمية والإدارية والمالية التي صدرت في عهد دبور وقيادة الساحة. وسحب دبور من منصبه في لبنان، وفصل السفارة عن الحركة ومنظمة التحرير، إضافةً إلى تشكيل لجنة تحقيق مالي وتحويل المرتكبين الى هيئة مكافحة الفساد، وتشكيل لجنة تحقيق حركية تنظر في كل المخالفات التنظيمية والإدارية، فضلاً عن إلغاء تفويض عزام الأحمد كمفوض عام للساحة اللبنانية، وتشكيل لجنة تعيد الحقوق إلى أصحابها من المناضلين وتعمل على تطبيق العدالة».

قائد الكفاح المسلح الفلسطيني السابق محمود عيسى (اللينو) قدم نفسه عراباً للبيان، إلى جانب عدد من أمناء سر المناطق. وفي اتصال مع «الأخبار» أوضح أن سبب الانتفاضة على السفارة والقيادة الحالية يعود إلى تخلي المعنيين فيها عن معاناة الأهالي في المخيمات، وتنصيب أنفسهم مرجعاً لتصنيف الفتحاويين بين شريف وفاسد، وبين فلسطيني واسرائيلي، أو أميركي أو بريطاني، لكن الشرارة التي أشعلت البيان، قرار السلطة الفلسطينية في رام الله بطرد مسؤول اللجان الشعبية وعضو قيادة فتح في لبنان أبو إياد شعلان من منصبه ومن الحركة، بناء على تقرير رفعه دبور من لبنان، يتحدث فيه عن تلقي شعلان، من دون علم قيادته، حصصاً تموينية من برنامج دعم النازحين من سوريا الذي أطلقته جليلة، زوجة القيادي المطرود من الحركة محمد دحلان بتمويل إماراتي، وتوزيعها على النازحين. ويكون بذلك قد خالف قرار الحركة والسفارة بمقاطعة جليلة ومساعداتها ومشاريعها التي فاقت قيمتها عشرات ملايين الدولارات في المخيمات. علماً بأن «الجرم الدحلاني»، يمثل قاسماً مشتركاً بين

> **أكد اللينو أن البيان الرقم 1 «ليس تمرداً أو انقلاباً أو خروجاً عن الحركة، بل صرخة لوقف انهيار فتح»**

الموقعين على البيان الذين صدرت بحق بعضهم قرارات فصل بسبب ارتباطهم بدحلان، او تعاونهم مع زوجته في لبنان، او التواصل معها، بدءاً من «اللينو» إلى إدوار كتورة وصولاً إلى جمال أبو الديب.

مجدداً، نفى اللينو شبهة الدحلان، مانعاً عن خطوة الضباط نظرية المؤامرة. وأكد أنها محاولة لاستعادة فتح الحقيقية. وفور انتشار البيان، تكثفت التصالات بين مسؤولين عن الشأن الفلسطيني في الجانب اللبناني، ودبور وقيادة فتح من جهة، وأبطال الانتفاضة من جهة أخرى. وأشارت مصادر مواكبة لـ«الأخبار» إلى أن الجانب اللبناني يسعى إلى عقد مصالحة فتحاوية داخلية انطلاقاً من أن وحدة فتح ضمانة لوحدة المخيمات ولبقاء القضية الفلسطينية. إشارة إلى أن السلطة الفلسطينية وافقت حينها على تجميد قرارات الفصل بحق اللينو وكتورة وأبو الديب نزولاً عند التدخلات اللبنانية. وفي هذا الشأن، استبق اللينو كل محاولات المصالحة، مؤكداً لـ«الأخبار» أنه لن يحضر أي اجتماع مع الفريق الآخر، ولن يصدق وعود السفارة والقيادة بإجراء إصلاحات كما حصل خلال عقد المصالحة الداخلية في السفارة قبل أشهر. ولمح إلى قدرته على منعهم من دخول المخيمات، إذا لم ينفذوا المطالب الواردة في البيان. وكشف عن لقاءات تشاورية عديدة سيعقدها موقعو البيان، وكل من يؤيد ما جاء فيه، بدءاً من ليل امس، حتى تنظيم مؤتمر عام يناقش الخطط الإصلاحية. الاتصالات التي تلقاها اللينو من مراجع لبنانية دفعته إلى إصدار بيان توضيحي ليل أمس، أكد فيه أن البيان الرقم 1 «ليس تمرداً أو انقلاباً أو خروجاً عن الحركة، بل صرخة لوقف انهيار فتح ومنع استعمال المخيمات لأجندات غير فلسطينية».

أوساط دبور وجدت في الخطوة مؤامرة انقلابية مدفوعة من الدحلان. وأكدت أنها أيضاً لن تستجب هذه المرة للتمنيات اللبنانية بالصفح عن المتمردين على قرار القيادة، مشيرة إلى اتخاذ تدابير صارمة بحق كل من يتطاول على فتح من الآن فصاعداً. دبور رفع تقريراً إلى الرئيس محمود عباس وضعه فيه بأجواء البيان. وعلمت «الأخبار» أن الأحمد سيزور لبنان في غضون أسبوع من الآن للقاء الكوادر الفتحاوية والمراجع اللبنانية لبحث الأمر. من جهته، نفى قائد الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي ابو عرب إعفاء شعلان من مهمّاته، واصفاً إياه بأحد الضباط الذين «نعتز بتضحياتهم وبمسيرتهم النضالية».

مصادر لبنانية مواكبة عبرت في حديث لـ«الأخبار» عن خشيتها من توقيت إعلان البيان بعد أيام من انتشار القوة الأمنية المشتركة في مخيم عين الحلوة. وخشيت من إضعاف فتح لمصلحة الجماعات الإسلامية والأصولية في عين الحلوة. وتوقفت المصادر عند انعكاس خلافات فتح على تعاطي الدولة اللبنانية مع الملف الفلسطيني، الذي تمثل فتح عموده الفقري، وتتولى التفاوض مع المراجع الرسمية باسم الفلسطينيين في أي قضية.

حيث يخزن حزب الله صواريخه».
واقر تيفون بجاهزية حزب الله لخوض الحرب مع اسرائيل، واكد أن «ما يحافظ على الاستقرار الامني المؤقت على الجبهة مع لبنان، هو عدم وجود رغبة لدى حزب الله، وتحديدا الآن، وفي هذه المرحلة، بالمواجهة العسكرية مع اسرائيل». واشار الى ان «الاستعداد قائم ومتواصل من قبل الجانب الآخر، اذ يتلقى حزب الله الاسلحة الروسية من سوريا على نحو ثابت، من بينها صواريخ ارض ـ جو، وصواريخ مضادة للسفن. وفي الجيش الاسرائيلي، يجري التعامل بجدية مع هذا الواقع، وتستمر عمليات التدريب وتبادل المعلومات مع الولايات المتحدة، واذا نشبت الحرب، فردنا سيكون واضحا».
وحول قدرات حزب الله، بما يتجاوز الاستعداد القتالي المباشر، اكد تيفون ان «حزب الله منظمة ذكية جدا، شبيه بايران من هذه الناحية، وهو مثلها دخل عالم السايبر ويشغل الطائرات غير المأهولة، بل دخل اخيرا عالم الهايتك (التكنولوجيا المتطورة)، ولهذه الاسباب، حزب الله عدو خطر للغاية».
وحول تدخل حزب الله عسكريا في سوريا، اكد تيفون على ان حزب الله غير معني، في الاساس، بالتدخل او التورط في القتال هناك، «الا انه بات متورطا وعلى نحو عميق جدا، لانه يخشى من ان يبقى وحيدا امام اعدائه، إذا سقط النظام السوري، الامر الذي يدفعه الى القتال كي يحافظ على هذا النظام، رغم ان الكلفة باهظة من جهته».
وفي مقابل القتال في سوريا، يرى تيفون ان حزب الله يسعى الى إبقاء الاستقرار الامني في لبنان، واشار الى ان الحزب وإيران، اللذين يقاتلان إلى جانب النظام في سوريا، يصران على ان تبقى الحرب هناك «لكن من ناحية ثانية، الحرب تنزلق بالفعل» نحو لبنان. ويستدل على عملية «الانزلاق بنجاح المتمردين السوريين ومنظمات الجهاد العالمي باطلاق الصواريخ نحو لبنان، وعمليات التفجير الاخيرة، وايضا، الانتقادات في الساحة الداخلية اللبنانية المسوقة ضد حزب الله، على خلفية التدخل».
حملة «التنبيه والتحذير» من الصواريخ، انضم اليها ايضا، رئيس شعبة التكنولوجيا واللوجيستيك في الجيش الاسرائيلي، اللواء كوبي باراك، الذي تحدّث بدوره عن ترسانة حزب الله الصاروخية، وبينها «التي لديها اجهزة توجيه تُمكّن من اصابة اهدافها بدقة، مثل محطة الكهرباء في مدينة الخضيرة (شمال فلسطين المحتلة) او مجمع وزارة الدفاع في تل ابيب، او مطار بن غوريون». وأضاف إن «المراكز اللوجستية للجيش الاسرائيلي، وقواعد سلاح الجو، ستكون هي بدورها عرضها لتهديد هائل».

رسائل إلى المحرر

لقاء بكركي

بالإشارة إلى المقال المنشور في «الأخبار» (العدد 2108، الخميس 19 أيلول 2013) للصحافي ناصر شرارة في عنوان: «الراعي يطلب اتفاقاً عربياً لمواجهة التكفيريين».
يرجى التكرّم بالإحاطة بأن ما ورد في المقال المذكور من اقتباس عن لسان السفير المصري عار تماماً عن الصحة، ومخالف لما دار فعلياً خلال اجتماع السفراء العرب مع غبطة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي في الديمان، حيث لم يدل خلال الاجتماع، بأيّ شكل من الأشكال، بما ورد في المقال المنشور، ولم يصدر عن بعض السفراء العرب المواقف التي نقلها عنهم المقال ومن ضمنهم السفير المصري.
كما أود الإشارة إلى أن المقال لم يراعِ الأصول المهنية، حيث إن الصحافي أكد حضور سفراء عرب لم يكونوا فعلياً موجودين في الاجتماع.

السفير
أشرف حمدي

◆ ◆ ◆

قضية حشيشو

بوكالتنا عن المتهم (المظلوم) فؤاد شاكر في قضية اختطاف السيد محيي الدين حشيشو، وتعليقاً على مضمون المقال المنشور في «الأخبار» (2013/9/17)، نؤكد:
أولاً، إن التزامنا بالأصول والمبادئ القانونية يمنعنا من مناقشة قضية جنائية قيد النظر أمام القضاء، لكننا نسجل استغرابنا للكلام عن نظام حماية الشهود للإيحاء بأن الشهود الذين حضروا أمام المحكمة، بناءً على طلب المدعية، أدلوا بأقوال مناقضة لأقوالها، خوفاً من بطش المتهمين (!)، علماً بأن الأجواء السياسية والأمنية في مدينة صيدا وجوارها، على الأقل منذ عام 1985 ولغاية تاريخه، لم تكن تشكل عامل ضغط أو تهويل بحق أي من الشهود.
ثانياً: إن أسلوب استباق الحكم القضائي لم ينفع مع هيئة المحكمة السابقة برئاسة القاضي أكرم بعاصيري، ولن ينجح قطعاً مع هيئة المحكمة الحالية برئاسة القاضية رلى جدايل.
ثالثاً: إن الكلام، بعد اختتام المحاكمة أو إحالة الدعوى للحكم، عن تسجيل صوتي مزعوم منسوب إلى شقيق الموكل، هو، فضلاً عن عدم صحته، من باب التشويش الذي يدخل ضمن محاولات التأثير على الحكم، ونستغرب ما جاء في المقال حول امتناع الجهة المدعية عن تقديم هذا الدليل المزعوم.
رابعاً: إن محكمة الجنايات في صيدا لم تكن بصدد النظر بدعوى ضد حزب القوات اللبنانية، وعليه فإن القول بأن وكلاء الدفاع هم من كبار محامي القوات للإيحاء بأن المحاكمة سياسية في غير محله، وهو شرف لم ندّعه، شخصياً على الأقل.

المحامي جورج نجم

تقرير

بوادر حوار بين «المستقبل» و«حزب

يمثّل لقاء مكة لمفترض بين العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز والرئيس الايراني حسن روحاني محطة في مسار التهدئة السنية الشيعية، وانعكاسها الأول في لبنان

هيام القصيفي

أرخى الغاء الضربة الاميركية والمفاوضات الروسية الاميركية حول الملف الكيميائي بثقله على كافة الاتجاهات السياسيّة، التي استشعرت بأنّ ثمة سقفا جديدا يرسم للبنان في ظل التسوية الدولية المفترضة.
فالانعطافة الاميركية، خلقت ارباكات على المستوى الداخلي، بعدما تعامل قادة لبنانيون مع الوضع كأنهم أُخذوا على حين غرة بما يرسم لسوريا والمنطقة ولبنان من بينها، فيما أدرك بعض هؤلاء القادة وجوب حدوث متغيرات يحتاج إليها لبنان في المدى المنظور لمواكبة التفاهم الأميركي الروسي.
ثمة معطيات ارخت بثقلها اخيرا على الحوارات السياسية الداخلية، التي انطلقت على اكثر من خط، فتوقيت التفاهمات الدولية، وارتباطها بالاستحقاقات السورية، وفي طليعتها الانتخابات الرئاسية، يعنيان لبنان في الصميم، لاعتبارات بديهية تتعلق بتأثير اي تسوية سورية على وضع لبنان الاقتصادي والامني، وفي ما يخص موضوع النازحين، ولان لبنان يعيش ايضا على ايقاع الاستحقاق الرئاسي الذي بدأ يتقدم الاولويات اللبنانية.
وفي هذا الاطار، وانتظاراً لجلاء صورة ما يرسمه المفاوضان الاميركي والروسي، بدا ان حركة عربية مواكبة تنطلق على اكثر من خط، لمعالجة رزمة الملفات الاقليمية، من مصر الى سوريا ولبنان. من هنا، جاءت الدعوة التي وجهها العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز الى الرئيس الايراني حسن روحاني لاداء فريضة الحج في مكة، (وسبق أن قام بمثلها عام 2007 مع الرئيس الايراني السابق احمدي نجاد) لتعيد تحريك الوضع اللبناني الداخلي، لما يمكن ان يحمله هذا اللقاء من تداعيات مباشرة على الازمة الداخلية.
ومن شأن اللقاء الايراني ـ السعودي اذا جرى، أن يسحب كثيرا من التوترات التي تفاقمت في الاونة الاخيرة في لبنان، وأن يحلحل نقاطاً عالقة في ملفي الحكومة، والصراع السني ـ الشيعي.
وتعوّل مصادر سياسية معنية على اللقاء، بإشارتها الى ان ما قبل القرار الاميركي بالغاء الضربة هو غير ما بعد بعده. فالسعودية التي لم تنظر بارتياح الى القرار الاميركي، تعاملت بعده ببراغماتية في ملف الازمة السورية، من خلال احياء العلاقة مع طهران، بعدما وصلت التسويات الدولية الى حد فتح خطوط مباشرة بين الرئيس الاميركي باراك اوباما ونظيره الايراني. وبما ان لبنان واحد من الملفات التي يحملها الفريقان اذا اجتمعا، فان الارتداد الاول للقاء مكة، سيكون على ملف تأليف الحكومة.
ويرى قادة لبنانيون ان عدم انعقاد اللقاء بعد الاعلان عنه، وموافقة الرئيس الايراني على الدعوة السعودية، سيرتد لبنانيا، في صورة دراماتيكية، وخصوصاً ان لبنان امام استحقاقات امنية وسياسية مفتوحة. اما انعقاده، فسيسهم بمجرد حصوله، في تهدئة الساحة الداخلية بعدما وصلت الامور الى ما وصلت اليه بين الطائفتين السنية والشيعية، على خلفية تورط الفريقين في سوريا. وتقول مصادر مشاركة في الحوارات الدائرة ان الملف الحكومي سيبقى مجمدا الى حين حصول اللقاء او عدمه، لان فرملة الاندفاعة التي كانت جارية من اجل تأليف الحكومة، بايحاء سعودي، يمكن ان تتطور ايجابا نحو تأليف حكومة ترضي جميع الاطراف، اذا جرى التوصل في مكة الى صيغة تهدئة اقليمية، ترجمةً للتفاهم الاميركي الروسي. وبحسب هذه المصادر فان الاهم من الصيغة لتي يمكن ان تنتج عن اللقاء الايراني السعودي، هو قرار التأليف في حد ذاته، إذ إنه سيكون حينها تعبيراً عن الاحاطة الدولية والاقليمية باستقرار لبنان، وبتحييده في فترة تسوية اوضاع سوريا وملفها الكيميائي وارتداداتها على لبنان. وهذا يعني استطرادا ان الحكومة التي سيتفق على تأليفها ستكون برعاية اقليمية، ما يسحب تلقائيا عناصر التفجير فيها، وسترسو حكما حينها على صيغة عجائبية ملائمة لجميع القوى، سواء مع الرئيس المكلف او مع غيره.
وتنفي اوساط مطلعة على المواقف السعودية ان يكون للرياض اي رغبة في تأزيم الوضع اللبناني الداخلي،

الاتصال بين حزب الله والمستقبل ظل الى حد ما موجودا عبر قناة أمنية (أرشيف)

تقرير

الأسيريون في ساحة الشهداء حول قضية نس

ليال كبابجي. صبية أطلقت موقفاً على «فايسبوك». لكن أحداً لم يتحدث عن الموقف. كان الحديث عن «ملابسها» وسط محاولات لتحويلها إلى «حاجة». اعتصم (ما تبقى من) أنصار الأسير، أمس، في ساحة الشهداء، «جنتهم» البديلة، من مسجد بلال بن رباح في صيدا، للمطالبة باطلاق سراحها، دون أن يذكروا شيئاً من هذا خلال الاعتصام!

أحمد محسن

كان متوقعاً أن العدد مرشح للهبوط. قبل ثلاث سنوات كان الشيخ أحمد الأسير «ظاهرة». جاء مع أنصاره إلى ساحة الشهداء مُكتشِفاً، وطارئاً على «ساحة الحريّة»، التي دشنها تحالف «القوات ـ الاشتراكي ـ الحريري» بنضالات صوتيّة ذات طابع تخييمي. وبدلاً من فارس سعيّد، أحضر الأسير معه الشيخ عثمان حنيني، وبدلاً من «ميشو» معوض، حضر فضل شاكر، لإحياء الحفل، وطبع قبلته الشهيرة على «صنديحة» شيخه. لم تكن هناك منظمات شبابية وطالبية و«ساتشي آند ساتشي»، بل رجال بلحى طويلة، يرفعون رايات سوداً نقشت عليها كلمات مقدّسة. وهم أنفسهم الذين ظهروا أمس مجدداً. وجاء هذا التغيير في المشهد، تزامناً مع التغيير في «المحور»، أي سوريا. تأثرت ساحات لبنان بالتحولات الكبرى التي أفرزتها معارك الجيران. في وقت من الأوقات، قبل أن يقتل جنود الجيش، ويطلق حملات الانقسام عنه، بدا الشيخ الأسير نجماً صاعداً، ظن كثيرون انه مؤهل لملء «فراغ ما» في التركيبة اللبنانيّة. انتهى الامر، باعتصام صغير، أمس، نفذته مجموعة من مناصريه الصيداويين، قرب مسجد محمد الأمين، في مكان الاعتصامات الشهير، تحت التمثال العجيب، لا يتجاوز عددهم المئة. واللافت، أنهم صلّوا بصحبة المفتي، الشيخ محمد رشيد قباني، داخل المسجد، قبل أن يخرجوا بعد انتهاء الصلاة ومغادرة قباني، مطلقين صيحات «الله أكبر» المرعبة، للمطالبة باطلاق سراح «الناشطة» ليال كبابجي. ولا نعلم هنا إذا كان النعت لائقاً، أو مناسباً، ولكنه دارج هذه الأيام، وليس فيه إهانة. لقد «نشطت» ليال على الفايسبوك، وسجّلت موقفاً مناصراً للأسير، كما يقول المعتصمون القلة، فاعتقلها الجيش. لم تمنعهم قلتهم من استعادة الشعارات القديمة، بيد أن تطوراً ليس لطيفاً حدث هذه المرة، إذا حضر رجال من «استخبارات الجيش» بثياب مدنية، مرتدين سترات سوداء، تعرّف عن هويتهم، ووقفوا بين المعتصمين، في مشهد كان في الحالات العادية ليستدعي استفزازاً مجانياً.

وعلى جانب الاعتصام، كانت هناك أصوات رقيقة تخرج خلف الأقمشة السوداء. تردد الشعارات ذاتها بنبرةٍ لا تصل. تجبر الشمس العيون على اللمعان، العيون التي تقفز من فسح ضيقة تتيحها النُقب، الزي الموحد، الذي يؤجج رغبة الناظر بتنميط قد لا يرغب فيه. ترفرف الرموش المكحلة ببطء ضدّ الشمس القوية. وإذا سمحن لك أكثر بالاقتراب ستزداد الأصوات رهافة. ستتأكد من الرهافة، إذا خفضن أصواتهن، أو إذا رفعنها. رفعن لافتات بدورهن، تقول: «الكرامة أولاً». وهذا حق لهن. كرامتهن. كرامتهن كنساء، لا كمناصرات لأحد. ما لبثن أن عاودن ترداد لازمات الاحتفالات المشابهة، وصفقن كالرجال: «شيخ الأسير الله يحميك». الصمت يترك الاحتمالات جميعها ممكنة، ويسمح للمخيّلة أن تستفيض. لذلك، سجلن موقفاً في السياسة أيضاً، لقد حضرن على هذا الأساس. ولكنهن نساء، والموقوفة في الأساس، امرأة. هن بشر في النهاية، ويرغبن في أن يكون لهن صوت، يعلو فوق الأصوات الأخرى. وبعيداً عن النقاش اللبنانوي الضيق، في السياسة، وفي جواز أن يكون اللبناني مناصراً للأسير أو ثقافته من عدمه، فإن الموقوفة ليال كبابجي امرأة، وهذا عرّضها لكل

الله»

مشددة على ان الرياض تدفع بشدة الى الاستقرار في لبنان. وكذلك فان عدم رضاها عن القرار الاميركي لن يترجم لبنانيا، لا بل إنها دفعت اخيرا حلفاءها في لبنان الى ابقاء خطوط التواصل مفتوحة مع الجميع.

وتتقاطع هذه الاجواء مع معلومات افادت بأن اشارات محلية بدأت توحي باحتمالات اولية لحلحلة داخلية، إثر التشنج المتفاقم بين حزب الله والمستقبل، الذي ازداد حدة بعد اسقاط الحزب حكومة الرئيس سعد الحريري، ومن ثم تدخل الحزب في سوريا.

وفي هذه المعطيات أن الاتصال بين حزب الله والمستقبل ظل الى حد ما موجودا عبر قناة اتصال أمنية، كانت تحظى بتغطية سياسية من الحريري، اي عبر المدير العام السابق لقوى الامن الداخلي اللواء اشرف ريفي من جهة، ورئيس وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا من جهة ثانية، وهما ظلا في اصعب الظروف الامنية على تواصل مستمر، لكن بعد تفجير حكومة الرئيس نجيب ميقاتي واستقالتها وعدم التمديد لريفي، انقطع التواصل بين الطرفين. الى ان جاء انفجار طرابلس امام منزل ريفي واصابته، فاتصل صفا بريفي «مهنئاً اياه بالسلامة وبخطابه الوطني البعيد عن التشنج، ولا سيما عند تذكيره بتفجير الرويس». إثر الاتصال عقد لقاء بين الرجلين، بعلم الحريري وموافقته، وخصوصاً ان ريفي يحظى بدعم مباشر من رئيس الوزراء السابق، الذي سبق ان اقترحه لرئاسة الحكومة، وهو على تنسيق دائم معه. ومثّل اللقاء مناسبة لفتح حوار بقي في مراحله الاولية، لكنه كان اول الخيط في اعادة وصل ما انقطع من اجل البحث في التهدئة الداخلية.

في الوقت نفسه قدم اقتراح بان يكون خط التواصل بين ريفي والمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، الا ان ريفي وبعد البحث مع الحريري اقترح عقد لقاء رباعي يضم ريفي ومستشار الحريري نادر الحريري من جهة، وصفا وابراهيم من جهة اخرى، حرصا على توسيع قاعدة التشاور، وتفعيل اهمية اللقاء للبحث في المواضيع المطروحة.

عند هذه النقطة لا تزال الامور معلقة، لكن حتى الان، اشارتها الاولية ايجابية، وخصوصاً ان الطرفين يتعاملان بواقعية مع التطورات الاميركية حيال سوريا، في انتظار ما ستؤول اليه الايام المقبلة، وما ستحمله اجواء عيد الاضحى من السعودية، تمتيناً لهذه البوادر أو تجميداً لها.

ويقا!

> لم تكن هناك منظمات شبابية وطالبية و«ساتشي آند ساتشي» بل رجال بلحى طويلة

ما تبع. حاولنا أن نسأل السيدات عن رأيهن بتوقيف امرأة تحديداً، وإن كان هذا يشجعهن على الإنضمام للمطالبين بحقوق أكثر للمرأة، فلم يرغبن بالإجابة. تمنّعن ولا ندري إن كنّ راغبات. كل ما نعرفه أن تلك السيدات تبادلن الهمس في ما بينهن عندما اقتربت الكاميرات من وجوههن. أردن تسجيل موقف خاص، لم يخرج إلى العلن، وإن كنّا لمسناه. ليال كبابجي، ليست موقوفة عادية. إنها امرأة «ترتدي البيكيني» وفي الوقت عينه من «مناصري الشيخ الأسير». أخذ الموضوع، كالعادة، إلى الزاوية السياسية التقليدية، بينما الموضوع الأساسي، هو أن ليال امرأة، ويحسب هذا لبنانيّاً «نقطة ضعف». يراد أن يكون صوتها محصوراً داخل النقاب، وإذا دخل في النقاب، قيل عنها منقبة. والنقاب ليس قطعة قماش تخنق القلب وتحجب الضوء عن الجسد وحسب، بل يراد للنساء أن ينقبن رؤوسهن عموماً. يجب أن يكون واضحاً أن لها مطلق الحريّة، أن ترتدي ما تشاء، وتناصر من تشاء، من دون أن يعرض ذلك سمعتها للتلوث أولاً، ومن دون أن يعرّضها الموقف بالضرورة (إذا صح ما يقوله بعض جماعة الأسير) إلى الاعتقال. يجب أن يخرج هذا النقاش من هذه الدائرة، حيث يدور ويدور. لدينا من خرج على التلفزيون وخلفه أعلام تنظيم «القاعدة» الإرهابي، ولم يسأله أحد عن ذلك. لدينا من يقذف كلاماً مذهبياً على المنابر، متسلحاً بالعمامة وبالموروث القوي. لكن الشيخ عثمان حنيني، وارث معلمه المختفي، الشيخ أحمد الأسير، طالب بنفسه أمس، بحصانة لرجل الدين، وبمكاسب إضافية للمسجد وأهلهِ وما يخرج عنه وعنهم. مهلاً، كان الاعتصام في الأساس من أجل امرأة أوقفت. ولكنها، تلبس «البيكيني» كما تداول الجميع على مواقع التواصل الاجتماعي. وهذا يعني أنها «مكسر عصا» استسهل الأمن توقيفها، و«كبش محرقة» تسلّقه أنصار الأسير والدين، كي يطلقوا ما أطلقوه من مواقف صارت باتّخة، عن «حزب ايران» والأشياء التي من هذا النوع.

كلام في السياسة

«ديكتاتور» و«فانز» في سوريا... كيف؟

جان عزيز

لا يمكن أيَّ مراقب لوسائل صناعة الرأي العام، إلا أن يتوقف عند هذه الحرب الإعلامية المفتوحة بين واشنطن ودمشق منذ أسابيع. ففي محصلتها يمكن القول إنها المرة الأولى التي يتمكن فيها نظام، يوصف بالاستبدادي، من حشد هذه القوة الإعلامية للدفاع عنه والتنديد بخصومه. وهو ما يستحق التدقيق في أسبابه، وما يفترض بخصومه الاعتبار من خلاصاته.

بداية، صحيح أن الخطاب المعادي للسياسات الأميركية سهل الترويج في الشرق الأوسط. وصحيح أيضاً أن أصدقاء واشنطن نادرون في الشارعين العربي والإسلامي. وإن كانوا موجودين وطاغين بصفات أخرى في الحكومات. لكن ما يحصل راهناً في معظم وسائل الإعلام الفوري ومواقع التواصل الاجتماعي، يعد سابقة لم يعرفها أي نظام من قبل في حربه مع واشنطن، أو في مواجهته لمعارضة مسلحة. فصدام حسين مثلاً سنة 2003، اقتصرت دفاعاته الإعلامية على وزير إعلامه، محمد سعيد الصحاف، الذي تحول موضع سخرية كاملة. ومع اندلاع ما سمي الربيع العربي، منذ كانون الأول 2010 في تونس وحتى حزيران 2013 في مصر، كان الإعلام غالباً حقلاً خصباً لنشاط الثوار، لا للحكام. بن علي اكتفى بخطابين متلفزين رسميين، قبل أن يرحل. بدأ هروبه أسرع من كبسة مدوّن على لوحة مفاتيح سلاح العصر. القذافي لم يجد من يخوض حربه الإعلامية، إلا ابنته وابنه، فضلاً عن إطلالاته الهجينة بين هتلر ودونكيشوت، من باب العزيزية. حسني مبارك سقط منذ اللحظة الأولى بضربات التويتر، مع هاشتاغ «25 يناير».

وحده بشار الأسد شكل نموذجاً مختلفاً حتى اللحظة. ذلك أن قدرات إعلامية ملحوظة تحتشد للدفاع عنه، أو على الأقل ضد خصومه وأعدائه. في الأسابيع الماضية، ومع بدء الحديث عن الضربة الأميركية ضده، ظهر هذا الحشد الإعلامي بوضوح. واتخذ أشكالاً عصرية حديثة، معبئاً فئات شبابية ونسائية بشكل كبير.

قد لا تنتهي الأمثلة الممكن سوقها حول هذه الظاهرة. من اعتصام جبل قاسيون الشبابي، إلى معارك وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام التفاعلي، مروراً بحراك الوجوه البارزة في قطاع الفن والتمثيل. وصولاً إلى استعادة الخطاب القومي الناصري، موقعاً على أحداث دمشق وصورة بشار الأسد... من ينظر إلى اللوحة من بعيد، يحسب الأمر معكوساً: كأن الثورة هي هنا، مع الأسد، و«النظام الرجعي المتخلف والمستبد»، المستهدف بالثورة الشابة التغييرية المتحفزة والمتوثبة، هو هناك مع المعارضات السورية المسلحة.

فقصص بروباغاندا الأنظمة كانت متاحة ومطبقة في زمن الإعلام الرسمي وغير الفوري. زمن الخطابات الخشبية المجوجة والوثائقيات الفارغة والأفلام المسبقة الإعداد والتوليف، حتى للأخبار اليومية (للمناسبة، ثمة في لبنان من لا يزال يعيش هذا الزمن، فيسجل حواراً تلفزيونياً مسبق الإعداد أسئلة وأجوبة، ثم يبثه على أنه مباشر!!) إعلام التواصل الاجتماعي، أسقط ذلك الزمن نهائياً. لم يعد الإعلام رسمياً مؤسسياً، بل صار «مخصخصاً» حكماً وبالقوة، لا بل فردياً. والأهم أنه لم يعد مسبقاً محضراً مفبركاً مركباً. صار أكثر من مباشر، صار فورياً. في ظل إعلام كهذا، لم يعد من مجال لبروباغاندا الأنظمة. حتى إذا كان صحيحاً أن الحكم في سوريا يستثمر في قدرات رسمية لخوض حربه الإعلامية الإلكترونية، إلا أن هذا التبرير يظل قاصراً عن تفسير الكثير وإقناع الكثيرين.

كيف لإعلام رسمي شمولي أن يقنع رموز الشباب والمراهقين؟ كيف له أن يجعل الفنانة السورية نادية المنفوخ، تقرر إلغاء حفلاتها في الولايات المتحدة الأميركية، احتجاجاً على سياسة واشنطن ضد دمشق؟ ونادية ليست غير نجمة من نجوم «آراب أيدول»، الغربي الهوى والنموذج والمثال. وكيف لخطاب رسمي ولصحافة «تشرين» و«الثورة» و«البعث»، أن يدفعا زميلتها نجمة البرنامج نفسه، فرح يوسف، إلى توجيه رسالة إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما، تطلب منه فيها عدم شنّ حملة عسكرية على بلدها. علماً أن رسالة يوسف ظلت ضمن حدود اللياقة، على عكس زميلتها نجمة «ستار أكاديمي»، سارة فرح، التي تحدّت أوباما على «تويتر» أن يهاجم سوريا. أليس غريباً في ثنائية نظام وثورة ـ قال ـ أن يكون نبض المراهقين هنا؟ كأن بشار الأسد هو النجم الذي يجذب «الفانز»، فيما أميركا هوليوود والشوبيز هي «الستار الحديدي»؟!

ما هي أسباب هذه الظاهرة؟ قد تكون كثيرة ومركبة. وجود «التكفيريين» في المقلب الآخر سبب كافٍ ربما. صارت الظلامية وثقافة النقاب والحجاب هناك، ما يكفي لجعل كل ثقافة الشباب هنا، العامل المسيحي، السوري والعالمي، كان حاسماً في هذا المجال، يقال. ليس تفصيلاً أن يتكلم البابا كما تكلم، وأن يخرج الرئيس الأعلى لليسوعيين في العالم عن صمته التقليدي ليندد بسياسات واشنطن وباريس. ثم إن سوريا أصلاً ليست مجتمعاً مثل ليبيا أو تونس أو حتى مصر. فتعددها العمودي جعل الانقسام هنا مختلفاً. وجعل قوى كثيرة إلى جانب النظام.

قد تكون هذه بعض الأسباب، وقد يكون ثمة سواها الكثير. لكن الأكيد أن على الغرب التوقف أمام هذه الظاهرة: ديكتاتور متوحش – كما وصفه فؤاد السنيورة – ويربح في حرب إعلام عام 2013؟ مقولتان «دونتي ميكس»، بحسب قاموس مرسي للغة العصر الثوري الجديد. إما أن الإعلام العصري متخلف، وإما أن وصفه بالديكتاتور يقتضي بعض التدقيق...

ما قل ودل

أثرت الضجة التي أثارها النائب إيلي ماروني قبل أيام، على موضوع شبكة اتصالات المقاومة بالقرب من مدينة زحلة، في مسار

العلاقة بين حزب الله وحزب الكتائب اللبنانية، بعدما كان النائب سامي الجميل قد قطع شوطاً في عملية التواصل مع الحزب الذي يخاصمه.

علم وخبر

جواز سفر «بلا طعمة»

قرّر عدد كبير من القضاة وقف استعمال جواز السفر الخاص ذي اللون الأخضر، الذي يصدر عن وزارة الخارجية، واستبداله بجواز السفر العادي، الصادر عن المديرية العامة للأمن العام. ورغم أنّ الأول معفى من الرسوم، ويُفترض أن تُقدّم تسهيلات إلى حامليه، إلّا أنهم يواجهون مشاكل عديدة، بينها توقيفهم في بعض المطارات للاستيضاح عن سبب كتابة بيانات جواز السفر بخط اليد، فيما يمرّ حامل جواز السفر العادي على نحو طبيعي، فضلاً عن أنّ بعض السفارات باتت ترفض منح حامله تأشيرات دخول إلى بلادها.

لحود لا «التغيير والإصلاح»

يجري عدد من رؤساء البلديات والموظفين الرسميين، المحسوبين على النائب ميشال المر، اتصالات بالنائب السابق إميل إميل لحود، للحصول عبره على خدمات معينة لا يتمكنون من تحصيلها عبر المر. ويقول بعض هؤلاء إن التواصل مع لحود أسهل عليهم من التواصل مع نواب تكتل التغيير والإصلاح في المتن، بسبب علاقة الصداقة القديمة التي كانت تربطهم بلحود، فضلاً عن التجربة غير المشجعة التي واجهت بعضهم مع نواب عونيين.

بين الفجر والجماعة

حصل خلاف في منطقة شرحبيل في صيدا بين مسؤول الجماعة الإسلامية فيها، وأحد كوادر تيار الفجر (الذي يتهمه أنصار الجماعة بالانشقاق عنها)، بسبب وضعه كاميرات مراقبة بجوار مصلى يؤمه مصلون قريبون من الجماعة. وتطور الإشكال إلى تضارب بالأيدي، قبل أن تتدخل قيادتاهما لحله. وبعد يوم واحد، حصل إشكال آخر بين الكادر نفسه وأحد مرافقي مسؤول الجماعة السياسي في صيدا بسام حمود على أفضلية مرور، لكنه تطور إلى شهر مسدس كل منهما في وجه الآخر.

بقي إصدار قرار في مجلس الأمن بشأن السلاح الكيميائي السوري مدار بحث بين الدول الخمس الاعضاء، حيث تطالب واشنطن بـ«قرار قوي»، بينما تؤكد موسكو أن المباحثات تسير على نحو جيد، وفيما سلمت سوريا قائمة اولى بالاسلحة الكيميائية التي تملكها إلى منظمة حظر الاسلحة الكيميائية، تأجل اجتماع هذه الأخيرة حول تدمير الاسلحة إلى أجل غير مسمى، نتيجة عدم جاهزية النص الذي سيُستخدم قاعدة عمل للاجتماع

واشنطن تطالب بقرار قوي في مجلس الأمن

لا تزال الولايات المتحدة على موقفها من قرار مجلس الأمن الدولي المرتقب، بشأن تدمير الأسلحة الكيميائية السورية. تريده قراراً «قوياً» وملزماً، لذلك أبقت الحوار مفتوحاً مع روسيا، التي تعارض اصدار القرار تحت الفصل السابع، فيما المشاورات على صعيد المندوبين تسير بخطى جيدة، بحسب ما أكد المندوبان الروسي والبريطاني.

وأعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أنه تباحث مع نظيره الروسي سيرغي لافروف بشأن قرار «قوي» في مجلس الأمن حول نزع الاسلحة الكيميائية في سوريا. وقال كيري، لدى استقباله أمس نظيره الهولندي فرانس تيمرمنز، إنه بحث مع لافروف في محادثة هاتفية طويلة، في «تعاونهما، ليس لتبني قواعد (منظمة حظر الاسلحة الكيميائية) فحسب، بل أيضاً لاصدار قرار قوي وحازم في الامم المتحدة يضمن أن يلتزم الاسد بوعوده» بتدمير اسلحته الكيميائية، مضيفاً «نحن سنواصل العمل على ذلك».

وكان كيري قد دعا في وقت سابق مجلس الامن الدولي إلى أن يتبنى «الاسبوع المقبل» قراراً يرغم سوريا على احترام خطة تفكيك ترسانتها.

بدورها، شددت مساعدة المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، ماري هارف، على وجوب الخروج بقرار «في اسرع وقت ممكن»، مع اقرارها بأن هذا الامر سيتزامن مع انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة الاسبوع المقبل.

وفي هذا الاطار، أعلن مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، أن المشاورات الجارية في مجلس الأمن الدولي حول نص القرار الدولي المرتقب، تسير على نحو جيد. كذلك أكد الأمر المندوب البريطاني مارك ليال غرانت، بعد انتهاء جلسة المشاورات الثالثة على التوالي، التي عقدها الأعضاء الدائمون في المجلس، أول من أمس، بشأن القرار، قائلاً إن «المناقشات تدور في إطار بنّاء، وآمل أننا نقترب من النجاح». في السياق، أعلنت منظمة حظر الاسلحة الكيميائية تأجيل اجتماعها غداً الاحد في لاهاي، حول تدمير الاسلحة الكيميائية السورية إلى أجل غير مسمى، مضيفة «سنعلن عن المواعيد الجديدة في اقرب وقت ممكن». وبحسب مصادر دبلوماسية، فإن النص الذي سيُستخدم قاعدة عمل للاجتماع، الذي كان موضع مباحثات بين الأميركيين والروس، ليس جاهزاً بعد.

وقالت المنظمة إن عملية تدمير الترسانة الكيميائية السورية مهمة لم يسبق لها مثيل، وتتطلب إجراءات استثنائية.

وكان المتحدث باسم المنظمة مايكل لوهان قد أعلن أن اجتماع الأحد، في لاهاي سيكون لتناقش الدول الـ41 الاعضاء موضوع انضمام سورياً إلى اتفاقية حظر الاسلحة الكيميائية، وبدء برنامج تدمير الكيميائي السوري. وأوضح لوهان إن ضيق الوقت المخصص لتنفيذ العملية، وتوتر الوضع الميداني في المنطقة، يجعلان من تدمير الكيميائي أمراً صعباً جداً.

كذلك اعلنت المنظمة أنها تسلمت من دمشق قائمة اولى بالاسلحة الكيميائية التي تملكها الحكومة السورية، وأوضحت المنظمة في رسالة لها إلى وكالة «فرانس برس» أن «السكرتارية الفنية للمنظمة تقوم حالياً بدراسة» القائمة.

وفي سياق متصل، كشف الأمين العام لحلف الناتو، أندرس فوغ راسموسن أن «بعض الدول الأعضاء في الحلف قد توافق على نحو فردي على المساعدة في تنفيذ اتفاق التخلص من الأسلحة الكيميائية السورية»، مرجحاً ألا يشارك الحلف نفسه في ذلك.

بدوره، اقترح الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش مشاركة خبراء أوكرانيين في عملية تدمير السلاح الكيميائي السوري.

من جهة ثانية، أعلن الرئيس الإيراني حسن

> اعلنت منظمة حظر الاسلحة الكيميائية أنها تسلمت من دمشق قائمة اولى بالاسلحة الكيميائية التي تملكها

«الشاباك»: قتال شباب عرب إسرائيليين في سوريا أمر مقلق

حذر الشاباك الإسرائيلي من ظاهرة انضمام فلسطينيين من الداخل للقتال مع المعارضة المسلحة في سوريا، وخصوصاً تحت لواء تنظيم «القاعدة». وقال جهاز الأمن العام الإسرائيلي في مطالعة قدمها إلى النيابة العامة والمحكمة الإسرائيلية العليا، إن هناك احتمالاً فعلياً بأن تتحول الكفاءات التي يحصل عليها «العرب الإسرائيليون» في سوريا ضد إسرائيل في نهاية المطاف، سواء لجهة نشر الإيديولوجيا أو استخدام الخبرات العسكرية التي تعلموها هناك، كما لفت الشاباك إلى خطر آخر يتأتي من هؤلاء، هو حصول منظمات الجهاد العالمي منهم على معطيات قيمة تتعلق بإسرائيل.

وجاءت مطالعة الشاباك في سياق محاكمة عبد القادر التلا، وهو فلسطيني من سكان الطيبة، كان يدرس الصيدلة في الأردن، وحاول من هناك الالتحاق بالقتال في سوريا، لكنه لم ينجح، ولدى عودته إلى إسرائيل اعتُقل بتهمة التخابر مع جهات أجنبية.

(الأخبار)

حي الأمين... «لجان» من نوع خاص!

تمتاز «اللجان الشعبية» في كل منطقة سورية بسِمات خاصة، وإن كانت الأكثر بروزاً هي تلك اللجان ذات السمات السلبية... حيّ الأمين الدمشق يقدم نموذجاً مغايراً

دمشق ـ **عماد طحان**

يقع حيّ الأمين في مركز دمشق القديمة ويتبع إدارياً للشاغور، وتسكنه أكثرية من الطائفة الشيعية ويضم تاريخياً عدداً كبيراً من الفلسطينيين ـ السوريين اللاجئين منذ عام 1967. وقد تشكلت في هذا الحيّ منذ أكثر من عام لجان شعبية مسلحة كثر الحديث عن وجود عناصر من حزب الله اللبناني بينها، ولكن جولة ميدانية في الحيّ لم تكشف أي شيء من هذا القبيل. وبالمقابل، فقد كشفت عن سمات قد يندر وجودها في معظم ما يسمى اللجان الشعبية في سورية. اللجان التي أصبح بعض أهالي حمص يسمونها بالألوية «المسوزكة» نسبةً إلى سيارات السوزوكي التي تستخدمها لنقل الأثاث من البيوت بعد دخول الجيش إلى مناطق المسلحين.

تستطيع الدخول إلى الحيّ عبر أربعة مداخل أساسية، اثنان منها في الجهة الجنوبية واثنان في جهة الشمال بين باب شرقي وشارع مدحت باشا. وأياً كان المدخل الذي ستمر منه إلى الحيّ، فإن عناصر من اللجان سيستأذنون منك بلطف ليفتشوا ما تحمله، وبعد الانتهاء من التفتيش يعتذرون عن اضطرارهم إلى فعل ذلك. وهو سلوك غريب لمن يعيش في دمشق، فالمعتاد في الغالب هو أن اللجان التي تكتفي بالسلوك الفظ هي أفضل اللجان، في مقارنة مع اللجان «المسوزكة» وما شابهها. وإلى جانب السلوك المؤدب، يقتصر حمل السلاح على الشباب الذين تتجاوز أعمارهم الثامنة عشرة. ومع أن ضمن هذه اللجان من هم دون الثامنة عشرة، فإن مهمتهم تنحصر في الوقوف جانباً دون سلاح ومع أجهزة لاسلكية للإبلاغ عن أي شيء مريب. ومن اللافت أن السلاح لم يظهر علناً إلا منذ ثلاثة أشهر تقريباً، فقبل ذلك كان سلاح اللجان مُخفىً بعلب لآلة الغيتار أو أكياس سوداء كبيرة.

توقفت «الأخبار» لتسأل أحد عناصر اللجان عن سر اختلاف سلوك اللجان في هذا الحيّ عن غيرها، فأحالنا على المسؤول عنه الذي أخبرنا، بعد أن رفض الكشف عن اسمه، أنّه «في الأزمات يوجد دائماً ضعاف النفوس الذين يحاولون استغلال حاجة البشر، ونحن هنا لدينا نظام صارم، فأي عنصر من اللجان يسيء التعامل مع أهالي الحي أو ضيوفه يفصل فوراً». ولدى سؤاله عن اشتراك عناصر لجان الحي في معارك خارجه أجاب: «نحن نثق بجيشنا، ونحارب إلى جانبه حين يطلبنا من طريق الخدمة الإلزامية أو الاحتياط، لكننا لا نرسل المدنيين إلى المعارك خارج الحيّ ولا نمنعهم». محمد طفيلي، طالب هندسة من سكان الحيّ،

أعلن روحاني استعداد بلاده للتوسط بين الحكومة السورية والمعارضة (أ ف ب)

روحاني، استعداد بلاده للتوسط من أجل عقد محادثات بين حكومة الرئيس السوري بشار الأسد والمعارضة. وأشار روحاني، في مقال له نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية إلى أنه «يجب علينا أن نتكاتف للعمل بصورة بناءة نحو حوار وطني في سوريا، لأنه يجب علينا تهيئة أجواء تمكّن شعوب المنطقة من تقرير مصائرها». مبادرة روحاني لاقت ترحيباً من المستشارة الالمانية انجيلا ميركل.
ونقل المتحدث الرسمي باسم المستشارة، شتيفن زايبرت عن ميركل قولها «نرحب بجميع الاقتراحات الرامية إلى ممارسة الضغوط على النظام السوري بغض النظر عن مصدر هذه الاقتراحات».
بدوره، لفت المتحدث باسم الخارجية الفرنسي فيليب لاليو في لقاء صحافي، أن الحكومة الفرنسية ترى في ايران حليفاً قوياً للحكومة السورية، مضيفاً «بالتالي لا يسعني أن ارى كيف يمكن لبلد مشارك بهذه الدرجة في هذه الازمة إلى جانب احد الطرفين، اي النظام السوري، أن يكون وسيطاً، وهو دور يتطلب بحسب تعريفه الحيادية والوقوف على مسافة واحدة من جميع اطراف النزاع».
وفي سياق متصل، أكد المستشار السياسي لرئيس الوزراء الإيطالي أرماندو فاريكيو، أن «إيران يمكنها أن تؤدي دورا «جوهرياً» في إرساء الاستقرار في سوريا، وسائر دول الشرق الاوسط، بعد رحيل نظام الرئيس السوري بشار الأسد»، مشدداً على «أهمية مشاركة طهران في العملية السياسية».
في سياق آخر، تعهّد نائب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، نك كليغ، أن «تضغط بلاده على الدول الأخرى في الأمم المتحدة الأسبوع المقبل، لتوفير المزيد من المال لتخفيف الأزمة الإنسانية في سوريا».
من جهة أخرى، أعلن مساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف أن زعماء منظمة معاهدة الأمن الجماعي يمكن أن يتبنوا، خلال اجتماعهم يوم الاثنين في مدينة سوتشي الروسية، بياناً بشأن سوريا، موضحاً أن « سوريا ستُبحث. وفي حال وجود إجماع على الأمر، فإنه سيجري تبني البيان».
في سياق آخر، أشار ممثل روسيا لدى الاتحاد الأوروبي، فلاديمير تشيغوف، إلى أن «غالبية الدول الأوروبية ترفض التورّط في مغامرة عسكرية ضد سوريا».
من جهة أخرى، نقلت وسائل إعلام روسية عن النائب الأول لمدير هيئة الأمن الفدرالية الروسية سيرغي سميرنوف، اشارته إلى أن «نحو 300 أو 400 شخص غادروا روسيا متوجهين إلى سوريا للقتال إلى جانب المعارضة السورية»، مشيراً إلى أنهم «سيعودون بالتالي إلى بلادهم، ما سيمثل خطراً جدياً على أمنها».
في سياق آخر، نفى نائب رئيس مجلس الوزراء السوري، قدري جميل ما نسبته إليه صحيفة «الغارديان» عن أن دمشق ستطلب وقفاً لإطلاق النار خلال مؤتمر «جنيف 2». وأكد جميل في حديث لقناة «روسيا اليوم»، أن ما نقلته الصحيفة البريطانية غير دقيق وغير صحيح، مشيراً إلى أنه طلب تصحيح ما نشر إلى أن طلبه رفض.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

أخبرنا بأن تهديدات متكررة وصلت إلى الحيّ، ولكن «علاقاتنا بجيراننا ضمن دمشق القديمة ممتازة، وعلاقاتنا مع ضيوفنا من المهجرين من الأحياء الساخنة ممتازة هي الأخرى».
وإلى جانب مهمات التفتيش والحماية، تنظم لجان الأمين توزيع الخبز على أهالي الحيّ بحيث تصل مخصصات كل بيت إلى بابه، وتنظم أيضاً توزيع المساعدات على المهجرين. س. نجار، صاحب محل سمانة، قال لـ«الأخبار»: «عائلتي مكونة من سبعة أفراد، وتصلنا ربطتا خبز إلى البيت يومياً، يوصلهما عنصر من اللجان، ويأخذون ثمن الربطة الواحدة 15 ليرة سورية، أي بسعرها الرسمي دون أية زيادة». ولدى وصولنا إلى مخبز الأمين الواقع في منتصف الحيّ، استغربنا الازدحام الهائل عليه، وحاولنا تبين صحة ما قيل لنا عن توزيع الخبز على البيوت. أ. حللي، أحد المنتظرين أمام المخبز، قال: «أنا قادم من الزاهرة الجديدة لشراء الخبز؛ فهذا المخبز هو الأقرب». وأكد أحد عناصر اللجان الموجودين بجانب الفرن أنّ «سبب الازدحام هو أن هذا الفرن يخدم العديد من المناطق المحيطة بحيّنا، كذلك إن عدد المهجرين في المنطقة كبير، ولذلك تجد هذا الازدحام. أما القاطنون في الحيّ، بغضّ النظر عن طائفتهم، فيصلهم الخبز إلى بيوتهم».
وإن كان نموذج اللجان الشعبية في حيّ الأمين نموذجاً قليل التكرار ولا يسمح بأي استنتاج عام بشأن طريقة عمل اللجان عموماً، لكنه بالمقابل يسمح بالتفكير في مدى أهمية تنظيم الناس لجهودها بقوىً من داخلها، الأمر الذي يسمح بحل العديد من المشكلات التي يعجز جهاز الدولة عن حلها حالياً.

خلافات معارضة الداخل... واستحقاق «جنيف 2»

«جنيف 2» يلوح في الأفق القريب. المعارضة الداخلية، أعلنت التزامها المشاركة في المؤتمر. أمام هذا الواقع، يعاد فتح ملفات الخلاف بين قوى المعارضة الداخلية، وتوضع على طاولة البحث احتمالات إيجاد ثُغَر حقيقية في جدار الخلاف الفاصل بينها

دمشق ـ أحمد حسان

مع انطلاق التظاهرات الاحتجاجية في الأراضي السورية، برزت حاجةٌ ملحّةٌ وعاجلة إلى أن يكون هناك تلك الرافعة السياسية الرديفة للحراك الشعبي والفاعلة على الأرض، معه، في آن واحد. في ذلك الوقت، أبصرت العديد من القوى السياسية المعارضة النور، إما على شكل تكتلات سياسية جديدة كانت الحاملة الأساسية لاستدعاءات التدخل العسكري الخارجي و«الحماية الدولية»، كـ«المجلس الوطني السوري» في الخارج، الذي انتهت مهمته فانتقل إلى طوره الثاني المتجسد بـ«الائتلاف»، وإما على شكل تحالفات جديدة شملت أحزاباً سياسية كانت موجودة مسبقاً، كـ«هيئة التنسيق الوطنية» و«الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير»، اللذين يشكلان اليوم أبرز تنظيمات المعارضة في الداخل السوري، فما ميّزهما هو أنهما لم يرضخا لمعادلة العمل السياسي المعارض من خارج البلد.
إلا أن المسرح السياسي في الداخل كان قد شهد خلافات عديدة بين الهيئة والجبهة، كانت قد سبقت مشاركة هذه الأخيرة في الائتلاف الحكومي الحالي. وبلغت ذروة هذا الخلاف بينهما حين عمدت الهيئة إلى إقامة «مؤتمر الإنقاذ» في الداخل دون دعوة الجبهة إليه، حينها ازدادت التصريحات الإعلامية حول الموضوع، فحاولت الهيئة أن تحدد أسماء معينة تشارك في الوفد الجبهوي، ما أدى إلى انسحاب الجبهة من المؤتمر، اعتراضاً على تمثيلها المنقوص، فعادت الجبهة لتنظم مؤتمر «قوى التغيير السلمي» وتدعو الهيئة رسمياً إليه، إلّا أنّ هذه الأخيرة كانت قد رفضت الحضور، نظراً إلى الاحتقان السياسي الدائر بينهما في حينه.
اليوم، تبدو التركيبة العامة لقوى معارضة الداخل منقسمة، بشكل رئيسي، ما بين «الهيئة» وحلفائها من جهة، و«الجبهة» وحلفائها من الجهة الأخرى. وخلال الأيام القليلة الماضية، أشارت بعض التسريبات إلى أنّ قوى «الائتلاف» ستُعطى خمسة مقاعد في مؤتمر «جنيف 2»، في مقابل مقعدين اثنين لكلّ فصيل من باقي فصائل المعارضة المشاركة في المؤتمر. هذه التسريبات يتلقفها الباحث السياسي السوري معاذ حقي بكثير من القلق، حيث يؤكد في حديثة لـ«الأخبار» أنّه «لا يحتاج الأمر إلى شخصين عاقلين يستنتجان ماهية المطلوب لمواجهة محاولات الدول الغربية إعطاء وزن أكبر لقواها السياسية الخاصة. هذان الفصيلان في الداخل (الهيئة والجبهة) إن لم يضعا خلافاتهما جانباً، وينسّقا جهودهما معاً، ومع باقي القوى الوطنية، لخوض المعركة السياسية القادمة بقوة وثقل أكبر، فسيتحمل الطرف المعرقل مسؤولية شقّ الصف المعارض الوطني في الداخل». وفي الفترة الأخيرة، يمكن التماس التهدئة النسبية في خطاب الطرفين، فعلى الأقل هما اليوم لا يستبعدان إمكانية أن يشهد المستقبل تحالفات سياسية جديدة.
من دمشق، أكّد المنسّق العام لـ«هيئة التنسيق الوطنية»، حسن عبد العظيم، في حديثه مع «الأخبار»، أنّ «الهيئة في سياق تحضيراتها، قد حددت أسماء وفدها الذي سيشارك في المؤتمر، وباتت تنتظر توجيه الدعوة الرسمية لها لحضور المؤتمر. معلومات الهيئة تقول إن المؤتمر سيكون بين 15 و 28 الشهر

معلومات «الهيئة» تقول إن المؤتمر سيكون بين 15 و28 تشرين الأول

القادم، لأنه بعد قضية السلاح الكيميائي، والاتفاق الروسي ـ الأميركي حوله، أصبحت قضيتي تسليم السلاح الكيميائي وعقد المؤتمر والتحضير له قضيتين متلازمتين، ولهذا، نتصور أنه لن يتجاوز شهر تشرين الأول». أما عن مستجدات الخلاف مع «الجبهة»، فقال عبد العظيم: «نحن لا نصادر حرية أحد، الجبهة الشعبية اجتهدت وشاركت في الحكومة، نحن ديموقراطيين ونحترم خيارات الناس، فلا نكفّرهم ولا نخوّنهم ولا نسيء إليهم، وهم عندما شاركوا في السلطة من الممكن أن يكون لهم دور في تغيير عقلية السلطة وآلية عملها، وعندما طرحنا فكرة أن يشارك أعضاء الجبهة في وفد الحكومة السورية، فهو لأنهم دخلوا إليها أخيراً وليس لهم علاقة بما مارسته السلطة. نتفق معهم في أنّ كلينا ضد التدخل الخارجي ونحن ضد الاستبداد الداخلي والحظر الجوي والمناطق العازلة، هذه مبادئنا ونحن لا نستقوي بالقوى الخارجية على الاستبداد الداخلي». وعن إمكانية أن يكون هناك تحالفات مع «الجبهة» في المستقبل، شدد عبد العظيم على أنّ «كلّ من يقبل بالحل السياسي في «جنيف 2»، والانتقال السلمي للسلطة، أياً كان موقعه الحالي فنحن معه».
في المقابل، أكّد القيادي في «الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير»، علاء عرفات، خلال لقائه مع «الأخبار» أنّ «مؤتمر جنيف سينعقد في الشهر القادم. وهذا المؤتمر سيكون مدخلاً لحلّ الأزمة السورية، نحن نعتقد أن «جنيف 2» هو تعبيرٌ عن انتصار لغة العقل على السلاح، والقناعة بأن ميزان القوى الداخلي والإقليمي والعالمي لا يسمح لا بإسقاط النظام ولا بالحسم العسكري، وهو ما قلنا به في الجبهة والائتلاف (قوى التغيير السلمي) منذ بداية الأزمة، وما يفتح الباب لإحداث التغيير الواسع والجذري والعميق والسلمي للنظام». وعن العلاقة مع الهيئة، أشار عرفات إلى أنّ الخلاف «يعود إلى بدايات الأزمة. نحن من ناحيتنا نرى أن الهيئة هي إحدى قوى المعارضة الوطنية الأساسية، وقد حاولنا مراراً، خلال كامل فترة الأزمة، أن نصل إلى صيغة تعاون معها ولم نفلح. وبرأينا لو حدث ذلك لكان وضع قوى المعارضة الوطنية أفضل بكثير مما هو عليه الآن، وكان لذلك انعكاسات إيجابية على تطورات الوضع في سوريا. برأيي أن العلة تكمن في جوانب عدة، الأول هو أن لدى بعض قيادات الهيئة عقلية تشبه عقلية المادة الثامنة التي كانت موجودة في الدستور السابق، وهي عقلية إقصائية، والثاني وجود الكثير من التعرجات في المواقف، وأحياناً في الموقف الواحد، فكيف يمكن أن نفهم موقف الهيئة بإدانة التدخل العسكري الخارجي، وإدانة الفيتو الروسي الصيني الذي منع هذا التدخل في الوقت نفسه؟». واليوم، يؤكد عرفات قائلاً: «إننا نرى بوضوح أن مواقف الهيئة السياسية تطورت بوضوح في الأشهر الأخيرة باتجاه الحل السياسي، وغابت مقولات وشعارات إسقاط النظام، لمصلحة شعار التغيير الجذري والسلمي، وهو تطور إيجابي يخدم عملية الحل والخروج من الأزمة».
إلى هنا، يبقى السوريون في انتظار مآلات المؤتمر الدولي، الذي أصبح اليوم بمثابة الأمل الوحيد أمامهم للخروج من دوامة العنف التي فتكت بمقدرات البلاد خلال السنوات الثلاث؛ إذ تتجسد فكرة التجهيز لموقع أقوى لقوى الداخل في المؤتمر، عبر وحدة صفها، كإحدى الخطوات الرئيسية الكفيلة بأخذ مقرراته نحو ما يطمح إليه السوريون بحق.

على الغلاف

«دولة الإسلام»: حرب وقائية ضد ... «المنافقين»

أرض الشام تحت ظلال الشريعة قريباً. قُضي الأمر بالنسبة إلى «جهاديي سوريا»، بعدما حسمت الذراع الأقوى لـ «تنظيم القاعدة» خيارها، باستباق أي تسوية محتملة ستكون حتماً على حسابها. هكذا أعلنت «الدولة الإسلامية في العراق والشام» حرباً وقائية ضد مجموعات المعارضة المسلّحة، عنوانها «إقصاء المنافقين». وهكذا بدأت معركة التمكين في أرض الشام

الأيام المقبلة ستشهد احتداماً في المعارك بين «الدولة الإسلامية في العراق والشام» ومختلف الفصائل (ف ب)

رضوان مرتضى

انطلقت المعركة الكبرى في أرض الشام. فتح التنظيم الأكثر راديكالية في سوريا حرباً استباقية. بدأ معركة تثبيت أركان «الدولة الإسلامية»، وحتى رسم حدودها بالدم. رأس حربته «مُجاهدو الدولة»، المقاتلون الغرباء القادمون من مختلف أصقاع الأرض فحسب. السوريون قلّة بينهم. هؤلاء أعلنوا القطيعة مع جميع فصائل المعارضة السورية، وحتى الإسلامية منها. أشهروا عداءهم لهم، ثمّ أعلنوا الحرب المفتوحة ضد الجميع. أوّل من أمس، انطلقت من بلدة أعزاز شرارة المواجهة، بعدما كانت قد سبقتها عدة حوادث لُملمت ذيولها لتأخير الانفجار. «الدولة الإسلامية في العراق والشام» قالت كلمتها: الأمر لي، ثمّ شنّت هجوماً كاسحاً على أعزاز. ضربت لواء عاصفة الشمال. قتلت من عناصره واعتقلت آخرين ثم احتلّت معاقله. كذلك فعلت مع لواء أحفاد الرسول، الذي اعتقلت قادته أيضاً. واشتبكت مع لواء التوحيد التابع لـ «جماعة الإخوان المسلمين». وقبلها، اغتالت قيادياً في «حركة أحرار الشام»، ذات النهج السلفي المتشدّد.

لم يسلم من بطش «الدولة الإسلامية في العراق والشام» حتى «جبهة النصرة». فرع «القاعدة» وجد نفسه أيضاً في مواجهة «الدولة الإسلامية» في الميدان السوري، فانكفأ حقنا لدماء المجاهدين. ماذا يحصل بالضبط على أرض سوريا؟ تساؤلٌ يُجيب عنه قادة إسلاميون بأنّ السوريين سيتمنّون حُكم «تنظيم القاعدة» ألف شهر على تحكّم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» بهم شهراً واحداً. يستعيد هؤلاء تاريخ التنظيم الذي وُلد من رحم «دولة العراق الإسلامية». التنظيم الأكثر تشدداً الذي يقوده الشيخ أبو بكر البغدادي، تربطه علاقة متوتّرة أيضاً بـ «تنظيم القاعدة العالمي»، الذي يتزعمه أيمن الظواهري، إذ يُزايد هؤلاء في تطرّفهم على أصولية «القاعدة» نفسه، ولا سيّما أن زعيم التنظيم الراحل أسامة بن لادن كان قد نبّه مراراً وتكراراً الأمراء الجهاديين في العراق للتخفيف من الغلو والبطش بحق مخالفيهم. وبحسب التجربة في العراق، فإن طبيعتهم معاداة كل الناس. وتُعرف عنهم رغبتهم الدائمة في الدخول في حرب استنزاف. يتحدث قادة إسلاميون عن جلافة وتشدّد يحكمان تصرفاتهم قلّ نظيرهما، وفق منطق «الحق معنا وغيرنا الباطل». ويستعير هؤلاء القادة مواقف قادة إسلاميين منهم، فيذكرون أن قائد «لواء الإسلام» زهران علّوش سمّاهم «الفئة الباغية». أمّا أمير «حركة أحرار الشام» أبو عبد الله الحموي، فوصفهم غير مرّة بـ «الغلاة المنبوذين من الشارع السوري»، ناعياً أحد قادة الحركة، الذي قتله عناصر «داعش»، قائلاً «رحم الله أبا عبيدة، قتله البغاة الذين اختزلوا الدين بثوب قصير وشعر نابت في الوجه. هنيئا لكم طريق عبدتموه إلى سقر».

تتعدّد الوقائع الميدانية التي بدأت العلاقة تتدهور بسببها بعدما كان عناصر «الدولة الإسلامية في العراق والشام» يُستقبلون استقبال الأبطال. يُذكر منها في البدايات، على سبيل المثال، اعتقال قائد كتيبة الفاروق في منبج، الملقّب بـ «البرنس»، وسجنه في مستشفى العيون في حلب، رغم اعتراض فصائل المعارضة. حادثة أخرى تضاف إلى سجلّهم. اعتقال إمام مسجد أبي حنيفة النعمان في منبج الشيخ محمد سعيد الديبو، الذي كان ينتقد تصرّفاتهم في خطبه، مشيرا إلى أنها حرام شرعاً، ولا سيما الإعدامات العشوائية. اعتقاله أشعل التظاهرات الشعبية ضدّهم. أُطلق سراحه، لكنه اغتيل عقب صلاة الفجر بعدها بأيام. وُجّهت أصابع الاتهام فوراً إلى مسلّحي «الدولة الإسلامية». تعاظمت الكراهية الشعبية ضد هؤلاء، فأصدروا بياناً أعلنوا فيه أنّ «مسلّحي الجيش الحر إخوتنا، لكن كل من لا يريد الدولة الإسلامية في العراق والشام مرتدّ يجب قتاله».

أما بالنسبة إلى شرارة اندلاع الاشتباكات الأخيرة، فتُفيد المعلومات أن الخلاف بدأ بعدما قام طبيب ألماني في أعزاز بتصوير أحد جرحى «الدولة الإسلامية في العراق

خارطة «داعش»

أُعلن عن تأسيس تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام»، الذي يُعرف اختصاراً بـ «داعش»، في التاسع من شهر نيسان من العام الحالي، في كلمة صوتية لأميرها أبو بكر البغدادي، لكنّ التنظيم الوليد لم يلبث أن تمدّد وانتشر بسرعة كبيرة. وتتوزع مراكز الثقل لديه في معظم مناطق محافظة الرقة، سواء في الريف أو المدينة، علماً بأن «جبهة النصرة» بمشاركة «أحرار الشام» وكتائب مقاتلة من «الجيش السوري الحرّ» سيطرت في البداية على مدينة الرقة، قبل أن تطردهم «الدولة الإسلامية» منها.

كذلك ينتشر مقاتلو التنظيم الإسلامي المتشدد في ريف دير الزور، وفي بعض أحياء مدينة حلب، مثل بستان القصر، إضافة إلى انتشارهم في ريفي حلب الشمالي والغربي، وريف اللاذقية الشمالي سابقاً، قبل انسحابهم منه. ويُرصد وجود لعناصر «الدولة الإسلامية» في ريف إدلب، وفي مدن سرمدا والدانا وحزانو، علماً بأنّهم سبق أن أعلنوا مدينة الدانا إمارة اسلامية، وبدأوا تطبيق الشريعة الإسلامية فيها.

يشار إلى أن «الدولة الإسلامية» كانت قد سيطرت على بلدة خان العسل في ريف حلب ثم قتلت وأعدمت عشرات الجنود السوريين والمدنيين.

تركيا مع «القاعدة» ضد الأكراد

القامشلي ـ **يوسف شيخو**

توصف الحكومة التركية اليوم، بأنها أقوى الداعمين للمعارضة السورية المسلحة، خاصة المنضوية تحت قيادة «الجيش الحر». إذ تُعتبر الأراضي التركية مقراً رئيسياً لتدريب مقاتلي المعارضة ومركزاً لدعمهم عسكرياً ولوجستياً. وفيما يعلن المسؤولون الأتراك هذا الدعم المباشر، تنفي أنقرة علاقتها بالمجموعات التابعة لتنظيم «القاعدة» في سوريا. وكذلك تتوجس من سيطرة المتشددين على المدن المحاذية للحدود التركية مثل تل أبيض وجرابلس وأخيراً اعزاز، التي استقر فيها مقاتلو «الدولة الإسلامية في العراق والشام» بعد هدنة لوقف أطلاق النار مع «لواء عاصفة الشمال». وذلك بإشراف «لواء التوحيد» التابع لجماعة الإخوان المسلمين.

ورغم تخوفها من سيناريوهات انتشار الكتائب الإسلامية المتشددة قرب الحدود مع سوريا، يبدو أن حكومة رجب طيب أردوغان لا تجد بداً من تقديم الدعم العسكري واللوجستي لكتائب «القاعدة» حين يتعلق الأمر بمحاربة الأكراد. وعلى ما توضح مصادر كردية في مدينة جيلانبينار التركية الحدودية، فقد بات «أمراً مألوفاً لأهالي القرى والمدن الحدودية، مشاهدة سيارات الاسعاف التركية بالقرب من مناطق الاشتباكات» بين «وحدات حماية الشعب» الكردية (YPG) وبين الكتائب الإسلامية المتشددة، ذلك لنقل «قتلى الكتائب وجرحاها إلى المستشفيات التركية».

ويظهر شريط فيديو نشر مؤخراً، تهجم مواطن كردي في تركيا على جرحى «جبهة النصرة» لدى وصولهم إلى مستشفى جيلابينار. كذلك خرج أكراد تركيا في تظاهرات عدة تنديداً بدعم حكومتهم للمجموعات الراديكالية. ولم يعد غريباً رؤية الجيش التركي وهو يشرف على عمليات نقل مقاتلي «القاعدة» من نقطة لأخرى عبر الشريط الحدودي داخل تركيا، بهدف التسلل إلى المنطقة الكردية في الجانب السوري.

وأدخل الجيش التركي قبل أيام، نحو 150 مقاتلاً من تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» وكتائب إسلامية أخرى، إلى قرية «علوك» شرق مدينة رأس العين (سري كانيه)، مزودين بنحو ست دبابات وعربات

تل أبيب: الجميع عاجزون أمام «الوباء»

في ظلّ التجاهل الغربي لحقيقة تمدّد تنظيم القاعدة وتموضعه في سوريا، وما يترتب عليه من أخطار على الداخل والمحيط السوري، عكف أربعة باحثين إسرائيليين على دراسة هذه الظاهرة، وما تنطوي عليه، وخلصوا إلى نجاحها في تأسيس «دولة داخل الدولة»، وإلى وجود «خطر فعلي من سيطرة القاعدة على أسلحة كيميائية»، وإلى أنّ النظام الحالي أو الجيش الحر ـ حتى لو استطاع اسقاط النظام، «لن يستطيع قمعها». وشدّدوا على «ضرورة وجود تعاون دولي من أجل اقتلاعها»

علي حيدر

تنظيم القاعدة أضحى الشغل الشاغل للباحثين ومراكز القرار الغربية والعربية. «هجرة» عناصره نحو سوريا، وتمركزهم على حدود فلسطين المحتلة، جعلا تل أبيب تتخوّف من الطاعون المقبل بعد الكوليرا (الحكم الحالي) الذي تعرفه. وهذا ما دفع بطاقم من الباحثين الإسرائيليين الذين يتميّزون بماضٍ استخباري، ويترأسهم الدكتور رؤوبين أرليخ، إلى أن يُمضوا 10 أشهر في جهد بحثي عن «القاعدة» في سوريا، شدّدوا في ختامه على أن هذا التنظيم، بفرعه السوري، نجح في تأسيس «دولة داخل الدولة» السورية، كما هو أسلوبه في العالم. وهي حقيقة ليست بالمفاجأة من حيث المبدأ، لكن ما فاجأهم على نحو كبير هو «السرعة والحجم». وبحسب تعبير أرليخ: ما استغرق عشر سنوات في أفغانستان، حققته القاعدة في سوريا خلال سنة ونيف. ولفت البحث، الذي تحولت نتائجه إلى وثيقة ينشرها للمرة الأولى مركز تراث الاستخبارات العبري بـ150 صفحة، إلى أنّ رجال القاعدة ليسوا مجرد متعصبين مع أحزمة ناسفة يبحثون عن برج لتفجيره، بل هم تنظيم يسيطر على منشآت رئيسية، من آبار نفط ومناطق مأهولة، وتوجه مدفوع بـ«ايديولوجية وحشية ترفض الحلول الوسط، وتمثل خطراً على السلام العالمي».

ولجهة قلق الأميركيين من واقع انتشار القاعدة في سوريا وتمركزها، رأى أرليخ أن لديهم، بعد تفجير البرجين، الكثير من الأسباب للقلق، لأن سيطرتهم على سوريا تعني أن الولايات المتحدة فقدت كل قدرة لها على النفوذ فيها، فضلاً عن قدرتها على تفعيل كوابحها هناك. والأمر نفسه ينطبق على الروس، الذين «يخشون من تصدير أجندتهم إلى بلادهم أو إلى البلاد المجاورة، وخاصة أن امكانية سيطرة الجهاديين على الشيشان تقلق موسكو كثيراً». وذكّر ارليخ بمسار الأفغنة، الذي يعني اكتساب نشطاء لخبرات حربية في جانب من العالم، وتنفيذها في الجانب الآخر. ووصف رجال القاعدة بأنّهم «يحملون وباءً ينتشر على مرحلتين، الأولى سرية، التي يقوض فيها الجسد بدون أن يعرف المريض ما الذي يحدث، وفي المرحلة العلنية يبدأ بالظهور، لكن في حينه يكون بكامل قوته».

ومع إنهاء الطاقم عمله البحثي، رسم ارليخ، الذي يترأس مركز المعلومات للاستخبارات والإرهاب (التابع لمركز تراث الاستخبارات) خارطة للأخطار الكامنة على العالم، من تنظيم القاعدة، بفرعه السوري. ورأى أنّ «الخطر الأكبر الذي شخّصناه هو سيطرة القاعدة على الدولة وعلى مخازن السلاح الكيميائي»، واصفاً إياه بأنه «ليس خطراً كامناً، بل يمكن أن تراه بالعين».

ولفت، أيضاً، إلى أنّه ليس صدفة أن الجميع تجند من أجل دفع الاقتراح الروسي لتفكيك الأسلحة الكيميائية في سوريا مقابل إلغاء الهجوم الأميركي.

وردّ أرليخ على مقولة أنّ المتمردين المتطرفين لن يسيطروا على سوريا غداً، بالقول إنهم «لن يرحلوا أيضاً غداً من سوريا، بل وجدوا هناك من أجل أن يبقوا، ومن أجل أن يستمروا ويكتسبوا النفوذ. وسيبقون هناك من أجل تشجيع الفوضى»، لافتاً إلى أنّ هذه هي «ركيزتهم المثالية للتمكن من التطور، والمحافظة على سوريا كمركز فوضى ينزف في الشرق الأوسط، لا هو حي ولا هو ميت». واستشهد ارليخ أيضاً، بما أدلى به نائب رئيس «سي. آي. إي»، لصحيفة «وول ستريت جورنال»، الذي وصف ما يجري في سوريا بأنه تهديد نوعي يواجه الولايات المتحدة. وأضاف إنّ سوريا «يمكن أن تتحول إلى ملجأ آمن لرجال الجهاد العالمي، الذي سيحلّ بدلاً من الملجأ الباكستاني»، وأنه بذلك يمثل «التهديد الأكبر».

بين الكوليرا والطاعون

لكن في ما يتعلق بالسؤال عن، أين تكمن المصلحة الإسرائيلية في مواجهة عدوين وتهديدين يمثلهما الرئيس السوري بشار الأسد وتنظيم القاعدة، وما إن كان الأفضل للدولة العبرية بقاء الأسد في السلطة؟ شدّد أرليخ على أنّ «الجواب مركب»، لكونه اختياراً «بين الكوليرا والطاعون»، إذ إنّ نظام الأسد يمثل «منصة لإيران وحزب الله، وجزءاً من محور الشر، الذي يدير سياسة طاغية في سوريا». وأضاف إنّ البيئة التي يتميز بها الشرق الأوسط، لا تسمح بالاختيار بين «الأخيار والأشرار، بل بين السيّئ والأسوأ». ورفض، في هذا السياق، فرضية أنّ يساعد الأميركيون الرئيس الأسد، مشيراً إلى أنّها «غير ذي صلة اطلاقاً»، لكن في هذه الحالة، أيضاً، «الجواب مركب»، إذ إنّ «الأميركيين يقومون بمعالجة موضعية استناداً إلى قاعدة تحييد الأخطار، مثل تفكيك الأسلحة الكيميائية، لكن بدون توجيه ضربة قاتلة للنظام أو تصفية قدرات المتمردين».

> لن يستطيع أي من النظام أو الجيش الحر قمع التنظيمات التابعة للقاعدة

> وصف رجال القاعدة بأنهم يحملون وباء ينتشر على مرحلتين، الأولى سرية والثانية علنية

تصدير الإرهاب من سوريا

أما الخطر الثاني، الذي شخصه الباحثون، وعبّر عنه أرليخ، فكان «أكثر محلية»، ويتمثل في إقامة جهادستان للقاعدة على الحدود الشمالية، مستنداً في ذلك إلى ما أعلنه زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري على نحو واضح في شباط 2012، عندما لفت إلى أنّ سوريا ستتحول مباشرة مع اسقاط الأسد إلى قاعدة تصدير للمقاتلين، الذين سيكون هدفهم إقامة دولة تدافع عن الأراضي الاسلامية، وفي السياق تحرير الجولان واستمرار الجهاد إلى حين رفع رايات النصر فوق القدس المحتلة. ورأى ارليخ أن المعنى العملي لتكوّن قاعدة لتنظيم القاعدة على الحدود الشمالية، هو تصدير نشاطات ارهابية منسقة، بشكل أو بآخر، مع تنظيمات القاعدة في سيناء، وغزة ولبنان وحتى داخل إسرائيل.

وخلص الطاقم البحثي إلى نتيجة أساسية تتمثل في أنّه «سواء بقي الأسد في السلطة أو حتى لو نجح الجيش الحر في اسقاط النظام الحالي، فإن الحقيقة التي نؤكد عليها أن أياً منهما لن يتمكن من قمع هذه التنظيمات التابعة للقاعدة». وحول ما ينبغي لإسرائيل القيام به على الحدود الشمالية، رأى ارليخ، بصفته رجلاً أمضى كل خدمته العسكرية في الاستخبارات، ومتخصصاً في الشأن اللبناني، أنّ «على إسرائيل مواصلة سياسة عدم البروز وعدم تصدر الواجهة، كما تفعل في الواقع حتى الآن»، لكن في مقابل ذلك، من الجدير التذكير، بأنه بعدما كشف السفير الإسرائيلي في واشنطن مايكل أورن قبل أيام أن إسرائيل تفضل تنظيم القاعدة على الأسد، أصدر مكتب رئيس الحكومة بياناً تنصل فيه من موقف أورن، رغم أنه أقر ضمناً بأن موقفه يعبر عن حقيقة السياسة الإسرائيلية.

وعلى المستوى الدولي، شدّد أرليخ على ضرورة التعاون بين دول العالم، في ما يتعلق بمتابعة نشطاء «القاعدة» وجمع المعلومات عنهم وتحليلها في المرحلة المقبلة. ولفت إلى أنّ العلاقات الدولية ليست مسألة مزاج أو طيبة قلب، بل إنها مبنية على المصالح. وفي هذه المسألة تتداخل مصالح معظم دول العالم الغربي، وجزء كبير من الدول العربية، وعلى نحو خاص تلك التي تدور في الفلك الغربي، مشدداً على أنّه فقط من خلال تعاون حقيقي، ومتابعة متواصلة، يمكن اقتلاع هذه التنظيمات وتجفيف مصادر نموها.

...ين»

والشام». وقع خلاف عندها، تطوّر إلى إطلاق نار قتل خلاله عنصران من «الدولة الإسلامية»، لكنّه لم يلبث أن تطوّر إلى مواجهات ضارية، بعد رفض لواء عاصفة الشمال تسليم الطبيب ومُطلق النار. في المقابل، تحدثت معلومات عن أن «خلفية قرار جنود الدولة الإسلامية تطهير مدينة أعزاز من لواء عاصفة الشمال مردّها إلى خوات صار يفرضها هؤلاء أخيراً على المجاهدين القادمين من الخارج». إزاء ذلك، وتحت عنوان «كشف الحقيقة»، نشرت مواقع جهادية شريطا مصوراً نسبته إلى «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، تحدثت فيه عن «شرارة الاقتتال بين الدولة الإسلامية في العراق والشام، ولواء عاصفة الشمال في أعزاز». وذكرت أن «الاشتباكات بدأت بعد اغتيال عنصر من لواء عاصفة الشمال اثنين من مجاهدي الدولة»، مشيرة إلى أنّ «الدولة طالبت بتسليم قاتل المجاهدين في أعزاز، لكنّ قادة عاصفة الشمال رفضوا، فوقعت اشتباكات، أدت إلى مقتل خمسة منهم». وتطرّق المقطع المصوّر إلى الخلاف مع لواء أحفاد الرسول، كاشفاً عن أن «عناصر أحفاد الرسول هاجموا الدولة الاسلامية في الرقة، واستهدفوا أحد قادتها بعبوة ناسفة، ما أدى إلى مقتله، وأدى ذلك إلى اندلاع اشتباكات، ثم زُعم أن الدولة تقتل أحفاد الرسول». كذلك ذكر البيان نفسه معلومات تفيد عن «مهاجمة كتائب الفاروق مقر الدولة في البحتري، وتفجير الآليات والاعتداء بالأسلحة على المجاهدين، بعد تعرّض مقرّهم للقصف من جيش الأسد»، مشيراً إلى حرب إعلامية شعواء تُشنّ ضدها.

ورغم ذلك، فإن ارتكابات «الدولة الإسلامية» لا تُعدّ ولا تُحصى. ضجّت بها فصائل المعارضة المسلّحة بكافة أطيافها. كذلك الأمر شعبياً، إذ خرجت أمس تظاهرة للأهالي في بستان القصر في حلب، تطالب برحيل الأجانب، بعد اشتباكات دارت ظهراً بين «داعش» والجيش الحر. كذلك توعّد متحدث باسم لواء عاصفة الشمال عبر الإعلام بأن «الجيش الحر يحشد لاستعادة أعزاز قبل 4 ساعات من انتهاء المهلة مع داعش».

وتقاطعت مصادر الجهاديين على أن الأيام المقبلة ستشهد احتداماً في المعارك بين «الدولة الإسلامية في العراق والشام» من جهة، ومختلف الفصائل من جهة أخرى. وتُشير المعلومات إلى أن «خيارها اتُّخذ بالمواجهة المفتوحة، كنوع من حرب وقائية للقضاء على باقي الفصائل، التي تفترض أنّها ستتكتّل لقتالها مستقبلاً إذا نضجت تسوية دولية».

خريطة نشرتها وكالة «رويترز» تظهر توزع السيطرة على الأراضي السورية

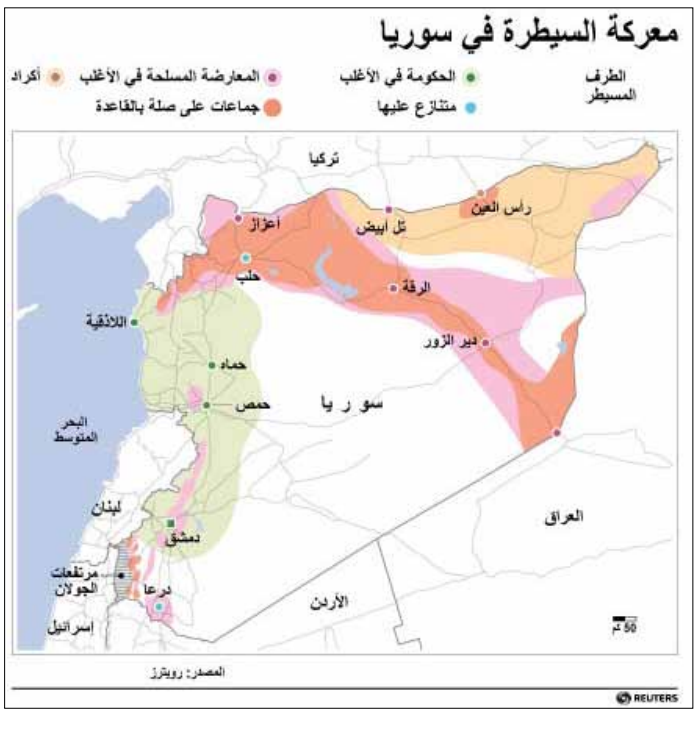

محملة بالرشاشات الثقيلة. ويبدو أن الهدف من هذه الخطوة كان محاولة إغلاق الطريق الواصل بين مدينتي الدرباسية ورأس العين لقطع الامدادات عن مقاتلي YPG في رأس العين.

وبعد أربعة أيام من المعارك العنيفة، سيطر الأكراد على القرية. وأكدت مصادر عسكرية كردية لـ«الأخبار» مقتل أكثر من 60 إسلامياً، بينهم أميران، ونحو 13 مقاتلاً كردياً. ونقل «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض عن نشطاء في المنطقة مشاهدتهم أكثر من 39 جثة لمقاتلي «القاعدة» في القرية المذكورة. وبحسب المصدر الكردي، وصل مئات من مقاتلي «القاعدة» من مدن سورية عدة إلى محافظة الحسكة بداية الشهر الجاري «لمؤازرة المتشددين، بعد تلقيهم ضربات موجعة في ريف الحسكة الجنوبي». ووردت أنباء عن وصول كتائب جديدة إلى ريف رأس العين الغربي.

ولم يقتصر الدعم التركي للكتائب المتشددة على محافظة الحسكة، إذ يتكرر السيناريو ذاته في القرى والبلدات القريبة من مدينة تل أبيض التابعة لمحافظة الرقة. لكن الجديد هو اتهام وحدات YPG، الجيش التركي بقتل اثنين من مقاتليها قنصاً بالقرب من نقطة مواجهات بين الوحدات الكردية والكتائب المتشددة في قرية «سوسك» المحاذية للحدود التركية، والتي سيطر عليها المقاتلون الأكراد أخيراً، بعد مواجهات عنيفة مع الكتائب الإسلامية.

وللمرة الأولى منذ بدء الأزمة في سوريا، حذر بيان الوحدات الكردية، المرتبطة بحزب العمال الكردستاني (PKK)، الدولة التركية من استمرار تقديم دعمها للمجموعات المتشددة. وأكد البيان أنه في حال مواصلة أنقرة هذا الدعم «ستكون العواقب وخيمة». وطالب البيان الحكومة التركية بعدم «اللجوء إلى الأعمال القذرة التي تؤدي إلى زعزعة أمن المنطقة».

ست عمليات انتحارية

وللإفادة، نفذت عناصر تابعة لتنظيم «القاعدة» في محافظة الحسكة، خلال الشهرين الأخيرين، ست عمليات انتحارية عبر تفجير سيارات مفخخة عند الحواجز الكردية على مداخل المدن، قضى خلالها 15 مقاتلاً كردياً ومدنيان. كذلك أسرت وحدات YPG خلال هذه الفترة، مقاتلين عرباً وأجانب، معظمهم من ليبيا وتونس ومصر وإقليم كردستان العراق.

عبد العزيز الخير من قال

عام مرّ على اختفاء عبد العزيز الخيّر. رفاقه في حزب العمل وفي هيئة التنسيق، وناشطون في المعارضة، يقولون إنّه معتقل لدى أجهزة الأمن السورية الرسمية، وإنّ خطفه حصل على حاجز أمني رسمي قريب من المطار. الحكومة السورية تنفي ذلك، وأبلغت وسطاء من لبنان وروسيا وإيران والصين أنّها بحثت عنه في كل السجون ولم تعثر له على أثر. والتحقيقات الإضافية غير واضحة النتائج، وسط استمرار التضارب بين موقع الاختفاء: هل هو فعلاً بالقرب من المطار، كما يقول رفاقه، أم على مدخل منطقة فيها نفوذ لمجموعات المعارضة المسلحة، كما

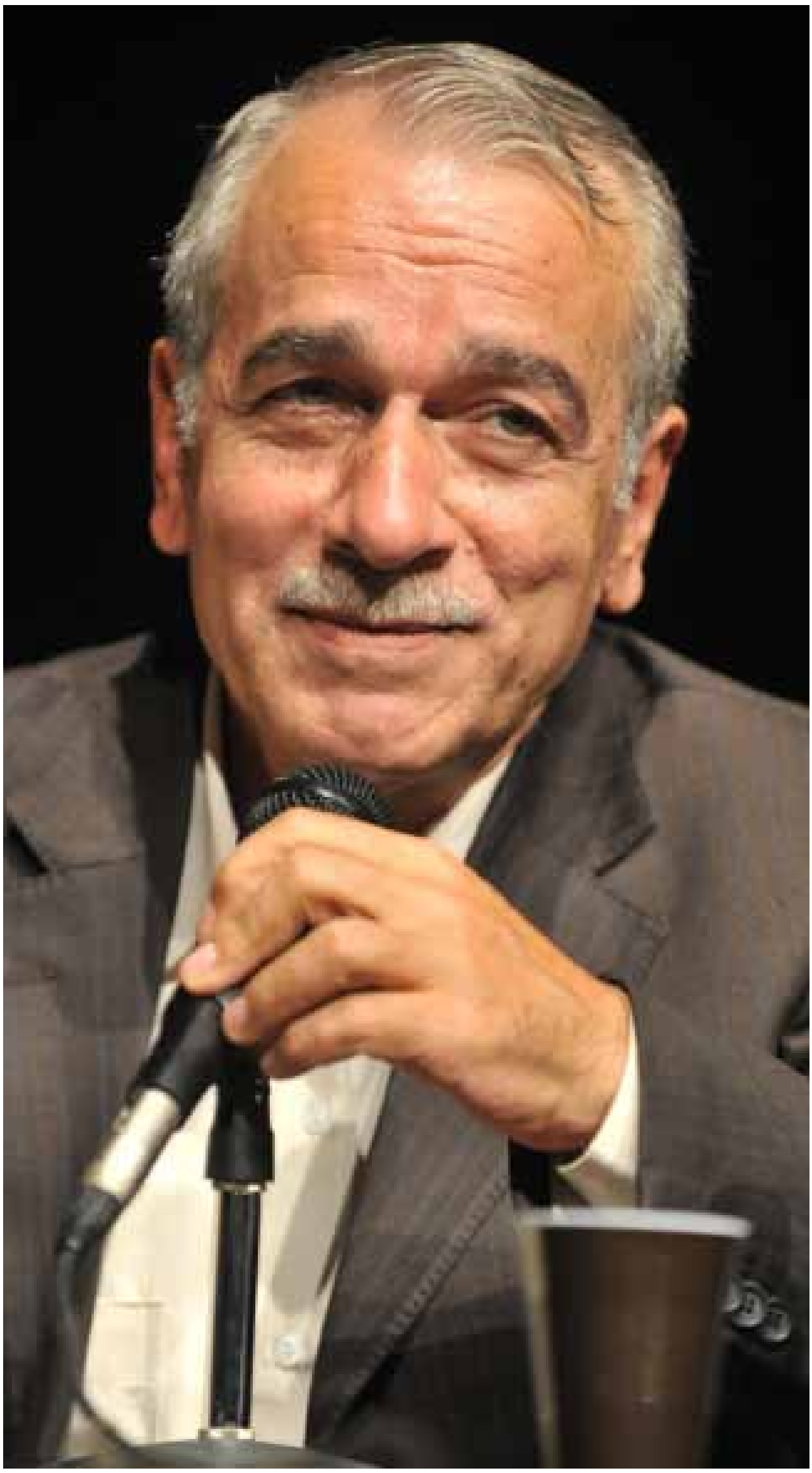

أربع محطات

فاديا لاذقاني *

آذار 1976، الشام، أبو رمانة

على درج بناءٍ أنيق ذي باب حديدي من الصناعات اليدوية مزخرف أسود اللون، ننتظر دقائق قبل أن يفتح عبد العزيز الباب تسبقه ابتسامته الواسعة، ينزل بكل هدوء العالم. لا شيء يستعجله. ببطء وشموخ وعلوّ ينزل الدرجات القليلة. نظرته تنتمي إلى تلك التي تسجلها الذاكرة مرةً واحدةً باقية. بالكاد يُسمع صوته يلقي السلام بأدبٍ أكثر من جمّ. كم كان وسيماً وجميلاً.
ـ هاكما الأمانة.
كان الكيس يحتوي على أشرطة «كاسيتات» مهرّبة لأول شريط لمارسيل خليفة.

تشرين الأول 1985، مخيّم اليرموك

البيت يعجّ بضجة الرائح والغادي. كنا أكثر من عشرين شخصاً نتحرك في الاتجاهات كلها. نغني ونشرب ونعبث ونحن نُعدّ أطباق السهرة. رجلٌ واحد يقتعد الزاوية صامتاً يكاد الجدّ يبعث في معالمه بعضاً من عبوس. يبدو في سكينة أحاط بها نفسه، وهو يكبّ على قراءة ما في يديه، ثم يمسك القلم بين الفينة والأخرى، متابعاً عمله غير مكترث بالضجيج، كأنه في خلوةٍ عنا جميعاً.

أيار 2006، باريس، الباستيل

هل سأعرفه؟
العينان نفساهما وألق النظرة المطمئنّة المُطَمْئِنة نفسها. لم يعد أسود الشعر واتسع قليلاً فراغ شعره عند مقدم الرأس.
بعد حديث عن مشرّدي الرفاق والأصدقاء في

عام على اعتق

منير الشعراني *

ساذج أو جاهل أو مغرض من ينظر إلى اعتقال الدكتور عبد العزيز الخيّر أو يحاول التعامل معه على أنّه حدث عادي في سياق الحراك الثوري في سوريا، أو أنه ليس مؤثراً أو ذا بال في سياق تطور هذا الحراك والصراع السياسي الذي رافقه واتخذ مسارات متعددة منذ بداياته إلى اليوم. فالنظام الذي اعتقل الخيّر ورفيقيه إياس عياش وماهر طحان، عبر إخراج رديء، حاول من خلاله حرف الأنظار عن مسؤوليته عن هذا الاعتقال وما يعنيه في سياق الصراع والحلول السياسية التي كان يجري العمل عليها ويؤدي الخيّر دوراً بارزاً ومحورياً في العمل على إنضاجها لإنقاذ الوطن من دوامة الصراع المسلح الذي بات يهدد كل مقومات وجوده. وساذج أو جاهل أو مغرض من يقول إنّ اعتقال الخيّر لم يبعث الارتياح في نفوس بعض خصومه السياسيين الذين نصبوا أنفسهم قيادة للمعارضة السياسية بدعم خارجي من أطراف إقليمية ودولية لا يشكل الحراك الثوري للسوريين بالنسبة إليها إلا ذريعة لتحقيق مصالح كل منها.
نعم هو ساذج أو جاهل أو مغرض من لا يرى أن اعتقال عبد العزيز الخيّر استفاد منه طرفان هما النظام لأسباب واضحة ومعروفة، وتلك «المعارضة» التي رهنت نفسها لدول وقوى خارجية لتتمكن من انتزاع سدّة الاستبداد من النظام لتجلس عليها، وإن كان ذلك على حساب الوطن ووحدته وسيادته، وإن كان الثمن الدمار والقتل والتهجير والتشريد لشعبه. هذه

إنه يريد احتراف الاعتقال؟

تقول الحكومة؟ اليوم، لا أحد يملك إجابة عن المصير. والأخطر، أنّه لا وجود لجهة أو فرد أو هيئة قادرة على فتح تحقيق جدي. ومصير «طبيب السجون» مثل مصير مفقودين كثر منذ عامين ونصف عام حتى الآن. لكن الذي يميّز هذا المناضل الشريف، أنه واحد من أنقى ثوار سوريا التاريخيين على الظلم، ومعاركه المتواصلة مع النظام لم تجعله يغفل عينه لحظة عن أعداء سوريا الآخرين، من داخل البلاد أو من خارجها.ليس بمقدورنا سوى النداء الدائم: الحرية لعبد العزيز الخيّر. وللمناسبة، هذه تحيات من رفاقه وأصدقائه.

«الأخبار»

أوروبا. قال لي: لم أر واحداً منكم سعيداً هنا، حتى المرتاحين مادياً منكم. يقتلكم الحنين، فلا أنتم هنا ولا أنتم هناك! كفاكم نظراً إلى الماضي. عيشوا الحاضر. قرِّروا مرة واحدة لا رجعة عنها. فإما البقاء في أوروبا والتعايش مع وضعكم وبناء حياة حقيقية هنا، أو عودوا. شجِّعوا بعضكم بعضاً على العودة. راح الماضي تعالوا نعمل المستقبل.

كأنّ لعبد عندما يتكلم سحر النبيّ على كل من شهدته يسمع له. طالما تساءلتُ في الجلسات عن سرّ حضوره الكثيف الطاغي وأنا أرى كيف ينظر إليه الشباب مسحورين مبهورين بإيقاع أدائه (ربما أكثر بمحتوى ما يقول؟). لا يستطيع قولُ عبد أن يتركك سالماً منه. يكاد يكون «معلّماً» كشيخ حلقة صوفيّة، يربط الآخرين إليه بحبل سرّي لا يُشاهد. يمضي سهرته يتلقى الاتصالات من كل حدب وصوب، تختلط التهانئ بحريتة الطازجة بالعمل يطرق عبد أبوابه مباشرةً. بلا تمهيد وبنبرة اللطف الغامر ذاتها. كأنْ ليس من وقت زائد يضيّعه، هذا الرجل المنذور للتفرد والبطولة. مذ كان في الابتدائية يحرر جريدة الحائط المدرسية، ولربما قبل ذلك!

كم يحترم عبد إيقاعه الشخصي الذاتي الذي يكاد أحياناً يستفزّ بعض ذوي الأمزجة النارية السريعة، لا تخلخل انتظامَه وتسلسلَه المصائبُ ولا الحادثات، فهو معه في أقصى درجات الانسجام. كأن عنده الوصفة السحرية مبطلة مفعول المفاجأة، فتراه دائماً جاهزاً لكل احتمال. هو هكذا في الحوار أيضاً، إذ يظن «خصمه» أنه (الخصم) في قولته الأخيرة، أتى بحجة الحجج دعماً لمنطقه. لا يتغير ملمحٌ من ملامح عبد، إلا أن تتسع ابتسامته ويزداد إشعاع نظرته الودودة شاملةً المكان كله. ربما يرشف رشفةً من كأسه، أو قد يشعل سيجارةً، ثم يبدأ الردّ والتفنيد دون أدنى مسحة للغضب والتأثر. تبقى نبرته واثقة هادئةً واضحة بطيئة، لا علاقة لها تماماً بنبض الحديث العام بل بنبضه هو.

مرةً أخرى يكرر «خصم» الحوار تساؤله عن هذا الرجل العجيب: عبد، وعن مصدر هذا الهدوء الداخلي الساجي في سكينةٍ تكاد تكون دائمة الوجود؟

اللاذقية، 2007

يحمل عبد «السياسة» إلى أقاصي الجبال والقرى وشطّ البحر. في تغنيه بالطبيعة سياسة، وفي تذوقه لفطائر السلق طازجة من أيدي صانعاتها على الطرقات سياسة. ما خسره على الصعيد الشخصي لم يعترف يوماً بكونه خسارة. «كل شيء له ثمن» هذا أقصى ما يمكن أن يقوله إن سمع تلميحاً عن «مجد» ابنه يكبر لأب غائب. يبلغ الانسجام، بين ما خطَّه لنفسه وما يعمله كل يوم، حدّاً يجعل بعض المقربين يتساءلون أحياناً إن كانت له «نقطة ضعف» يمكن أن يتسرب المرء إليه عبرها!

أوَلا يؤمن الأنبياء بأنفسهم وبرسالتهم إيماناً يشعّ من عيونهم وكيانهم كله، فبهذا يكسبون المؤمنين؟

يا عبد، قلتُ لماريا إنهم غيّبوك مرة ثالثة منذ عام. قالت إنها تنتظرك لاسترداد الشال الأبيض الحريري الصوفي الذي نسيتَه عندها في البندقية. لا أنسى تلك اللحظة النادرة التي شفَّ من غلالتها حزنك عليه وأسفك على نسيانه. وكأنك ندمت على سماحك لهما بالظهور، وكأنما لم ترد أن تطول برهة الحديث، قلتَ لي بسرعة واقتضاب إنه من أغلى ما تملك، وإنه شال والدك.

* كاتبة سورية

...ال الضمير الوطني

«المعارضة» التي قامت على دعاة التحالف مع الشيطان في سبيل الخلاص من النظام وعلى رأسهم الإخوان المسلمون وغلاة إعلان دمشق من حزب الشعب ـ الليبرالي الجديد، الشيوعي سابقاً، وبعض حلفائه وأفراد شاركوا بحسن نية أو بسوء نية في استنبات نبت شيطاني على جسد الحراك الثوري سعى لاحتكار تمثيل الثورة وعمل على خنق الأصوات الثورية المخالفة لنهجه، وتخوينها والوقوف في وجه أي اتفاق يجمع أطراف المعارضة الوطنية ويوحّد جهودها لتغليب المصلحة الوطنية واستقلال قرارها. هذه «المعارضة» هي التي أفسحت المجال لدخول نبت شيطاني آخر من خارج البلاد تمثل في الكتائب السلفية الجهادية كالنصرة وداعش ليستطيل ويتمدد على أرضنا رافعاً ومنفذاً لشعارات لا تمت بأدنى صلة إلى أهداف شعبنا التي ثار على النظام من أجل تحقيقها.

أدرك النظام دوماً أن الخطر الحقيقي عليه يكمن في الوعي الذي يحمله مناضلون كعبد العزيز الخيّر رهنوا حياتهم من أجل وطنهم وشعبهم، وهو يدرك مكانة عبد العزيز الخيّر وحنكته وقدراته الفكرية والسياسية والتنظيمية والدبلوماسية. ويعلم دوره في العمل على توحيد جهود المعارضة في الداخل والخارج، وتابع النجاحات التي حققها من خلال لقاءاته مع أطراف فاعلة في الوضع السوري والأثر الذي يتركه حتى عند حلفائه، لذلك أراد قطع الطريق على أي تقدم يستطيع عبد العزيز الخيّر إنجازه على مستوى تجميع جهود المعارضة الوطنية لانتزاع مكانها في الصراع السياسي الدائر وصولاً إلى تحقيق الدولة المدنية الديموقراطية التي تساوي بين أبنائها، أو على مستوى التوصل إلى تغيير اقتناعات بعض الأطراف الدولية الداعمة للنظام بحل بديل للحل الأمني العسكري الذي ينعكس سلباً على صدقيتهم ومصالحهم.

اعتقل النظام عبد العزيز الخيّر لأنه يدرك تماماً أنه واحد من أبرز رموز العمل المدني السلمي الذين وقفوا ضد عسكرة الثورة لأنهم يرون فيها خطراً حقيقياً على الوطن والشعب فضلاً عن ثورته، وشكلوا عائقاً كان لا بد من إزالته عن طريق العسكرة التي سعى النظام منذ البداية إلى جرّ الثورة إليها لإدراكه أنها الطريق الوحيد الذي يجيد العمل فيه والذي يستطيع من خلاله إيجاد المبررات لعدم تقديم أي تنازلات لشعبه وتبرير جرائمه ومواجهته للثورة بصنوف الأسلحة وإشاعة الدمار والخراب في البلد. وكان عبد العزيز الخيّر إضافة إلى ذلك مناضلاً ذا صدقية يعترف بها الجميع ويتمتع بشخصية كارزمية قوامها هدوؤه واتزانه وتواضعه وثقافته ومرونته وحزمه، وكان قادراً على انتزاع احترام خصومه وثقتهم باحترامه لالتزاماته، وقد أهّلته هذه العوامل والصفات لأداء أدوار مستقبلية شديدة الأهمية. ولا عجب في أن نشاط هيئة التنسيق الوطنية قد تضاءل بعد اعتقاله كثيراً، ولا عجب في أن يعمد النظام إلى اعتقاله، ولا عجب في أن يتنفس أدعياء الثورة الصعداء لغيابه.

الحرية لعبد العزيز الخيّر الضمير الوطني، الحرية للأحرار جميعاً.

* تشكيلي سوري

في حضرة الغياب

فائق حويجة *

عام مر على غياب «أبي المجد»، عبد العزيز الخيّر؛ دون خبر!
وأبو المجد؛ إنسان من هذا الوطن «ولد ونشأ وترعرع» ناشداً الحرية.
في نشدانه هذا المطلق؛ غابت عنه حريته الشخصية: تخفى واعتقل ما يقارب الربع قرن...
هذا من طبائع الأمور في بلد يعاني ضروباً من الاستبداد والتخلف وضياع الحقوق.
عندما لاحت تباشير الحرية؛ ألقى أبو المجد نفسه في خضمها؛ ودخل التجربة من بابيها: باب الوطن؛ الذي لا يريد له الاستبداد أن يكون من دونه: إما أن يبقى الاثنان معاً أو أن يزولا معاً.
وتراجيديا الإنسان؛ الذي في توقه للحرية يحرص على الوطن ولا يريده دون حرية؛ في ذات الوقت يدرك أن حرية فوق دمار أو بقايا وطن؛ ستكون جوفاء... كذبة كبرى وأخرى في أحسن الأحوال!
لأنه أراد الوطن الموحد؛ سيد نفسه؛ مع الحرية والكرامة... وضع نفسه في مرمى كل مطلق نار... وما أكثرهم.
نيران الاستبداد التي اكتوى بنارها؛ وخبرها؛ وعاش مقاوماً لها من جهة؛
ونيران أخرى؛ «ليست صديقة» شعبوية؛ متنفجة؛ تافهة...
من جهة أخرى كان الخيار الأسهل له وهو «ابن الطائفة الكريمة» وصاحب التاريخ السياسي والنضالي الطويل أن يتصدر المشهد السوريالي: إما بالمداورة على خيار الحرية والكرامة ـ أي بالمداورة على كل التاريخ الشخصي على الأقل ـ أو باللحاق بالغريزة واختيار الصوت الأعلى، على علاته.
لكنه تذكر مع ابن المقفع أن أعلى الأصوات لا تصدر إلا عن الأشياء الفارغة.
لذلك فقد انحاز للأصالة التي تبحث في الجوهر: انحاز لسوريا المستقبل... سوريا الإنسان.
لم يكن أبو المجد وسطياً في يوم من الأيام؛ لا في بنائه المنطقي ولا في تصوره للانتفاضة السورية؛ لكنه كان، كما أزعم: جذرياً في الرؤية، عقلانياً في التحليل، وجدياً في الممارسة. الأمر الذي جعله ـ من وجهة نظر أصحاب الأصوات العالية ـ عرضةً لكل صنوف الاتهام التي تصل في كثير من الحالات حدود الابتذال والسفاهة. لكن هذا الأمر لم يثنه عن ضرورة إحكام العقل والتصرف بحكمة من يريد الحفاظ على وطن بعيداً عن الأوهام والأكاذيب.
لم يكن أبو المجد قديساً؛ لكن نظرته المتأملة والمتأملة بعد مهاجمته بالبيض في القاهرة؛ من قبل عتاة المعارضة كانت تحذر من أن الأفق الذي يرسمه الاستبداد؛ بمعية هؤلاء العتاة لن يقودنا إلا إلى كارثة؛ في أحسن الأحوال: إلى استبداد مكان استبداد.
كان يدرك أن الساكتين عن «غزوة البيض» قد شرعنوا «موضوعياً» كل الغزوات، التي طالت أهداف الانتفاضة في الحرية والكرامة.
إن تغييب عبد العزيز الخيّر، قبل اختطافه وبعده، ومن قبل جميع الأطراف باختلاف الدرجات، هو محاولة لقطع الطريق أمام حق الإنسان في التوق والحلم والحرية والكرامة. حقه في الذود عن اعتقاده وقناعاته حتى آخر صلب هو إيغال في الجريمة والنذالة حتى أبعد مدى.
إنه في غيابه، يمثل إدانة كبرى لضيق الأفق والهمجية والتفاهة التي تدعي احتكار الحقيقة في كل زمان ومكان.
أبا المجد، أدّعي أنك في غيابك، وفي خفوت صوتك، أكثر حضوراً وعلو كعب من كثيرين.
الحرية تليق بالشعب السوري. الحرية تليق بك.

* ناشط حقوقي وسياسي سوري

عام على مرار الغياب

صفوان عكاش *

مرارة الغياب حالة عادية في الحياة السورية، وهي حالة جد اعتيادية في حياة حزب العمل الشيوعي، أين عدنان الدبس الآن؟ وهذا المر أكثر من عادي في حياة عبد العزيز الخيّر.
ولكن للغياب مرارة العلقم في هذا العام الذي شهد فيه وطننا الصغير الكبير كل أنواع المحن والآلام والآثام، إنه عام الدم بكل جدارة الدم. عام يتسيده رجال الدم الباسمون على الشاشات اللامعة وتحكمه معادلة الدم. تقول المعادلة إن علينا سفك مزيد من الدماء حتى نوقف سفك الدماء. فكيف نعطل هذه المعادلة الخبيثة؟! ما أكثر القوالين لو كان الجواب في القول ولكن الجواب في الفكرة، نحن بحاجة إلى الفكرة، نحن بحاجة إلى عبد العزيز الخيّر.
كثيراً ما طرح السؤال: لماذا عبد العزيز الخيّر؟ وما أكثر الأجوبة المحتملة، إجابات سفيهة وأخرى عاقلة، ولكن الإجابة الصحيحة لن تخرج عن إطار الفكرة وقبولها. الفكرة، فكرة كيفية الخروج من معادلة الدم إلى رحاب دولة المواطنة، غير مقبولة. ورجال هذه الفكرة إبداعاً وتنفيذاً لا مكان لهم في عام الدم، لذلك يجب أن يغيب عبد العزيز الخير، ألسنا نتحدث من البداية إلى النهاية عن عصابة إرهابية مجرمة.
هناك أمل! يؤمن عبد العزيز الخيّر بأن زمن الدم وإن طال يظل بعض زمن الاستثناء، ولن يختفي الضوء في آخر النفق رغم آثام أمراء الدم على أنواعهم، لا بد من العبور ولا يمكن العبور إلا بمن يرى الضوء، إلا برجال الفكرة، وعندها لا بد من الحضور. وإلى أن يحضر عبد العزيز الخيّر من مر الغياب لن نكتفي بالانتظار.

* سياسي سوري معارض

الأسرة

تبني الأطفال ليس حراماً!

إيران تطبق قانون ما قبل الجمهورية الإسلامية

ليس في لبنان قانون مدني يرعى حق الأفراد في التبنّي. فهذا الحق بقي خاضعاً لقوانين الأحوال الشخصية المذهبية المختلفة. فهو محرّم لدى الطائفة الإسلامية بمختلف مذاهبها، إلا أنه حلال لدى الطائفة المسيحية وفق شروط مذاهبها المتنوعة. المفارقة أن الجمهورية الإسلامية في إيران تنظّمه على أساس قانون مدني سابق على الثورة

طهران ـ **زينب مرعي**

يعيش الكثير من الأزواج حسرة عدم الإنجاب. ورغم تطوّر الطب أشواطاً عن قبل، إلاّ أنه تبقى بعض الحالات مستعصية على العلم. لكننا اعتدنا في مجتمعاتنا أن يقود غياب الأطفال في حياة العديد من الأزواج، إن لم يكن معظمها، إلى الانفصال أو إلى زواج ثانٍ. إذ لا يجد الكثير من الناس الحرج في القول إنّ الهدف الأساس من الزواج هو الإنجاب. هكذا يحاول أبو علي مثلاً، إسداء النصح لابنته المقبلة على الزواج ويقول لها: «شئنا أو أبينا لا قيمة للزواج من دون أطفال، وهو أصلاً لن يدوم بدونهم». وجود طفل في العائلة هو أمر غاية في الأهمية في مجتمعاتنا بحسب الاختصاصي في تقنيات الإخصاب الصناعي وأطفال الأنابيب شادي فقيه. ويشير إلى أنّ نسبة النساء في العالم العربي اللواتي تعدّين «سنّ الإنجاب» المتعارف عليه واللواتي يحاولن الإنجاب هي أعلى بكثير من النسبة الموجودة في أوروبا. كيف لا، والطفل في ثقافتنا يعني استمرارية الذّكر والنسل؟

رغم كلّ ما قد يحاولون فعله، إلا أنّ بعض الأزواج يبقون غير قادرين على الإنجاب، فيشتهي بعضهم التبّني. لكن هذا الخيار ليس شائعاً في مجتمعاتنا، أولاً لأنه لا يسري في عروق الطفل المتبنّى دم العائلة، بحسب الثقافة السائدة. ثانياً، لأنّ من المتعارف عليه أنّ الطوائف المسلمة لا تقبل بفعل التبني، بل تقترح مكانه موضوع الكفالة، الذي لا يشفي غليل الأهالي المحرومين من الأطفال. لكن، هل باب التبني موصد كلياً في وجه المسلمين؟

حتى قبل الغوص كثيراً في الموضوع، تبدو قضيّة التبني، كما معظم القضايا في لبنان، خاضعة لقوانين الطوائف في ظلّ غياب قانون مدني جامع للأحوال الشخصية، يسمح لمن لا يتبع أيّ طائفة أن يمارس حقّه في الزواج المدني، أو التبني أو في الحصول على غيرها من حقوقه. قد لا تكون المشكلة في حرية الفرد بالعودة إلى تعاليم طائفته لبتّ موضوع حسّاس كالتبني، ولكن العيب أن تكون الدولة غائبة بهذا الشكل الفاضح عن تنظيم أمور مواطنيها الأحرار في الاختيار.

بحث بسيط ونكتشف أنّ جمهوريّة تعتمد الشريعة الإسلاميّة أساساً لقوانينها، كالجمهورية الإسلاميّة في إيران، تحتفظ بقانون مدني لمواطنيها في ما خصّ موضوع التبني على الأقلّ! قانون التبني المدني الإيراني يعود إلى عام 1974، أي قبل الثورة الإسلاميّة، وهو يُعمل به حتى الآن. يسمح هذا القانون لمن يهتم بتطبيق الشريعة الإسلامية في حياته الشخصيّة كما لمن لا يهتم بها بتبني طفل وفقاً لشروط معيّنة. أبرزها أن يكون الزوجان قد أمضيا معاً على الأقل خمس سنوات من دون إنجاب. أن يكون أحد الزوجين على الأقل قد تخطى الثلاثين من عمره. أن لا يكون أيّ من الزوجين قد ارتكب جرماً يحاسب عليه القانون، وأن يكون أحد الزوجين على الأقلّ قادراً على رعاية الطفل مالياً. ومن جهة الطفل، عليه أن يكون ما دون الاثني عشر عاماً من العمر وأن لا يكون أحد والديه البيولوجيين أو جديه لجهة الوالد على قيد الحياة أو يطالبان برعايته شخصياً. وللذين يحرصون على تطبيق الشريعة الإسلاميّة، هناك حلول شرعيّة عدّة تسمح بالتبني، بما يعنيه ذلك من عيش الطفل المتبنى مع الزوجين المتبنيين، حتى بعد تخطّيه سن البلوغ.

لن ينفع الذهاب إلى مدير مكتب الوكيل الشرعي للإمام الخامنئي في لبنان الشيخ محمد توفيق المقداد لفهم هذه الحلول أو الإحاطة بها، بما أنّ الفقهاء هنا يفضّلون مبدأ الكفالة. ولو أننا نخبر الشيخ المقداد أنّنا نملك نسخة عن القانون المدني الإيراني، والحلول الشرعيّة الكثيرة المقدّمة من فقهاء المذهب الشيعي في إيران في هذا المجال، إلا أنه يرفض الاعتراف بوجودها، حاصراً شرعياً، موضوع التبني بخيارات قليلة. يتّفق المقداد مع مدير الشؤون الإداريّة في دار الفتوى صلاح الدين فخري على أنّ إرضاع الطفل لا يجعل منه ابناً

قانون التبنّي المدني الإيراني يعود إلى عام 1974 ويُعمل به حتى الآن (أرشيف)

تعليم

طرق الجامعة مسدودة امام شباب قرى الحدود

داني الأمين

سنوات طويلة من المثابرة والتفوّق عايشها الطالب محمد صولي، من بلدة كفركلا الحدودية، قبل أن يحصل على شهادة الثانوية العامة، فرع العلوم العامة، في العام 2008.

كل سنة من سنوات الدراسة كانت ترفع من معنويات محمد وتزيده طموحاً نحو المستقبل. لم يكن محمد حينها معنيا بأوضاع أسرته المادية، «فهي لم تكن عائقاً يوماً أمام نجاحي المتكرّر، بل على العكس زادتني ايماناً بأن علي المثابرة أكثر لتحسين أوضاعنا المعيشية، اضافة الى أن مدرستي الرسمية هي شبه مجانية، وقريبة من مسكن العائلة»، يقول.

بعد الحصول على الشهادة الثانوية أدرك محمد، مع العديد من زملائه، أن عليه الاقامة في بيروت ليكمل مشواره التعليمي، «كان طموحي أن أصبح مهندساً معمارياً، لكن الواقع والاقامة في الجنوب، قضيا على طموحي هذا، لأننا لا نملك منزلاً في المدينة، ولا يمكن لوالدي استئجار غرفة لي، أما التنقل يومياً من قريتي الى بيروت فهو مستحيل، نظراً لكلفة الانتقال وبعد المسافة».

تحطّم كبرياء محمد، كما يقول، «عدت الى نفسي، ولجأت مع عدد من زملائي، الذين تتشابه أوضاعهم المعيشية مع أوضاعي، الى التسجّل في فرع كلية الآداب في صيدا، اختصاص لم أرغب في دراسته يوماً، ولا يساعدني في المستقبل على تغيير واقعي المعيشي بسبب زيادة عدد المتخرجين من حملة هذه الشهادة، الأمر الذي جعلني أترك الجامعة نهائياً وأنصرف الى العمل الشاق في البناء لأحصل على مصروفي الخاص».

حالة محمد صولي تشبه عشرات الحالات الأخرى من أبناء تلك المنطقة الحدودية، التي لا يقيم فيها اليوم الا المزارعون أو بعض الموظفين من غير القادرين على الهجرة كغيرهم، أو غير القادرين على الاقامة في المدن، حيث تنتشر معظم الجامعات الرسمية والخاصة. حتى أن من قرّر منهم الدراسة في صيدا واجه مشكلة عدم توفر وسائل للنقل العام، وبالتالي «عدم الالتزام بحضور المحاضرات، لأن ذلك مرهق ومكلف، وبات علينا الاتكال على المثابرة المنزلية فقط لتحقيق النجاح»، تشير الطالبة فاطمة سويدان (دير سريان).

في بلدة بنت جبيل اضطرّ الطالب ابراهيم دباجة (24 سنة) للعمل في البناء أيضاً، «فهو مجال العمل الوحيد المتوفر لي، بعد أن درست 11 عاماً في التعليم المهني في اختصاص المحاسبة والمعلوماتية وحصلت على شهادة الامتياز الفنّي»، كان ابراهيم يطمح لاكمال دراسته في أحد معاهد بيروت الفنية للحصول على الاجازة الفنية في المحاسبة «علّها تتيح لي العمل في المهنة التي أحببتها»، لكنّ ذلك لم يحصل بسبب «الأوضاع المعيشية السيئة»، وبالتالي أصبحت دراسة 11 سنة دون جدوى، «فالمنطقة لا توجد فيها فرص للعمل، أما أبواب الهجرة فهي مقفلة بالكامل، وبات عليّ العمل في البناء، أتقاضى 20 دولاراً يومياً، في حال توافرت أشغال البناء، فهي اليوم شبه متوقفة».

أما سعيد (23 سنة)، ابن بلدة شقرا (بنت جبيل)، فقد استطاع التخلّص من أحلامه باكراً، «أدركت وأنا في السنة الثالثة ثانوي من دراستي، أن أوضاع عائلتي المالية تتدهور شيئاً فشيئاً، فقرّرت المغامرة وترك الدراسة باكراً، وهو خيار كان صعباً جداً، كوني كنت مجتهداً في دراستي، لم أستمع الى نصائح أحد وهاجرت الى أفريقيا، وبدأت العمل باكراً، وأنا اليوم، بعد 5 سنوات من الهجرة بت قادراً على مساعدة أهلي والبدء ببناء منزل جديد لي».

عندما زار رئيس الجامعة اللبنانية، قبل عامين، بنت جبيل، قال لـ«الأخبار» إنه «لا يشجّع افتتاح فروع للجامعة اللبنانية، في المناطق، كما حصل بالنسبة لفرع كلية العلوم في بنت جبيل»، معتبراً أن «ذلك قد يساهم في انحدار المستوى التعليمي للجامعة اللبنانية»، وهذا ما بات يثيره العديد من الخريجين، من الذين اعتبروا أن «المستوى التعليمي للجامعة اللبنانية يتراجع بسبب تفريعها». ولكن يبقى الحلّ الأمثل لمعالجة مشكلات طلاب القرى النائية، هو «تشجيع بناء المؤسسات والمصانع في الجنوب، لتوفير فرص العمل اضافة الى تأمين وسائل النقل العام للطلاب، وتأمين المساكن المجانية لهم في المدن، وهذا على الأقل يخفّف كثيراً من معاناتهم ويساعدهم على متابعة الدراسة الجامعية بحسب طموحاتهم وقدراتهم العلمية» كما يقول المهندس حسن بزي (بنت جبيل)، الذي بيّن أنه «رغم قيام بعض المجالس البلدية بمساعد الطلاب من خلال استئجار المساكن الجماعية لهم، الاّ أن ذلك لا يعتبر انجازاً لأن الدولة والبلديات والأحزاب السياسية لا تبدي اهتماماً بالتنمية البشرية وتحفيز الشباب على العمل والابداع، بل كل همها الحصول على المكتسبات الخاصة، دون رحمة أو اشفاق على أجيال بكاملها».

> **كان طموحي أن أصبح مهندساً معمارياً ولكننا لا نملك سكناً في المدينة**

أن يذكر على هويّة الطفل أنّه متبنّى. ولا يحق للطفل المتبنى بحسب المقداد والقانون الإيراني أن يرث الأب، لكن بإمكان الأب أن يعطي الابن ما يريد من ممتلكات في حياته أو يبيعه إياها مقابل شيء رمزي كدولار واحد أو كتاب قرآن.

الرضاعة هي الأمر الوحيد الذي يجعل من الطفل المتبنى حلالاً على الأم والأب بالنسبة إلى المذهب السني، بحسب فخري. والحلول القليلة الإضافيّة بالنسبة إلى المقداد تبقى محصورة بالزوجين اللذين لديهما أصلاً أطفال، وتبقي الزوجين اللذين لا يستطيعان الإنجاب، وهما الأكثر حاجة، خارج دائرة التبني. إذ إضافة إلى موضوع الرضاعة، يقول

> **الآراء والاختلافات بين المذاهب والمراجع تؤكد الحاجة الى قانون مدني للأحوال الشخصية يساوي بين المواطنين**

بالنسب طبعاً، إلا أنّه يجعل وجوده في المنزل مع العائلة والإخوة أمراً شرعياً. هذه الطريقة هي الأمثل بالنسبة إلى المقداد والوحيدة عند فخري لجعل وجود الطفل في المنزل «حلالاً» على الوالدين والإخوة. الاثنان يتّخذان من قصّة النبي محمد مع ولده المتبنّى زيد بن حارثة مثالاً لما يجب أن يكون عليه التبني اليوم. إذ إنّ النبي، وفق بعض الروايات، رفض تحوّل اسم زيد بن حارثة إلى زيد بن محمد، منعاً لاختلاط الأنساب. ويضيف المقداد إنّ الآية القرآنية واضحة: «وما جعل أدعياءكم أبناءكم». ثم تزوّج النبي طليقة زيد، كي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج ادعيائهم. ويضيف إنّ التبني في الإسلام بالمعنى الذي يجعل الولد الغريب كالولد من الصلب، مرفوض، إذ إنّ نظام الإرث في الإسلام قائم على الأصلاب، لا على التبني. موضوع الإرث في الإسلام هو الذي يمنع من تسجيل الابن المتبنى على خانة الوالد المتبني. هذا الموضوع وجد له القانون الإيراني، على سبيل المثال، الحلّ في تسجيل الولد، إذا كان مجهول الوالد البيولوجي، على خانة الأب المتبني وإعطائه عائلته، شرط المقداد إنه يمكن الزوجين اللذين أنجبا صبياً مثلاً ويريدان الحصول على فتاة أن يتبنيا فتاة، شرط أن يعقدا بينها وبين ابنهما عقد زواج مؤقت، حتى تصبح حلالاً على الوالد والأخ، ويمكنها بذلك العيش في كنف العائلة حتى بعد سنّ البلوغ. وبإمكان الزوجين أن يتبنّيا صبياً بنفس الطريقة إذا كان لديهما ابنة. لكن هذا الأمر لا يجعل تبني طفل من نفس جنس الولد البيولوجي للعائلة ممكناً، كما أنّه لا يحلّ مشكلة الزوجين العاجزين عن الإنجاب. بعض المراجع الدينية في إيران تجعل موضوع التبني وتربية الطفل ممكناً بمجرد أن يتمّ إرضاع الذكر من قبل إحدى أخوات الأم، والأنثى من قبل إحدى أخوات الأب. كما يصبح ممكناً بحسب بعض المراجع عبر عقد زواج مؤقّت للطفل الذكر مع والدة الأم، الأمر الذي يرفضه المقداد أو فخري بما أنّ «الدخول في الوالدة» هو من شروط هذا العقد، بينما لا تضع بعض المراجع الشيعية في إيران «الدخول» شرطاً لتحقيق العقد.

مهما يكن، فإن هذه الآراء والاختلافات بين المذاهب والمراجع تؤكّد الحاجة الى قانون مدني للأحوال الشخصية يساوي بين المواطنين في الحقوق والواجبات، ومن ضمنها الحق في التبنّي. فإذا كان الفرد ملتزماً باتباع مذهب معين أو رأي معين فهو حر، لكن معظم الحقوقيين يتفقون على أن إلزام الأفراد باتباع هذا المذهب أو ذاك الرأي يخالف الدستور، ولا سيما الفقرة (ج) من مقدمته التي تنص على أن «لبنان جمهورية ديموقراطية برلمانية، تقوم على احترام الحريات العامة وفي طليعتها حرية الرأي والمعتقد، وعلى العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين دون تمايز أو تفضيل». والمادة 7 التي تنص على أن «كل اللبنانيين، سواء لدى القانون وهم يتمتعون بالسواء بالحقوق المدنية والسياسية ويتحملون الفرائض والواجبات العامة دونما فرق بينهم». والمادة 9 التي تنص على أن «حرية الاعتقاد مطلقة والدولة بتأديتها فروض الإجلال لله تعالى تحترم جميع الأديان والمذاهب وتكفل حرية إقامة الشعائر الدينية تحت حمايتها، على أن لا يكون في ذلك إخلال بالنظام العام وهي تضمن أيضاً للأهلين على اختلاف مللهم احترام نظام الأحوال الشخصية والمصالح الدينية». ولا خلاف على تفسير المادة 9 التي تضع الدولة وقوانينها في مرتبة أعلى من قوانين المذاهب، فهي الضامن والحامي لممارسة الشعائر الدينية ولكن انطلاقاً من «حرية الاعتقاد المطلقة» وليس العكس.

أخبار

«المرسوم 10214» وحق النساء في منح الجنسية

تعليقاً على نشر عدد من وسائل الإعلام للمرسوم رقم 10214، والذي قضى بتجنيس 112 شخصاً عربياً وأجنبياً، أكدت «حملة جنسيتي حق لي ولأسرتي» أن «من المعيب أن تقدم الدولة على الموافقة على منح الجنسية اللبنانية للأجانب، ولسخرية القدر، منحها للنساء والرجال وأسرهن في آن واحد. فيما ترفض، وتحت حجج واهية، إعطاء النساء اللبنانيات الحق في منح الجنسية لأسرهنّ».

وأضاف البيان: «إن المرسوم المذكور، يكشف بشكل فاضح عن استخفاف المسؤولين بالنساء اللبنانيات وحقوقهن وعن زيف الادعاءات بالحرص على دولة المواطنة، الحقوق والقانون. ومن البديهي إذاً أن لا تكون المساواة في المواطنة الكاملة والعدالة الاجتماعية من أولويات المسؤولين.

واستغرب البيان: «إقدام المسؤولين على مثل هذه الخطوة، فيما البلد ومواطنوه ومواطناته في مهب الريح، بينما الطبقة السياسية الحالية تجلس عاجزة عن توفير الحد الأدنى من الأمان والظروف المعيشية اللائقة لأبناء هذا الوطن وبناته، ولا حتى تشكيل حكومة تأخذ على عاتقها مسؤوليات معالجة المسائل الملحة التي تتفاقم يومياً بسبب الظروف الإقليمية المحيطة بلبنان»

ويختم البيان: «إن إصدار مثل هذا المرسوم يعزز قناعاتنا بضرورة العمل على إحداث تغيير جذري في طريقة الحكم، وبحتمية حصول ذلك، كالمدخل الوحيد لبناء دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية وإزالة كونفدرالية الطوائف والمزارع».

(الأخبار)

تحرك مطلبي

مؤسسة الكهرباء تستبدل مياوميها

راجانا حمية

عندما اختار مياومو مؤسسة كهرباء لبنان معمل الذوق الحراري لبدء أولى خطواتهم التصعيدية منه احتجاجاً على عدم دفع رواتبهم منذ شهرين، لم يكن معمل الجية في البال. كان هو احتمالاً ثانياً، ولم يكن موضوعاً ضمن سيناريو أمس. لكن ما حصل أول من أمس غيّر مشهد اليوم الأول للتصعيد، إذ تسرب خبر للمياومين مفاده أن المؤسسة تنوي استقدام مجموعة من العمال غير اللبنانيين إلى الجية للعمل بدل المضربين، كما حصل في الذوق، حيث استقدمت الأخيرة مجموعة من العمال «لتأمين حسن سير العمل ضمن العقود الموقّعة مع الشركات»، بحسب ما أكدت المؤسسة. هذا الخبر كان كافياً ليعدّل المياومون الخطة، ويضموا الجية إلى يومهم الأول. هكذا، انقسموا فريقين: فريق إلى الذوق وآخر إلى الجية. وقفوا أمام مدخليهما. أقفلوهما بأجسادهم ولم يعطّلوا سير العمل الذي استمر على وتيرته.

لم يكن مطلوباً تعطيل سير العمل أمس. كان المطلوب إيصال الرسالة المزدوجة إلى المؤسسة التي يطالبون فيها بصرف أجورهم والتحذير من استسهال فكرة البديل، من خلال استقدام عمال ليحلوا مكان المعتصمين. رسالة يستتبعها المياومون بجملة أسئلة عما تقوم به المؤسسة، إذ كيف يمكنها استقدام عمال أجانب إلى مرفق عام لتستبدل آخرين لم يفعلوا شيئاً سوى المطالبة بحق ثابت من حقوقهم؟ هل تعاقبهم على اعتصامهم لأجل رواتبهم التي لم يتقاضوها منذ شهرين؟ فما الذي يفعله التفتيش الإداري في مثل هذه الحال؟

يطالب المياومون بإدخالهم إلى المؤسسة كأجراء مؤقتين (أرشيف)

أسئلة كثيرة اختصرت جوابها المؤسسة بـ«الاستعانة بعمال جدد حفاظاً على حسن سير العمل وتأمين خدمات الناس». لكن، إن كانت المؤسسة تهتم بخدمة الناس، يكفي «مثلاً أن تدفع رواتبنا لنعود إلى أعمالنا بدلاً من الدفع لعمال لا يعرفون كيفية العمل هناك». هذا ما يقوله المياومون وما لا تستطيع فعله المؤسسة، المنتظرة لعقد «التراضي» مع شركة «ترايكوم»، والعالق في وزارة المال. والعقد، إن تمّ، سيكون بمثابة «فترة تمديد» للعقد الأول. وبالعودة إلى سير ملف ترايكوم، يشير المياومون المعتصمون إلى أن المدير العام للمؤسسة كمال حايك «أبلغنا بطريقة ما أن موضوع موافقة وزارة المال صعب، وربما لن توقّع العقد». ويذكر المياومون أيضاً أنهم طرحوا مع حايك، في لقائهم أول من أمس معه، «موضوع إدخالنا كأجراء مؤقتين على غرار مياومين آخرين، وردّ علينا بأن نحضر نصاً قانونياً حتى يسير به». من جهة أخرى، يتطرق هؤلاء إلى اجتماع آخر عقدوه «مع بعض الممثلين في التيار الوطني الحر وحركة أمل لطرح قضيتنا، وقد خرجنا بانطباع أنهم لا يعارضون أي إجراء لا يتعارض مع مشروع القانون الموجود حالياً في المجلس النيابي، وهو المتعلق بملء شواغر مؤسسة كهرباء لبنان».

6,6
ملايين طفل

في عام 2012، توفي 6,6 ملايين طفل في العالم قبل أن يكملوا عامهم الخامس، أي إن 18000 طفل يموتون يومياً بسبب غياب الرعاية الصحية والخدمات الأساسية. هذه الأرقام وردت في تقرير صدر عن اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية ومجموعة البنك الدولي وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة ـ شعبة السكان.

وعلى الرغم من أن هذا التقرير يشير الى أن عدد وفيات الاطفال حالياً هو نصف عدد الذين كانوا يموتون في عام 1990، عندما كان هناك أكثر من 12 مليون طفل يموتون سنوياً، يشير في الوقت نفسه الى إمكان إنقاذ الملايين من الاطفال من الموت المحتوم.

ويعتبر الالتهاب الرئوي والولادة المبكرة والاختناق أثناء الولادة والإسهال والملاريا من الأسباب الرئيسة للوفاة بين الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات. وترتبط نسبة 45% من وفيات الأطفال دون سن الخامسة عالمياً بنقص التغذية.

بلديات

أزمة بلدية طرابلس: المجتمع المدني منقسم أيضًا

لقاءان دعا إليهما ناشطون في المجتمع المدني في الموعد نفسه، ولكن في مكانين لا يفصل بينهما سوى 200 متر. الهدف «غير المعلن» استباق اللقاء المقرر عقده يوم الثلاثاء المقبل، بحضور وزراء ونواب طرابلس ورئيس وأعضاء مجلس بلديتها لبحث أزمة البلدية والخيارات المتاحة. هكذا بدا المجتمع المدني منقسماً بين طرفي النزاع

سيُعقد لقاءان متعلقان بالأزمة المستفحلة داخل بلدية طرابلس بدعوة من ناشطين وهيئات وجمعيات في المجتمع المدني (أرشيف)

عبد الكافي الصمد

يُنتظر أن يخرج اليوم إلى العلن، مرّة جديدة، الخلاف الدائر داخل بلدية طرابلس بين رئيسها نادر غزال وأعضاء مناوئين له، وهو خلاف لم يتوقف منذ الأشهر الأولى التي تلت انتخابات 2010، لكنه يكتسب هذه المرة دخول هيئات المجتمع المدني طرفاً فيه، ولكن منقسمين على أنفسهم على «شاكلة» الصورة داخل بلدية عاصمة الشمال.

ففي موعدين متقاربين حدّدا بعد ظهر أمس، سيُعقد لقاءان متعلقان بالأزمة المستفحلة داخل بلدية طرابلس بدعوة من ناشطين وهيئات وجمعيات في المجتمع المدني، الأول يعقد في قصر رشيد كرامي الثقافي البلدي (قصر نوفل سابقاً)، والثاني في بيت المغترب اللبناني، في مركزين لا يبعد أحدهما عن الآخر أكثر من 200 متر تقريباً.

لكن هذه المسافة القريبة جغرافياً بين الموقعين، لم تحجب الهوة الواسعة بينهما عملياً بالنظر إلى خلفيات وأهداف الاجتماعين ومن يرعاهما، إضافة إلى مضمون النقاشات التي ستكون حاضرة فيهما، والنتائج التي ستسفر عنهما.

اعملوا أو ارحلوا

اللقاء الأول سيعقد بدعوة من ناشطين

عدل

محاكم الجنوب على حالها في سنة قضائية جديدة

آمال خليك

على أبواب السنة القضائية الجديدة، يُشغل بعض القضاة بقرار لجنة الإدارة والعدل تخفيض عطلتهم السنوية إلى شهر واحد، فيما يُشغل مجلس القضاء الأعلى بتشكيل هيئات استشارية لرؤساء المحاكم الاستئنافيين تتابع شؤونهم. لكن ماذا عن أوضاع المحاكم وموظفيها وسير عملها وانعكاس ذلك على تحقيق العدالة؟

مطلع الأسبوع الجاري، بدأت السنة القضائية الجديدة. هكذا أعلنت وزارة العدل. حصرت الجديد في الأمر بانتهاء العطلة القضائية وعودة كافة القضاة إلى عملهم الطبيعي. فهل على المواطن والموظفين والقضاة والمحامين في محاكم محافظة الاحتفال بعيد رأس السنة القضائية تحت هذا السقف؟

في محافظة الجنوب، تبدأ سنة قضائية جديدة على محكمة صور القديمة. المحكمة بقسميها الجزائي والمدني لا تزال تستأجر شقتين في الطبقة الأولى من مبنى خاص متعدد الاستعمالات في منطقة الخراب. قاضيان و13 موظفاً يتابعون مراجعات أكثر من 300 ألف مواطن في قضاء صور وفي تجمعات صغيرة وثلاثة مخيمات فلسطينية كبيرة (البص والرشيدية والبرج الشمالي).

نالت المحكمة، الجزائية والمدنية، موظفة واحدة فقط من المساعدين القضائيين الذين ألحقوا بالمحاكم مطلع العام الجاري. أمنياً، يقتصر الحضور الأمني على عنصرين على باب القاعات وتسيير دورية في محيطها في وقت عقد جلسات المحاكمة، من دون أن تتوافر نقطة مماثلة عند مدخلها. جهاز أمن السفارات في قوى الأمن الداخلي هو المكلف بحماية المحكمة. ورغم الحديث عن سحب عدد من مرافقي الشخصيات لدواعي المصلحة الأمنية العامة، لم يصل أي من هؤلاء المرافقين إلى صور بعد. وما كان ينقص المحكمة التي تدفع آلاف الدولارات سنوياً بدل إيجار إلا أن يطلب منها صاحب المبنى أن تخلي المحكمة المدنية شقتها وتنتقل إلى شقة أخرى في المبنى. المشهد لا يختلف كثيراً في محكمة جويا التي يداوم فيها قاضيا صور نفساهما. لكن اللافت أن المحكمة التي تستأجر الطبقة الأولى من مبنى بلدية جويا، هي جارة فصيلة جويا التي تشغل الطبقة الأرضية. مع ذلك، فهي مكشوفة أمنياً ولا تنعم بالأمن، لأن حمايتها هي من اختصاص أمن السفارات. على صعيد الموظفين، حظيت المحكمة بموظفتين جديدتين. في المقابل، حظي قصر العدل في صيدا بـ15 موظفاً جديداً من المساعدين القضائيين.

لعل وزارة العدل ومجلس القضاء الأعلى لم يعلّقا أهمية كبيرة على تحسين مباني المحاكم وتعزيز عدد القضاة والموظفين، بل اختاروا بدء السنة القضائية الجديدة بتأليف هيئة استشارية معاونة للرئيس الأول الاستئنافي في مهماته الإدارية. الخطوة التي يبدو أنها على قدر من الفعالية في نظر الوزارة والمجلس، تهدف الى تقديم العون للرئيس الأول للمحاكم في محافظة الجنوب، في المحافظة وتحسين ظروف عملهم «لما من شأنه الارتقاء بعمل الجسم القضائي». هذه الهيئة الاستشارية تؤلف من الرئيس الأول الذي يكون رئيساً حكمياً وخمسة أعضاء يمثلون رؤساء غرف الاستئناف ومستشاريهم ورؤساء الغرف الابتدائية وأعضائها والقضاة المنفردين والمحامين العامين وقضاة التحقيق، علماً بأن قرار تشكيل الهيئة أوجب اجتماعها مرتين في السنة، في بداية السنة القضائية وفي ختامها.

> صاحب المبنى أخلى المحكمة المدنية في صور من شقتها لتنتقل إلى شقة أخرى

> كما في بقية المحافظات، من أجل تأدية مهماته الإدارية، على أن تقدم الهيئة اقتراحاتها إلى المجلس حول المواضيع المتعلقة بشؤون القضاة

لكن إجراء مقاربة سريعة بين آلية عمل الهيئة وتشكيلها ومحاكم الأطراف، ومنها محكمتا جويا وصور (محافظة الجنوب) وبنت جبيل ومرجعيون (محافظة النبطية)، تطرح تساؤلات عدة. هل سيراعى في تشكيلها التوزيع المناطقي للمحاكم، بحيث تتمثل محاكم الأطراف فيها؟ خصوصاً أن زيارات الرؤساء الأول في المحافظات إلى تلك المحاكم تكاد تكون نادرة، في الوقت الذي تبرز فيه الحاجة إلى تمثيلها ليكون الرئيس الأول على اطلاع دائم على أوضاعها؟

اللافت أن الهيئة لا تساهم في تفرّغ الرئيس الأول في المحافظة أو التخفيف من العمل الموكل إليه، على غرار رئيس مجلس القضاء الأعلى. وهذا يبدو ملحّاً من أجل تمكينه من الإلمام بشؤون منطقته من دون الحاجة إلى الاستعانة بأي لجان مساعدة.

إذاً، هي سنة قضائية جديدة تُفتح كالعادة على كل ما سبقها من مشاكل واهتراء وضعف تؤثّر على سير العدالة.

أنشأوا حملة أطلقوا عليها اسم «اعملوا أو ارحلوا»، موجهة إلى غزال والأعضاء، تدعو هذه الحملة إلى «حوار للتوصل إلى اتفاق بين جميع مكونات البلدية من أجل مصلحة المدينة»، و«الخروج ببرنامج عمل للسنوات المقبلة لتصويب العلاقة ضمن إطارها العملي، وإخراج المجلس من المناكفات».

لكن هذا اللقاء يبدو محفوفاً بالمخاطر، وقد يزيد الانقسام داخل البلدية، لأنه سيكون مفتوحاً وستناقش فيه المواضع الخلافية أمام ممثلين عن المجتمع المدني، ويُرجّح أن يحضره غزال، حسب ما أكدت أوساطه، برغم أنه يقاطع جلسات المجلس البلدي بسبب خلافات بينه وبين الأعضاء، الذين رجّح أحدهم لـ«الأخبار» أن «لا يزيد عدد الأعضاء الذين سيحضرون اللقاء على عشرة حدّاً أقصى».

رئيس لجنة البيئة جلال حلواني، أحد الذين سيحضرون اللقاء، أوضح لـ«الأخبار» أن اللقاء «هو عبارة عن جلسة حوار وهي ليست جلسة رسمية»، داعياً إلى «التعايش» مع الأمر الواقع داخل البلدية الذي وصفه بأنه «زواج بالإكراه»، لأنه «لا إمكانية لإجراء انتخابات بلدية مبكرة إذا فرطت البلدية»، معتبراً أن «المخرج» الذي يتحدث عنه البعض بأن يصيب بلدية طرابلس ما أصاب بلدية الميناء، التي حلت، هو مخرج «نادمون عليه في الميناء حالياً».

لكن رئيس لجنة الأشغال خالد صبح، وهو أعلن أنه سيقاطع اللقاء، له رأي آخر. فهو أوضح لـ«الأخبار» أن «عنوان الحملة، «اعملوا أو ارحلوا»، فيه افتئات على الأعضاء، لأن المسؤولية الرئيسية تقع على عاتق الرئيس، الذي يملك أغلب الصلاحيات، وليس الأعضاء»، لافتاً إلى أن البلدية «اتخذت قرارات عدة بقيت بلا تنفيذ، مثل محطة التسفير وأشغال الزفت والإنارة، لأن الرئيس يرفض التوقيع عليها».

صبح الذي استغرب «حماسة» غزال لحضور لقاء من هذا النوع، بينما هو يغيب عن جلسات المجلس البلدي الرسمية، لفت إلى أن «الدعوة للقاء جاءت في وقت ضيق»، ما جعله يشير إلى أن غزال «إذا أراد فعلاً أن يفتح صفحة جديدة مع الأعضاء، وأنه يسعى جدياً نحو التوافق، فليس هذا هو الطريق الذي يؤدي إلى الهدف، بل عليه أن يحدد جلسة ويحضرها، ويضع على جدول أعمالها البنود والقضايا

> سباق في «الوقت الضائع» قبل اللقاء المنتظر عقده في منزل الوزير أحمد كرامي يوم الثلاثاء المقبل

الخلافية والمؤجلة، التي يجب أن تناقش بشفافية، وإيجاد المخارج المناسبة لها».

كشف الفساد

وبينما يبدو اللقاء الأول كأنه يعمل ضمناً على دعم غزال، لجهة تحميله وبقية الأعضاء مسؤولية الفشل في المجلس البلدي، وليس تحميله وحده تبعات ذلك. فإن اللقاء الثاني الذي سيعقد تحت عنوان «كشف الفساد الحاصل في بلدية طرابلس»، يُصوّب سهامه نحو غزال تحديداً.

ناشطون عملوا على التحضير لهذا اللقاء كشفوا لـ«الأخبار» أنه «ستعرض فيه وثائق تدين غزال، وتكشف الفساد الحاصل في البلدية في عهده»، موضحين أن من بين هذه الوثائق واحدة أصدرتها هيئة التشريع والاستشارات (رقمها 376 أ/2012)، توصي فيها الوزير مروان شربل بأن يطبق القانون على غزال، ويجبره على إعادة أموال قبضها من بلدية طرابلس واتحاد بلديات الفيحاء كمخصصات له (تقدر بنحو 400 ألف ولار)، كونه أستاذاً في الجامعة اللبنانية وما يزال يقبض راتبه منها حتى اليوم، والقانون يمنع الجمع بينهما».

لكن شدّ الحبال هذا يبدو كأنه سباق في «الوقت الضائع» قبل اللقاء المنتظر عقده في منزل الوزير أحمد كرامي يوم الثلاثاء المقبل، وهو لقاء طرح عقده الرئيس نجيب ميقاتي والنائب محمد كبارة، وسيحضره وزراء ونواب طرابلس كافة، إلى جانب غزال وبقية الأعضاء، وهو لقاءٌ ينتظر أن يضع الكثير من النقاط على الحروف بما يخصّ أزمة بلدية طرابلس.

وحسب مطّلعين على التحضيرات الجارية للقاء، فإن «الخيارات» التي سيخرج بها لن تكون واسعة، فإما إيجاد تسوية تنهي واقع البلدية المصاب بالشلل، وإمّا أن يبقى الوضع على حاله في البلدية، وهذا يُعدّ فشلاً للقوى السياسية في طرابلس وليس للبلدية فقط لأنهم هم من جاؤوا بهذا المجلس البلدي التوافقي رئيساً وأعضاءً وحصصاً عام 2010. ولكن هناك خيارات أخرى يفكّر فيها البعض كتوفير الدعم لغزال من أجل استكمال ولايته الثانية على رأس البلدية أو تمكين الأعضاء المعارضين من تسجيل «نقطة» على غزال لصالحهم ودفعه نحو الاستقالة أو الوصول إلى «أبغض» الحلول، أي فرط البلدية وحلّها.

مراد يسلم 900 جامعي شهادات التخرج

أقامت الجامعة اللبنانية الدولية، أمس، حفل تخرّج طلابها لعام 2013 - 2014 في قاعة معرض البيال - بيروت، وقد ضمّ الحفل 900 متخرّج من مختلفات الكليات والمناطق، وهي: بيروت، طرابلس، صيدا، صور، النبطية والجديدة. كان اللافت في الحفل، الذي يقام في بيروت للمرة الأولى، أن نسبة النجاح في كليّة الصيدلة كانت 100 في المئة (شهادة الكولوكيوم) وذلك للسنة التاسعة على التوالي. حضر الحفل رئيس الجامعة، الوزير السابق عبد الرحيم مراد، الذي سلّم الشهادات للمتخرجين وألقى كلمة هنأهم فيها على نجاحهم. وفي الشأن السياسي، تطرق مراد إلى ضرورة الإسراع في تأليف حكومة وحدة وطنية، داعياً إلى وضع قانون انتخابي عادل يقوم على مبدأ النسبية.

إلى ذلك، استغرب بعض الحاضرين غياب أي ممثل عن مؤسسة قوى الأمن الداخلي، في ظل حضور ممثل عن رئيس الجمهورية وممثلين عن مختلف الأجهزة الأمنية اللبنانية، ما رأى فيه البعض «موقفاً سياسياً مع الوزير مراد، علماً أن مناسبة تربوية - وطنية كهذه لا يجدر أن تقحم فيها الخلافات والتجاذبات السياسية».

إضاءة

TSC للنازحين: لا نستقبل قسائمكم

راجانا حمية

«نعتذر عن عدم استقبال القسائم الشرائية الصادرة عن دولة الإمارات العربية». منذ أول من أمس، صارت هذه اللافتة الصغيرة بديلاً من اللافتة الأكبر التي كانت حتى فترة ليست بعيدة تعلن استقبال هذه القسائم. وهي التي «قررتها دولة الإمارات لـ135 ألف عائلة نازحة سورية بغية الحصول على مواد غذائية بقيمة 50 دولاراً أميركياً»، حسب ما أعلن حينها محمد حاجي الخوري، المدير العام لمؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان الخيرية. وقد حدد الخوري مركز السلطان التجاري كأحد المراكز من بين خمس شركات «ستقوم بصرف تلك القسائم»، وهي في مجملها شركات يملكها مستثمرون خليجيون.

اليوم، بعد أقل من شهرين على الإعلان، «تنازل» مركز السلطان عن الخدمة التي كان يقدمها للنازحين، فعلّق لهم لافتة على الباب كي لا يُحرجوا. لكن لافتة أول من أمس لا تعني أن «الاعتذار» بدأ منذ تلك اللحظة. فبحسب بعض العاملين في إدارة المركز، «لم تعد محالنا التجارية تستقبل القسائم منذ ما يزيد على شهر». والسبب؟ بحسب هؤلاء أن «بوادر الأزمة بدأت في فرع منطقة الجناح، حيث تعاطى أحد العاملين على الصندوق مع النازحين السوريين الذين يحملون قسائم دولة الإمارات بطريقة عنصرية». تطور هذا الأمر في الجناح حين صار الزبون السوري يسمى «زبون بون». وعندما اشتكى السوريون من طريقة التعاطي، منع استقبال القسائم هناك، فيما أبقي عليها في الفروع الأخرى.

بدأت الأزمة في مركز الجناح حين صار الزبون السوري زبون بون (أرشيف)

> ربما يكون السبب عنصرية بعض اللبنانيين هذا ما يقوله أحد العاملين

يومها، دعت الإدارة إلى اجتماع مع موظفيها لإعلامهم بما حصل، وطالبتهم «بمعاملة النازحين السوريين ممن يحملون تلك القسائم الشرائية كغيرهم من الزبائن». هكذا، انتهى الاجتماع باعتبار الزبائن السوريين كغيرهم من الزبائن الـ«VIP». ولكن، لم تكد مفاعيل الاجتماع تسري، حتى جاء القرار في الليل نفسه «بمنع تلك القسائم في كل المحال التجارية». ويقول أحد العاملين «وصلنا بريد إلكتروني، تعلمنا فيه الإدارة أن القسائم ألغيت في كل مكان». ربما يكون السبب عنصرية بعض اللبنانيين. هذا ما يقوله أحد العاملين. لكنّ ثمة سبباً آخر قد يكون دفع المركز إلى اتخاذ قرار كهذا لا تعلم به مؤسسة زايد، على حد قول الخوري. وفي إطار «المعلومات غير المؤكدة»، يشير أحد العاملين إلى أن «الإدارة أبدت استياءها قبل حادثة الجناح من تصرفات بعض أصحاب محال السمانة والمحال الصغيرة اللبنانيين الاستغلاليين الذين باتوا يشترون القسائم الشرائية من النازحين السوريين بأسعار تقل عن قيمتها ويستبدلونها بما يحتاجون إليه من مواد غذائية من مراكزنا».

متفرقات

ليون يسلم آثارا عراقية

يسلم وزير الثقافة في حكومة تصريف الاعمال كابي ليون آثارا عراقية الى السفير العراقي رعد الالوسي، الاثنين المقبل، في مكتبه في الوزارة، في حضور وفد عراقي رسمي من وزارتي الثقافة والسياحة جاء خصيصا الى لبنان ليتسلم هذه الاثار، وذلك تطبيقا للاتفاقيات والمعاهدات الدولية المعقودة حول «مكافحة الاتجار غير المشروع للممتلكات الثقافية». وستسلم الاثار التي تم ضبطها في لبنان سنة 2012 في حوزة مواطن عراقي.

قطع طريق البربير المزرعة لمدة شهر

أعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي انه سيتم قطع السير القادم من جهة «البربير» ولغاية شارع «المزرعة»، وسيحول باتجاه الشوارع الفرعية المحيطة لمدة شهر بدء من يوم الاثنين.

نقابة عمال ومستخدمي «الكهرباء»: حقنا خط احمر

أعلنت نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان ان حق العمال والمستخدمين ومكتسباتهم خط احمر لا يمكن السكوت عليه او القبول به او التغاضي عنه تحت اي ذريعة. واملت النقابة الاسراع في تأمين المبالغ اللازمة من احتياط البنود المحسومة في الموازنة بعد تقديم التبريرات اللازمة قبل ادارة المؤسسة. ودعمت النقابة مطالب عمال غب الطلب (شركة ترايكوم سابقا) ودعت الى ايجاد الحلول المناسبة لهم.

اخماد حرائق في مناطق عدة

«عملت وحدات الجيش المنتشرة عملانيا، بالاشتراك مع عناصر الدفاع المدني على اخماد حرائق شبّت، أول من امس، في خراج البلدات التالية: عنايا، جليسة، الجميلية، المغيرية، كفرعقا، ضهرالوحش، عين بوسوار، عين قانا وجباع. وقدرت المساحة المتضررة بنحو 108 دونمات من الاعشاب اليابسة والاشجار المثمرة والحرجية.

رقصة الداخل

بيار أبي صعب

«باسم الله الرحمن الرحيم» يقول الصوت. جسد أنثوي نصفه العلوي عار، يتراءى لنا من الخلف في بقعة ضوء يحاصرها الظلام. مفردات حركيّة متشنّجة متباطئة، لا تلبث أن تدخل في حركة توتّر متصاعدة. باليدين والذراعين أوّلاً، قبل أن تخترق الاهتزازات والرعشات الجسد كلّه. لكن مهلاً، هذا ظهر رجل. المرأة صارت رجلاً. الضحيّة تماهت مع جلادها.
أهلاً بكم في «الربيع العربي».
عرض نانسي نعوس الجديد الذي شاهدناه في بيروت، بعنوان «تلك الأحذية صنعت للمشي» جوهرة صغيرة. الرؤية الكوريغرافية منحوتة بعناية. كل العناصر مشغولة ومتناغمة داخل خطاب قويّ وموجع. الرقص (داليا نعوس ونديم بحسون)، الاضاءة (هاغوب ديرغوغاسيان) والموسيقى (وائل قديح) على وجه الخصوص، وأيضاً السينوغرافيا (سينتيا زهّار). كنبة وعارضة وميكروفون وأكسسوارات قليلة كحزام العفّة وحمّالة الصدر التي تصبح كل فردة منها كمّامة. الديكور الحقيقي مكتوب بالضوء يعيد صياغة المساحة، بحركة الجسدين يرسمان حدودها. قوّة هذا العمل الجديد لفرقة «4120 جسداً» (المسافة بين بيروت وباريس حيث تقيم وتعمل المجموعة)، هي الوجع الصادق الذي لم تصبه عوارض الايكزوتيكية المحدّقة بكل فنان عربي ينتج في الغرب.
عرفنا نانسي نعّوس واعدة في «لحظة تلاشي» (2008)، لتعود إلينا صاحبة تجربة أساسيّة في الرقص العربي المعاصر. عوّدتنا في الماضي على فلش رؤياها المشهديّة، فإذا بها هنا مقتصدة ومتقشّفة إلى أبعد حدود. كل شيء يحدث في الداخل. عرض مينيمالي عن الكلمات المحبوسة فينا. خطاب مقلق وجودي وسياسي، بمفردات قليلة. «تلك الأحذية صنعت للمشي» عن شحنات العنف التي يتلقّاها الجسد الفرد وسط دوّامة التغيير، في مواجهة لعبة السلطة الأبديّة.

فنون مشهدية

«حفلة غسيل» في «بابل» تعددت الحروب والضحية

في المسرح البيروتي، اجتمع فنانون من سوريا ولبنان، فأثمر اللقاء مونودراما «حفلة غسيل» التي كتبها وأخرجها أكثم حمادة، وأدّتها رويدا الغالي. إنّه عرض عن شخصيات ستّ طالعة من أحد المباني المهجورة، لتحكي أحلامها التي استحالت أشلاءً

تجسّد رويدا الغالي شخصيّة مروى المولودة من أب مجهول الهوية

خلود ناصر

«حفلة غسيل» لقاء مسرحي يجمع بين فنانين من سوريا ولبنان، وبين حروب هذين البلدين على خشبة «مسرح بابل» في بيروت. إنها حرب واحدة في مونودراما للسوري أكثم حمادة نصاً وإخراجاً مع الممثلة اللبنانية رويدا الغالي أداءً. يصعب تحديد عن حرب أي بلد نتكلّم، وقد يكون هذا المطلوب. الحرب واحدة والمتضرر أولاً وأخيراً هو الإنسان. لذا، اختار حمادة تناول الحرب من خلال وطأتها على الفرد المهمّش الذي تنهار أحلامه الصغيرة والكبيرة ليقف عاجزاً حتى على انتشال بقايا أشلائها. الناطق باسم الإنسان المتضرر هو المرأة «إذ نلتمس كيف تتحول من رمز للخصوبة والتكاثر الى الموت والانهيار والانقطاع لأنها الأكثر تضرراً في الحرب الذكورية» يوضح حمادة. لذا، صوّرها الأخير كأنثى ولدت من أم. أما الأب، فمجهول الهوية غير محدد الملامح. أراد بذلك أن يظهر رقة الإنسان عندما ينمو في غياب الصورة الذكورية المسؤولة عن الحرب، فيشرح «لطالما كانت الآلهة أنثى، إلا أنها عندما تحولت الى إله ذكر، عمّت الحروب أرجاء العالم».
تجسد رويدا شخصية مروى المولودة من رحم امرأة أخرى دون صورة الأب. تلتقي مروى بدورها بشخصيات عديدة جميعها في مكان واحد تنبعث من أبواب مختلفة. ولدت الفكرة عندما كان حمادة في زيارة للبنان، فرأى أحد المباني المهجورة المتروكة كما هي منذ الحرب الأهلية، وقد نبتت في ثقوبها التي خلّفها الرصاص بعض النباتات، فاستلهم من المبنى طبيعة السكان الذين كانوا يعيشون بداخله. ولدت الفكرة وتطورت الى أن أصبحت عملاً مسرحياً يدور حول أحلام شخصيات ستّ خلال الحرب الأهلية في لبنان: هناك من يحلم بصنع أغنية، ومن تحلم بأن تكون طبيبة بيطريّة وتنشئ مزرعة حيوانات، وتلك التي تحلم بإنشاء بيت بعائلة كبيرة ... لكن الأحلام تنهار ويستيقظ أصحابها على فاجعة الواقع. يبدو الأخير في صور ساكو مريراً. ساكو المصوّر الذي حقق حلمه بأن يحفظ كلّ اللحظات، إلا أنّ الحرب حوّلت تلك اللحظات والأمكنة الى مجرد صور تذكّر بمكان لم يعد موجوداً، ما يؤدّي الى إحساس الإنسان بالغربة التامة عن المكان المدمّر حديثاً، الى أن «صارت البلد عالصور».
أما وراء الكواليس، فقد ظهرت تحديات كثيرة في العمل، من بينها أن التمارين أجريت في غضون شهر لأنّ المخرج أتى الى لبنان خصيصاً من أجل العرض. وهو يعتبر وقتاً قصيراً جداً بالنسبة الى العمل على مونودراما تحتاج إلى وقت أطول كي تلتحم علاقة المخرج والممثل في إطار شراكة وثيقة. أما على صعيد النص، فاعتبرت رويدا أنه تحدٍّ لها لأنها لا تتوافق مع النص الواقعي. غالباً ما تبحث في اللغة المسرحية أكثر مما تبحث في النص «أنا أتحدى نفسي الآن في إمكانية صنع خرق ما في النص وإمكانية خرق النص لي». تحاول بذلك الذهاب الى ما وراء النص المباشر الذي يدور هنا حول احترام كينونة الفرد. كما

أكثم حمادة

بدأ المخرج أكثم حمادة (1976ـ الصورة) العمل في المسرح القومي في اللاذقية وفي دمشق. التحق بعدها بأكاديمية الفن في روسيا منذ عام 2000 حتى عام 2008 حيث اشتغل على الكثير من العروض تمثيلاً وإخراجاً باللغة الروسية. اليوم، يعمل حمادة مدرساً لمادة التمثيل في المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق منذ عام 2008 وترجم عدداً من الكتب باللغة الروسية. كما يعمل على عرض مسرحي لم يقدَّم بعد تحت عنوان «إشارات»، علماً بأنّ «حفلة غسيل» هو أول عمل يعرض له بعد عودته من روسيا.

عرض توعوي

جورج افرام البستاني: المسرح العمالي يعود إلى الواجهة

يقدّم جورج افرام البستاني مسرحية «شو في ورا الباب» (تمثيل جمال الأعور) على خشبة «مسرح مترو المدينة» برعاية منظمة العمل الدولية. يكمن سر العمل في علاقته الوطيدة بالهدف التوعوي حول حقوق العامل. النص مبني على الرمزية المباشرة التي تقترب أحياناً من الكليشيه إذا تطلعنا الى السياق الزمني الذي نعيش فيه، حيث تبلورت الحركات المسرحية الى ما بعد الرمزية في القصة: يولد الشاب، وقد وضعوه في غرفة خالية سرعان ما تمتلئ بالأغراض التي يحتاج إليها والمعلومات التي عليه أن يعرفها لكي «يعيش برواق ويموت برواق». يوهمه أسياده بأنه الرجل الوحيد على الأرض، بينما هو مسجون في الغرفة ولا يتواصل إلا معهم من خلال الهاتف. يصنع أحجار الشطرنج ويرسلها إليهم من تحت الباب، بينما يكافئونه بـ«بيبرونة» حليب. هكذا يعتاش، وهكذا يمر الوقت الى أن تضيق به الدنيا ويقرر أن يتمرّد، فيأمرونه بأن يضرب نفسه بالعصا التي كانت موجودة خصيصاً لحالات مماثلة. نرى العامل يضرب نفسه. ولعل هذا المشهد حمل أقوى لحظات العرض برمزيته الى خلافات الطبقة الكادحة التي يبتدعها المسؤولون في سياسات الاقتصاد الظالمة. ثم سرعان ما يجد في الخزانة غرضاً يوضع في الهاتف يجعله قادراً بأن يتصل بعمّال آخرين في غرف أخرى، فيكتشف أنه ليس الوحيد في هذا العالم. يتكلم مع عامل آخر ويقرران أن يبحثا عن كل العمال الآخرين الذين تتشابه حالاتهم، والاتفاق من خلال التواصل والتشبيك على فتح الباب فيخرجون مدركين من خلال ذلك «شو في ورا الباب».
رغم أنّ فكرة العمل برمزيتها مثيرة للاهتمام، بغض النظر عن ابتعادها عن اللغة المسرحية المعاصرة، إلا أنّ العرض انحصر في الرمزية الضيقة. أفلتت التفاصيل الحياتية للشخصية والأحداث الواقعية من المؤلف. علّقت الشخصية ليس فقط في غرفة، بل في كادر لا يتطور الى شخصية ديناميكية تشاركنا حياتها بتفاصيلها الواقعية، بل باتت التفاصيل رمزية تتأرجح بين أحجار الشطرنج والخزانة والهاتف، ما جعل الملل يتسرّب إلى العرض. لم يستطع الممثل جذب انتباه المشاهدين بشكل متواصل. كانوا ينتظرون منه القيام بحركة ما أو فعل كوميدي كي يستغلّوا الفرصة للضحك وإعادة التركيز. بوصفه معالجاً نفسياً، قارب المؤلف بعض اللمحات النفسية، بدءاً من علاقة الولد بدقات قلب والدته، مروراً بالرجفة التي لا يستطيع التخلص منها إلا بحبوب، وصولاً الى تأثير الدين على الإنسان اليوم ... لكن حتى التفاصيل النفسية

واحدة

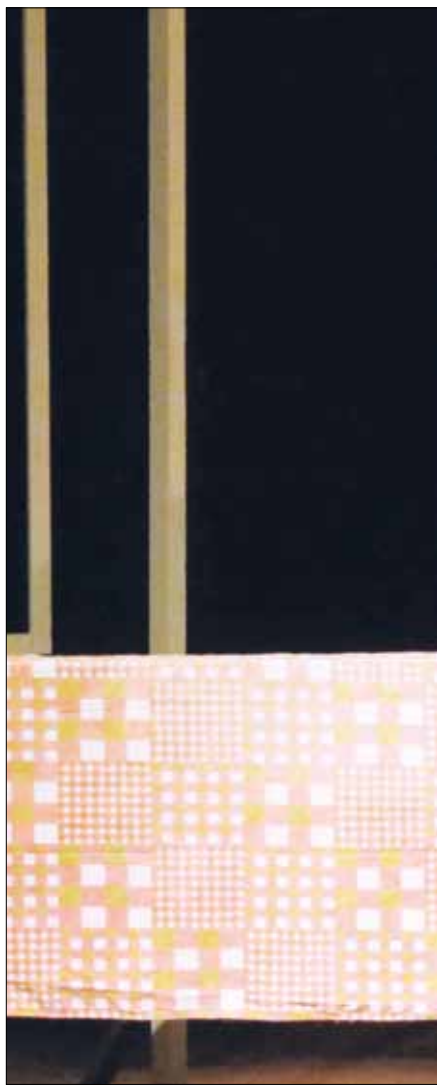

واجهت معضلة أنّها تتحدث عن الحرب بمؤشراتها السورية. ولذلك لجأت الى وضع العمل في جلده اللبناني، وخصوصاً أنّها تعتبر أنّه يعكس هزيمة كل حرب، وليس تحديداً حرب سوريا أو لبنان. وعما إذا صارت تيمة الحرب في المسرح اللبناني مملّة لكثرة تكرارها، تجيب رويدا إنّ «الحرب لم تنته في لبنان، فالتهديد مستمر، الأجواء مشحونة، لم ندخل في حالة سلم. ليس هناك أمان نستطيع أن نبني عليه حضارتنا بشكل عمودي. قد تبدأ الحرب مجدداً في أي لحظة. الحروب محسوبة بين الدول، وليس هناك من يتطرّق الى عذاب الفرد». وتضيف «هذا الجيل يشبه شخصية كاميليا التي انهارت أحلامها ولا تدري من أين تبدأ. الجيل الجديد تائه ومحطّم».

حفلة غسيل»: 20:30 مساء اليوم حتى بعد غد الاثنين ـ «مسرح بابل» (الحمرا ـ بيروت) ـ للاستعلام: 01/744033

التي تطرّق إليها الكاتب بقيت على السطح برمزيتها من دون الاقتراب الى المعيش. أما الممثل، فكان قادراً على أداء الشخصية بشكل متواصل، إلا أنّ إيقاعه الداخلي كان يمكن أن يكون أقوى. أخيراً، جاءت موسيقى غسان سحاب على آلة القانون سلسة وناعمة لتعيدنا الى شاعرية اللحظة بعيداً عن عنف الصراخ. عمل ذات فكرة واعدة جديرة بأن تتطور من حيث المعالجة والأداء.

خلود ...

«شو في ورا الباب»: 20:30 مساء 24 و25 أيلول (سبتمبر) ـ «مترو المدينة» (الحمرا) ـ للاستعلام: 01/753021

محاضرة أدائية

«ديكتافون» ... هذا القطار لي!

من الأملاك البحرية في عرضها السابق إلى مصلحة السكك الحديدية اللبنانية في «تصريح». قدّمت الفرقة اللبنانية محاضرة أدائية عن القطارات الثلاثة التي كانت تعبر لبنان منذ عام 1891 حتى اندلاع الحرب الأهلية

روي ديب

لركوب القطار المتّجه شمالاً لحق الجمهور بتانيا الخوري. أما المتوجهون شرقاً، فمع بترا سرحال، وجنوباً مع عبير سقسوق. هكذا انطلق عرض «تصريح» الذي قدمته مجموعة «ديكتافون» لليلتين في فضاء «أشكال ألوان» (جسر الواطي ـ بيروت). من محطة قطار مار مخايل في بيروت، اتجهت تانيا نحو العبودية، وبترا نحو رياق، وعبير نحو الناقورة. المسارات الثلاثة تقاطعت عند نقطة النهاية على الحدود اللبنانية.

داخل الصالة، توزعت المقاعد على ثلاثة خطوط بحسب وجهة انطلاق القطار. على الأرض، خريطة كبيرة للبنان (تصميم نادين بكداش) حيث تتجول المؤديات الثلاث فوقها خلال العرض، كل بحسب مسارها. أما في الخلفية، فيرافق فيديو رحلة كل منهن (تصوير كرم غصين، دانا أبو رحمة، وتوليف علي بيضون). ينقل الفيديو تفاصيل الرحلة عبر مشاهد من داخل السيارة، وأخرى لمحطات القطار، ومشاهد التقطت خلسة حيث يمنع التصوير. خلال المسارات الثلاثة، تحدثنا كل مؤدية عن تجربتها الشخصية خلال الرحلة، مستغلة توقفها عند محطات القطار كي تقدم لنا المعلومات التي حصلت عليها خلال البحث.

عرض يفضح الفساد المتفشي في الطبقة السياسية الذي أدى إلى إبقاء السكك معطلة بعد مرور أكثر من 20 عاماً على انتهاء الحرب الأهلية، علماً بأنّ للمصلحة موظّفين لا يزالون يقبضون رواتبهم حتى اليوم. يُختتم العرض بسرد شهادات سائقين قادوا آخر ثلاثة قطارات. من الأملاك البحرية في العرض السابق «هذا البحر لي» (الأخبار 2012/9/4) إلى مصلحة السكك الحديدية اللبنانية والقطارات الثلاثة التي كانت تعبر لبنان منذ 1891 إلى أن توقفت أثناء الحرب الأهلية. من الواضح التزام

توجه إلى تطوير العرض ونقله إلى مناطق وبلدان محددة

المجموعة بمقاربة مواضيع تعني كل لبناني بعيداً عن النخبوية. بالطبع، ليس خيار تقديم عرضين في فضاء «أشكال ألوان» الأفضل، لكنّ المجموعة أكّدت لـ«الأخبار» أنّها تنوي تقديم العرض في محطات القطار شمالاً وجنوباً وشرقاً. لكن النقطة الأهم في تراكم أعمال المجموعة تبقى في التجريب ضمن قالب المحاضرة الأدائية الذي اختارته كوسيلة عرض. تنطلق «ديكتافون» في عملها دائماً من بحث معمّق، ويهدف العرض إلى إيصال معلوماته ضمن قالب فني. في «هذا البحر لي»، كانت المؤدية تانيا الخوري تجول ضمن زورق مع أربعة مشاهدين/ مشاركين في موازاة شاطئ بيروت. خلال الرحلة البحرية، قدمت للجمهور كل المعلومات، لكنّه شاركها في تظاهرة بحرية وخرق الأملاك «الخاصة» وسبح فيها.

أما في «تصريح»، فلا وجود لطاولة تجلس المؤديات خلفها ليتوجّهن إلى الجمهور، رغم توفر الصالة المقفلة والكراسي والفيديو، وهي العناصر المعتمدة عادة في المحاضرات الأدائية. كما تم تقسيم الجمهور وتوزيع مقاعده ربطاً بالموضوع المطروح، ووزعت ورقة عليه تظهر مسار القطارات وإرشادات السفر التي تتوسع لتطال التعامل مع الراكب (المشاهد) المجاور والابتسام له. خلال العرض، كانت المؤديات يكتبن ملاحظات على الخريطة الموضوعة على الأرض ويلصقن إشارات تُمكّن الجمهور من تفقدها في نهاية العرض، وكتابة حكاياته الخاصة عليها. في بعض المحطات، طلب من أفراد من الجمهور المشاركة في أداء بعض النصوص، رغم أنّه يمكن استثمار تلك العناصر وغيرها أكثر وتوظيفها بشكل أعمق ضمن تركيبة العرض، إلا أنها تفتح المجال أمام تجريب أوسع في قالب المحاضرة الأدائية. تبقى الموسيقى (تأليف أحمد خوجا وخيري عبيش) وبعض اللحظات الشاعرية في النص النقاط الأضعف، فالموضوع بحدّ ذاته يحمل كمّاً كبيراً من النوستالجيا الكامنة في مشاهد محطات القطار المهجورة، علماً بأن المجموعة نجحت في تفادي لحظات البكاء على الأطلال، وحوّلت المشروع إلى بطاقة سفر على طول السكك الحديدية في المنطقة لإعادة ربطها ولو بالخيال. يبقى العرض الذي قدم في بيروت المرحلة الأولى في المشروع الذي سوف يتم توسيعه من خلال بحث ميداني إضافي، إذ تنوي المجموعة تطويره ونقله إلى المناطق والبلدان التي شهدت امتداد السكك الحديدية.

نبض المدينة

هلموا إلى حرش بيروت

روان عزالدين

منذ إقفاله عام 1995، كاد حرش بيروت لا يفتح إلا أمام هذه التظاهرة. للعام الثالث، سيكسر «مهرجان حرش بيروت» صمت هذه المساحة الخضراء الهادئة عبر نشاطاته التي تمتد ستة أيام. يهدف المنظمون في جمعية «السبيل» إلى «فتح الحرج أمام الناس في الوقت الذي تقوم فيه بلدية بيروت بدراسة لإعادة إحيائه» كما يقول علي صباغ المسؤول عن النشاطات الثقافية في «السبيل». أطلقت الأخيرة هذه التظاهرة المجانية عام 2011، بالتعاون مع منطقة «إيل دو فرانس» وبدعم من بلدية بيروت. هذه السنة، وإن قلّ عدد أيام المهرجان، إلا أنه لا يزال «محافظاً على روحيّة برنامجه» كما يقول صباغ. هكذا، يضرب لنا 17 موعداً موسيقياً ومسرحياً وحكواتياً وشعرياً وعروض دمى تحييها بعض الفرق والفنانين اللبنانيين والعرب. يقسم المنظمون المهرجان إلى قسم للأطفال (من 5 حتى 7) وآخر للكبار (من 8 حتى 10 مساءً). تحت أشجار الصنوبر، افتتح المهرجان مع «كورال الفيحاء» أمس ويستمر اليوم مع حكايات للأطفال، و«سيرك لبنان». وعند الثامنة من مساء اليوم، يحيي الفلسطيني تميم البرغوثي والمصري مصطفى سعيد أمسية شعرية موسيقية، سيلقي فيها البرغوثي بعض قصائده القديمة والجديدة، كما سيعزف سعيد بعض مقطوعاته المعاصرة، ويغني قصائد للبرغوثي منها «يا مصر بانت وبانت». عند السادسة من مساء الغد، يقدّم «مسرح الدمى اللبناني» عرض كريم دكروب للأطفال «شو صار بكفر منخار»، لتليه فرقة الروك اللبنانية «مين». ومن الروك إلى الهيب هوب، تشارك «فريق الأطرش» ببعض أغنياتها التي تحمل نقداً اجتماعياً لاذعاً (27/9/س:20:00). أما في الشق المسرحي والأدائي، فتقدّم «مجموعة كهربا» عرضها «كان في عصفور عالشجرة» (28/9_ س:18:00)، و «سبعة و7» (28/9_س:20:00) مع «دار قنبز»، وهي عبارة عن مشهديات خيال الظل المبنية على قصة نادين توما. الختام سيكون مع حفلة (29/9_س:20:00) تحييها الفنانة العراقية اللبنانية سحر طه.

يحيي تميم البرغوثي ومصطفى سعيد أمسية شعرية موسيقية اليوم

«مهرجان حرش بيروت»: حتى 29 أيلول (سبتمبر) ـ «حرج بيروت» (قصقص ـ بيروت). للاستعلام: 01/664646

ما وراء الصورة

عودة عقاب صقر، أو خميس أخير مع الطبال والرقاصة

بيار أبي صعب

ماذا جاء النائب عقاب صقر يفعل في «كلام الناس» أوّل من أمس؟ لا نعرف إذا كان الشعب اللبناني الذي اشتاق إلى أخبار هذا السياسي الفذّ، والمساجل البارع، والخطيب الأمعي، والعقل الاستراتيجي، قد توقّع منه تحليلات ورسائل، أو إذا كان قد اعتمد على النجم العائد لاستجلاء المشهد السياسي الراهن، واستشراف المستقبل في لبنان والمنطقة. إذا كانت الحالة تلك، فقد خاب ظنّ الجماهير حتماً. يقال إنّ الجمهور التلفزيوني اللبناني يشبه أكثر فأكثر هواة مصارعة الثيران الذين يأتون إلى المدارج بحثاً عن التشويق الدموي، والمبارزات القاتلة. حتّى في هذه الحالة، خاب ظنّ المشاهدين على الأرجح، من اداء النائب المجاهد الذي فقد شيئاً من صداميّته وتركيزه، منذ معركة الحليب والبطانيّات، ربّما لفرط تنقّله بين المنافي الذهبيّة، حيث وجد الوقت للبرونزاج والعناية بالصحّة والرشاقة والأناقة. ذلك تطبيق خاص لـ «جهاد النكاح» علّق أحد المغرّدين على تويتر.

كان يمكن لمارسيل غانم العاتب هذه الأيّام على ادارته لنقلها موعد «كلام الناس» إلى ليل الثلاثاء، أن يدعو إلى خميسه الأخير فؤاد السنيورة أو... ليلى عبد اللطيف. لكنّ عقاب صقر يجمع الاثنين، لذا سافر مارسيل وفريقه إلى باريس ليحلّوا ضيوفاً على رجل المرحلة، وينقلوا لنا قراءته الطريفة للتراجع العسكري الأميركي، واستشرافه للربيع الآتي لا محالة. فاجأنا عقاب قليلاً، بصراحة. فبعد أن سمعنا الحريري والسنيورة يتباكيان على تخاذل المجتمع الدولي، رأى «صقر العرب» ـ كما لقّبه مارسيل بالفم الملآن ـ أن ما جرى هو انتصار لأميركا (أي للحق) واستسلام للنظام السوري الذي يواصل ستريب تيزه أمام الأسطول الأميركي، بعدما سلّم حماس والجهاد والكيماوي، تاركاً حزب الله الذي سيأتي دوره مع ملف النووي الايراني. نمرة السيرك التي أدّاها سعادة النائب، قامت على مونتاج غريب عجيب عبر الزمان والمكان لمقتطفات من خطابات مختلفة لحافظ الأسد وحسن نصرالله، تركيبة ذهنيّة وخلطة سحريّة توالدت منها مجموعة حقائق: أنّ حزب الله حليف «القاعدة» مثلاً، وأن الممانعة بوسعها، إذا بذلت جهداً إضافيّاً، أن تكون مع التدخّل العسكري الأجنبي... فتلك هي الطريق الوحيدة إلى «تحرر الشعوب العربيّة»، كما يعرف عقاب ورعاته منذ الأزل.

وينبغي أن نعترف للإعلامي المخضرم بالجهد المهني المفاجئ الذي بذله، في مجادلة ضيفه (أو مضيفه لا فرق). صحيح أن مارسيل فعل ذلك بخفر، موحياً لنا أنّه يضع حدّاً لهذيان الدونجوان السعيد الذي أمامه، ويكشف هشاشة خطابه، فيما هو يروّس له الخيط كي يلعب النمرة التي نصبت الكاميرات من أجلها. لكنّ كتّر خيره مارسيل. حين استقبل أحمد الجربا مثلاً خيّل إلينا من أسئلته وطريقة تعامله مع ضيفه، أن الرجل يتهيّأ لاستلام الحكم في سوريا في اليوم التالي، أو الذي بعده في أبعد تقدير. هنا على الأقلّ حاول أن يقسو على صديقه عقاب، فلم يتركه يتمادى كثيراً. لكن الجربا المسكين كان متشنجاً وخائفاً وغير مقنع، فيما سعادة النائب واثق من نفسه، يستوعب الدور جيّداً قبل أن يؤدّيه. عقاب صقر بدا سعيداً مثل الرقّاصة العائدة إلى الأضواء بعد غياب قسري. لا بدّ أن مارسيل يلهمه قليلاً. فوراء كل رقّاصة ناجحة طبّال ماهر. قال النائب إنّ مرتبه لا يكاد يكفي لالتزاماته في بيروت، فلم يخطر ببال الاعلامي المرّ أن يسأله: طيّب كيف تعيش إذاً حياة السلاطين، في صحّة «الثورة»؟

ما الذي جاء يفعله سعادة المهرّج السعيد على شاشة Ibci، عشيّة تقرّب المحطّة من المملكة السعوديّة، بعد أن كان عرّابه قد طلب منه التواري عن «كلام الناس» وسواه، فبقي في المخزن طوال الأشهر التي أعقبت معركة البطانيّات والحليب؟ لم نحفظ من كلامه المشتت، وتحليلاته العبثيّة سوى الاساءة المنهجيّة إلى المقاومة. للمرّة الأولى ربّما يسمع الرأي العام اللبناني شخصيّة عامة، تسخّف الممانعة بهذه الجلافة، وتنعت المقاومة بـ«المقاولة». ما حاجتنا إلى المقاومة، سأل «صقر العرب» مراراً؟ ذلك انجازه الوحيد عند مارسيل. كل الرحلة واعباء البث وتكاليفه من أجل هذه الكلمات المسمومة. ما كان لأي سياسي جاد، أيّاً كان موقفه، أن يجرؤ على ذلك. لكن يجوز للمهرّج ما لا يجوز لسواه. خطوة جديدة في الطريق إلى... «الحريّة».

> «صقر العرب» يجمع بين فؤاد السنيورة و... ليلى عبد اللطيف

خلال حلقة «كلام الناس» أول من أمس

«كلام الناس» لا يقدم ...

قبيل عرض برنامج «كلام الناس»، أول من أمس، انشغل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي بصورة تم تداولها بكثرة في الساعات القليلة التي سبقت الحلقة. صورة لعقاب صقر بثياب السباحة والى جانبه صبيّة تستمتع بأشعة الشمس، قرنت بعبارة تفيد بأنّ اللقطة أخذت للنائب اللبناني في فندق «شيراتون» في اسطنبول. وكالعادة، غصّت صفحات الـ social media بالتعليقات الساخرة التي أجمع معظمها على أنّ هذه آخر تدابير صقر الهادفة إلى «دعم الثورة السورية».

«جغل الثورة» يناضل في الـ piscine

رامي الأمين

في عالم الموضة، يستخدم مصطلح «ثورة» للتدليل على انقلاب مصمّم على التقاليد وابتكاره أزياء عصرية. يقال: «شكلت أزياء المصمم فلان الفلاني ثورة في عالم الموضة». ويقال أيضاً: «العارضة فلانة الفلانية تحدث ثورة في معايير الجمال». من هنا ربما يمكن فهم علاقة «الثائر» عقاب صقر بالثورة السورية. الرجل، بلا شك، أحدث ثورة في معايير الثورات، وشكّلت «تصاميمه» السياسية ثورة في عالم الإعلام. حين أطّل من منبر مارسيل غانم، أثر أن يظهر بصورة مواكبة للموضة، مع بدلة أنيقة وتسريحة مصففة بعناية ولون بشرة مشغول، إما على الشواطئ الفرنسية، أو داخل مراكز التجميل التي تمتلك تقنية الـ«سولاريوم». وما كان ليكون ذلك مستفزاً، لو لم يكن نائباً في البرلمان، يدّعي أنه مهدد بالقتل (أكثر من وليد جنبلاط وسمير جعجع) بسبب مشاركته «المدنية» في الثورة السورية، عبر إمدادها بالحليب والبطانيات والمواد الأولية التي يزوده بها الرئيس سعد الحريري، القابع بدوره في أحد القصور الفرنسية و«يناضل» هناك مع الشعب السوري. كان هذا «اللوك»، وخصوصاً «البرونزاج» ليكون موضع ترحيب، لو أن صقر لم يشكُ في الحلقة من راتبه الشهري كنائب الذي يصرفه كمستحقات لموظفين يعملون لصالحه ولصالح كتلته.

الرجل «فقير» لا يكفيه راتبه، ويستغرب كيف يتهمه كثيرون بأنه يقيم في أفخم الفنادق بين باريس وتركيا. ومع أنه لم ينكر تنقله بين مجموعة من البلدان الأوروبية، يريد أن يقنعنا بأنه لا ينزل في الفنادق حين يزور هذه البلدان، بل يفترش الأرصفة كما يفعل الكثير من النازحين السوريين اليوم، ويعاني كرمى لعيون الثورة السورية. وإذا تسنى له الوقت، يذهب بجولة «شوبينغ»، ثم يدخل الـ«سولاريوم» ويحللها ليرى ما إذا كانت تصلح لإتلاف السلاح الكيماوي بعد مصادرته من مخازن النظام السوري. لم يختر عقاب صقر على الغالب «اللوك» الذي ظهر فيه أول من أمس.

كانت إطلالته عفوية! الرجل كان منهمكاً في «الثورة» على الصورة النمطية للثوار، وتقديم نفسه كـ«جغل» الثورة السورية التي تبدو مع عقاب كأنها تناضل لإطاحة بشار الأسد لأنّه «ديموديه»، فخرج من «البيسين» حين تلفن له مارسيل من أجل المقابلة، وذهب ليرتّب أموره قبلها، ويعيد حفظ بعض «التكتيكات» اللغوية التي يستخدمها كمواكبة إضافية للموضة، فيحوّل «المقاومة» إلى «مقاولة»، ويبتسم كأنه اكتشف الماء الساخن، ثم يحول «كتلة الوفاء للمقاومة»، إلى «كتلة الوفاة للمقاومة»، ولا تكاد الدنيا تسعه من الفرح لأنه «اخترع» هذه اللعبة «الذكية» على الكلام! كيف سيتمكن الشعب السوري من ردّ الجميل لعقاب؟ هذا هو السؤال الذي يؤرق السوريين هذه الأيام، أكثر بكثير من الكيماوي والتدخل الخارجي و«داعش» وبطش النظام. كيف يمكن شعباً أن يردّ إلى «مناضل كبير» كعقاب صقر، ساعات البرونزاج التي أمضاها على شواطئ أوروبا وفي الـ«سولاريوم» دعماً للقضية الأساس: إطاحة بشار الأسد؟! كيف؟!

> حضر «تكتيكات» لغوية كمواكبة إضافية للموضة

تحت الضوء

الشاب خالد... بلاد المغرب أوطاني

حالما انتشر خبر منحه الجنسية المغربية في الجريدة الرسمية، انهال الإعلام الجزائري على «ملك الراي» وانطلقت حملات التخوين والانتقاد في وجه النجم الذي ارتكب «المعصية الكبرى»

الدار البيضاء ـ **محمد الخضيري**

في سابقة هي الأولى من نوعها، صار «ملك الراي» الشاب خالد مغربيّاً! القرار الذي صدر في الجريدة الرسمية المغربية ولّد الكثير من الانتقادات في الجزائر لـ«نجمها الذي فضّل المملكة على الجمهورية»، بينما انشرح عشّاقه في المغرب. الشاب خالد الذي قرر الاستقرار نهائياً في المغرب، تاركاً باريس بعد التصديق على قانون زواج المثليين فيها، حصل على الجنسية المغربية، بموجب قرار ملكي بتاريخ 20 آب (أغسطس) الماضي، ونشر في الجريدة الرسمية قبل أيام.

كثرٌ سخروا من الشاب خالد حين استقرّ في المغرب، وقالوا إنّه مصاب بالهوموفوبيا، لكنّهم لم يكونوا يعتقدون أنّ صاحب أغنية «وهران روحي بسلامة» سيودّع نهائياً موطنه وهران، ويختار المغرب موطناً جديداً له. حصول «ملك الراي» على الجنسية الجديدة لم يبد مفاجئاً بالنسبة إلى المغاربة، لأنّه لطالما أعلن صداقته للملك محمد السادس، كما أنّ المغاربة اعتادوا رؤيته في مهرجاناتهم وفي الحملات الإعلانية لبعض شركات الاتصالات لديهم، وارتبطت أغنياته بمراهقة وشباب الملايين منهم.

الشاب خالد المتزوج من مغربية، هو صديق للملك الذي أهداه فيلا في ساحل السعيدية الراقي (شرق المغرب). منطقة تنحدر منها زوجة النجم الجزائري، وتشهد سنوياً «المهرجان الدولي للراي» الذي ينظّم في وجدة، ويعتبر الشاب خالد من نجومه الأوفياء. المنطقة الشرقية المغربية تتاخم الحدود الجزائرية وتتقاسم معها اللكنة والموسيقى والعادات، خصوصاً أنّها ظلّت لقرون تشكل وحدة قبل أن يفرّق الاستعمار الفرنسي وحكومات ما بعد الاستقلال بينهما.

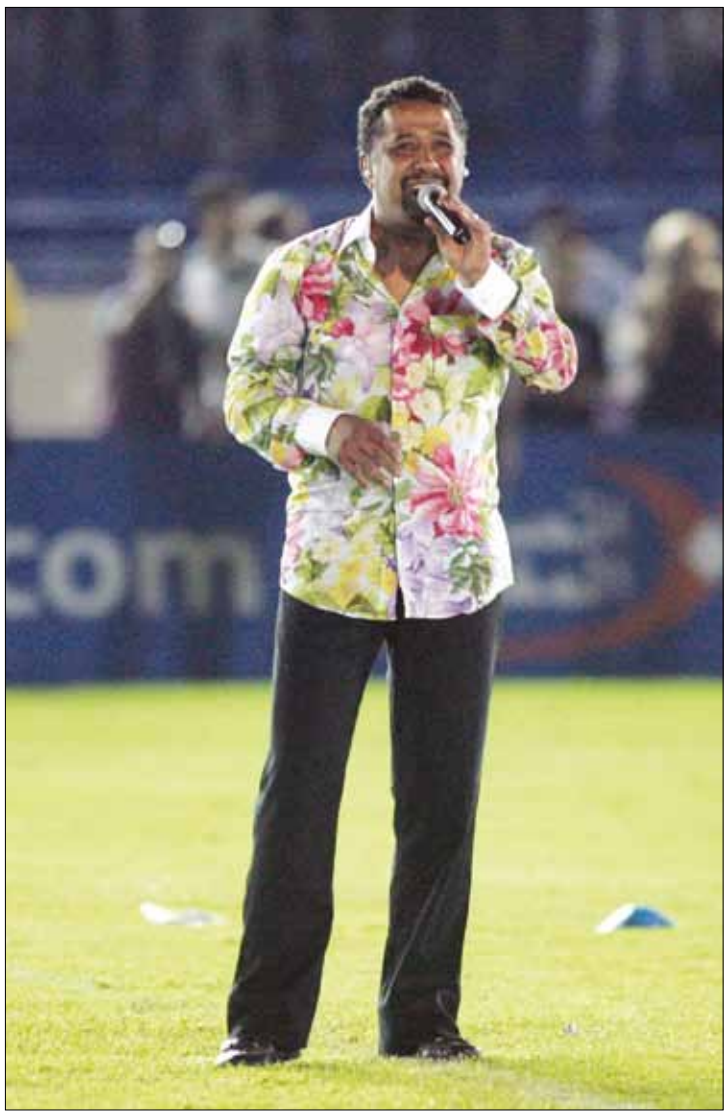

لطالما جاهر بصداقته للملك محمد السادس

مقابل انتشاء الصحافة المغربية بخبر حصول الشاب خالد على الجنسية المغربية، بدأت حملات النقد تنتشر في الصحافة الجزائرية من خلال مقالات لم تخل من التخوين. «الشروق أون لاين» كتبت مقالاً مليئاً بالعنصرية والظلامية عن النجم الجزائري الذي «غنّى عن الحانات وأنواع الخمور المختلفة، وغنّى عن ممارسة الحب في البيوت الصفيحيّة (البزاكات)، وتعاون مع اليهودي الفرنسي جان جاك غولدمان في ألبوم «عايشة»»، وذكرت أنّه غنّى مع «نجل الفنان الفرنسي ذي الميول الصهيونية أنريكو ماسياس»، قبل أن تسأل «ما المثير في القضية إذاً؟». ولمّحت الكثير من المواقع الإلكترونية إلى أنّ النجم الجزائري صار من «رعيّة الملك محمد السادس»، فيما انتقدت أخرى «استفادته من المال العام بالعملة الصعبة حين كان يقدّم الحفلات في الجزائر». أما على مواقع التواصل الاجتماعي، فوصف الكثير من الجزائريين الشاب خالد بأنّه «خائن، ومدمن ومنحلّ أخلاقياً»!

خبر حصول المغني الجزائري على الجنسية المغربية خلط الفن بالسياسة بفعل الحساسية الموجودة بين البلدين. صحيفة «الخبر» انتقدت في مقال بعنوان «خالد يطعن الجزائر» السياسيين والفنانين والرياضيين الجزائريين، ووصفت حصولهم على جنسيات دول أخرى بأنّه «أزمة هويّة». الجانب السياسي لحصول صاحب أغنية C>est la vie على الجنسية زاد نقمة الكثير من الجزائريين عليه. المعروف أن الشاب خالد دافع دائماً عن الوحدة بين البلدين الجارين، وكان يحمل علمي البلدين في وقت لا يتوقف فيه السياسيّون من الطرفين عن تبادل الاتهامات والضربات من تحت الحزام. الأكيد أنّ حصول «ملك الراي» على الجنسية المغربية سيقطع حبل الودّ بينه وبين بلده الأم. الكثير من مغنّي الراي كالشاب بلال وفوديل وغيرهما تعرّضوا للكثير من الانتقادات حين حملوا العلم المغربي في حفلات موسيقية هناك، فما بالك بمن ارتكب «المعصية الكبرى» وحمل جنسية «الشقيق العدو»؟!

Single

نور عرقسوسي: «قلب واحد» ينبض في دمشق

دمشق ـ **محمد الأزن**

أول من أمس، أطلقت المغنية السوريّة نور عرقسوسي أغنية «قلب واحد» في دمشق (كلمات فادي مرجان، وألحان راشد الشيخ، وتوزيع أنس كريم، وتنفيذ استديو «بابلي تولز»، إنتاج خاص). خلال مؤتمرها الصحافي الذي عقدته في عاصمة الأمويين، شددت المشتركة السابقة في برنامج «ذا فويس» على الطابع الإنساني الجامع لأغنيتها الأولى، مشيرةً إلى أنّها اختارت أن تبدأ مشوارها بعمل «للبلد والناس». وفيما أوضحت أنّ أغنيتها «صناعة وطنية 100%» بالنوطة، والحرف»، لفتت إلى أنّها «فخورة بأنّ عملي الأوّل باللهجة السورية المحكية. رغم أنّها تبدو صعبة في الغناء، لكن أن أبدأ مشواري الغنائي بهذه اللهجة يعني لي الكثير، وخصوصاً أنّها وصلت إلى الجمهور العربي عبر الدراما السورية».

شهد المؤتمر الصحافي حضوراً كثيفاً لإعلاميين سوريين من مؤسسات رسمية، حاولوا استدراج عرقسوسي إلى إجابات لا تخلو من الـ«كليشيه»، عبر أسئلة عدّة عن دور الفنّان ومسؤوليته الوطنية وغيرهما.

وأكدت عرقسوسي أكثر من مرّة «الطابع الإنساني، والوجداني» لأغنيتها، وتمنّت أن تصل إلى أكبر قدر ممكن من الناس في العالم العربي. وباعتبارها فنّانة سوريّة استطاعت أن تجمع الكثير من أبناء بلدها على اختلاف اتجاهاتهم حول صوتها خلال الموسم الماضي من The Voice، قالت عرقسوسي لـ«الأخبار» إنّها حرصت على اختيار كلمات بسيطة لـ«قلب واحد»، تجمع السوريين وخالية من أي إشارة سياسية. وأضافت إنّها توجّه عبرها دعوة إلى أبناء بلدها «للحبّ ولمّ الشمل»، فكما تقول كلمات الأغنية: «والله، والله، عن بعضنا، ما إلنا غنى». وأعربت عرقسوسي عن سعادتها بردود الأفعال التي وصلتها بعد خروجها من The Voice، وخصوصاً بعدما غنّت موّال «درب حلب» لصباح فخري خلال إطلالتها الأخيرة في حلقة نصف النهائيات في الموسم الأوّل، مشيرةً إلى أهمية دور الفنّان في «جمع الناس»، بغض النظر عن التجاذبات السياسية، الأمر الذي حقّقه البرنامج برأيها، كما زاد من حرفيتها، وعرّفها إلى صعوبات العمل في الوسط الفنّي وخلفياته. وحول الأثر السلبي لبرامج المواهب على معظم المشتركين والصعوبات التي يواجهونها في شق طريقهم بعد تذوّق طعم النجومية، قالت عرقسوسي: «بالنسبة إليّ، لم أشعر حتى الآن بذلك الإحباط الكبير الذي يتحدثون عنه. كانت لي تجارب إيجابية عدة في حفلات بين بيروت وعمّان بعد خروجي من البرنامج»، مضيفةً: «كل تلك التجارب تعدني بمستقبل، أرجو من الله أن يكون جيداً». أما في ما يتعلّق بمشاريعها المستقبلية، فقد كشفت الفنانة الشابة لنا عن حفلة قريبة ستشارك فيها في الأردن، فيما رجّحت أن تصوّر أغنيتها «قلب واحد» تحت إدارة المخرج السوري نجدت إسماعيل أنزور قريباً، إلى جانب التحضير لأغنيتين جديدتين من كلمات فادي مرجان. الأولى باللهجة البيضاء وتحمل عنوان «زين الخلايق»، أما الثانية فباللهجة اللبنانية، على أن تختار إحداهما لتصويرها على طريقة الفيديو كليب.

يتذكّر جمهور الموسم الأوّل من The Voice جيّداً إطلالة نور عرقسوسي التي مزجت بين ألوان غنائية عدّة، فتارة غنّت «إنت عمري» لأم كلثوم، وطوراً someone like you للنجمة البريطانية الشابة أديل، فضلاً عن أعمال أخرى من روائع الغناء الشرقي والغربي. صحيح أنّها أكدت خلال مؤتمرها أن غالبية أغنياتها المقبلة ستكون شرقية، لكن العالمية تبقى حلمها منذ الطفولة!

من المتوقع أن تصوّر الأغنية قريباً تحت إدارة نجدت أنزور

◄ عقد مدير الاخبار في قناة nbn **عباس ضاهر** قرانه على الإعلامية في قناة otv شيرلي المرّ في سهرة أقيمت أوّل من أمس في أحد الفنادق في بيروت. وأحيا المناسبة الفنان عاصي الحلاني.

◄ أجّل القائمون على «**دار الأوبرا المصرية**» «مهرجان الموسيقى العربيّة» إلى نهار غد (الاحد)، حداداً على أول رئيسة لدار الأوبرا المصرية رتيبة الحفني التي رحلت قبل أيام عدّة.

◄ يناقش **وليد عبود** الليلة في برنامجه «كلمتنا كلمة» (21:45-mtv) القضايا التي تعاني منها مدينة صيدا. ويسأل الاعلامي مباشرة من خان الافرنج عن سبل حلّ المشاكل التي تواجه عاصمة الجنوب.

◄ تعرض المخرجة **ليال راجحة** فيلمها السينمائي «حبّة لولو» في الصالات اللبنانية بدءاً من الخميس المقبل. يذكر أن الفيلم من بطولة تقلا شمعون، ونزيه يوسف، ولورين قديح، إيلي متري، وزينة مكّي.

◄ كشفت **مايا دياب** (الصورة) في اتصال مع برنامج «بخصوص هالشي» الذي يقدّمه رجا ناصر الدين وروودولف هلال على إذاعة «صوت الغد» أنها تلقت عرضاً من الممثل المصري عادل إمام، قد يُعرض في رمضان المقبل. وأوضحت

نجمة «فور كاتس» سابقاً أنها ستلتقي «الزعيم» الأسبوع المقبل. من ناحية أخرى نفت نجمة «الدنيا هيك» أيّ خلاف مع محطة mtv بسبب تأخر تصوير برنامجها «هيك منغنّي»، مشيرة إلى أن الأخير يخضع لتعديلات على الديكور وفقراته.

◄ بعد غيابها عن الإعلام لفترة، تصدّرت الفنانة المصرية **شريهان** أخيراً غلاف مجلة «زهرة الخليج» الاماراتية، وبدت نجمة الفوازير بإطلالة مميّزة نافست أهمّ النجمات.

◄ بحث نقيب المحررين **الياس عون** مع وزير العدل في حكومة تصريف الاعمال شكيب قرطباوي في مكتبه في الوزارة، موضوع الاعلاميين الذين يتم استدعاؤهم أمام رجال الضابطة العدلية للتحقيق معهم. وأكد النقيب «أن هذا الموضوع بات يشكل هاجساً عند الإعلاميين، خصوصاً بعد إستدعاء عدد منهم إلى قسم المعلوماتية الذي يحقق في الجرائم الالكترونية، ويجري التحقيق بواسطة رجال الضابطة العدلية».

◄ تصدّر النجمان **جاي زي وبيونسيه** لائحة مجلة «فوربس» لقب «الثنائي المشهور الأعلى أجراً هذا العام»، إذ تمكّن الزوجان من جمع 95 مليون دولار خلال الفترة الممتدة بين حزيران (يونيو) 2012 وحزيران الماضي. حلّ في المرتبة الثانية لاعب كرة القدم الأميركية طوم برايدي وزوجته عارضة الأزياء جيزيل باندشين، فيما جاء براد بيت وأنجلينا جولي في المرتبة الثالثة مع 50 مليون دولار.

السنيورة يناشد «السيد الرئيس»: وا أوباماه، وا أوباماه

أسعد أبو خليك *

ظريف فؤاد السنيورة ـ فقط لو علّقنا (لوهلة) تقويمنا له وخصوصاً حول دوره في عدوان تمّوز. هو ظريف لأنه لا يبدو أنه اتّعظ من درس من مرّ قبله من عرب مسؤولين (بحجم أكبر منه)، ومَن خلط بين اتباع سياسات الغرب الأميركي ومشيئته وبين تقرير سياسة الغرب. لعلّ نوري السعيد ظنّ يوماً أن ما بقي من الإمبراطوريّة البريطانيّة لا يسير من دون مشورته وقراره. ولعلّ الثنائي شمعون ـ مالك في 1958 ظنّا أن مماشاة الغرب (الأميركي والبريطاني) ستحقّق لهما حلم التمديد المنشود. وأمين الجميّل في عام 1982 ـ 83 انتشى بالدعم الأميركي (الذي هدف فقط إلى إيصال لبنان إلى اتفاقيّة استسلام مع العدوّ الإسرائيلي) إلى درجة أنه هدّد بقصف دمشق من على منبر نادي الصحافة في واشنطن. شهور فقط مضت قبل أن يستجدي الجميّل نفسه الرضى السوري، وقبل أن يتحوّل إلى أكثر مواظب على التسكّع على أعتاب قصر المهاجرين في دمشق.

السنيورة ينتمي إلى هذا الفريق، رغم أنه تابع لتابع يتبع نظاماً يتبع أميركا. عوّلت أميركا في إدارة بوش على السنيورة في الكثير من الأمور. علمت الإدارة الأميركيّة أن مقدّرات المخطّط في لبنان آنذاك لا يمكن أن تُترك في يد صبي آل الحريري المُتجوّل أو المهاجر. رسى الاتفاق السعودي ـ الأميركي على السنيورة. لكن السنيورة كان صغير الدور بالمقارنة مع أدوات أميركيّة سبقته. هو كان أداة بيد أداة (آل الحريري) والتي كانت هي بدورها أداة (بيد آل سعود الذين هم أداة بيد الإدارة الأميركيّة). هذا التسلسل في الولاء يضعف من مكانة السنيورة ودوره، مع أن جورج بوش نفسه ربّت كتف فؤاد السنيورة ـ أوّاه ـ، كما أن لورا بوش استقبلت لبضع دقائق (سمحت بشرب نصف فنجان من القهوة) زوجة السنيورة.

لكن عظمت مكانة السنيورة في نفس السنيورة. كان رؤساء دول يتصلون به (لثوان فقط) لتسقّط أخباره، وكان الرجل، للتاريخ والإنصاف، مطيعاً وخدوماً للراعي الأميركي. كان يجد صعوبة في رفض الطلب الأميركي. شُبّه للسنيورة أن الإدارة الأميركيّة لن تقدم على خطوة من دون طلب مشورته، وذلك لكمّ الحكمة والفطنة المتوفّر لديه. صحيح أن الإدارة الأميركيّة عدّلت وقوّمت سياستها في عدوان تمّوز بناءً على وجود السنيورة واستقراره في سدّة الحكم. ولا ننسى أن الإدارة الأميركيّة أشرفت في ظلّ حكومة السنيورة على إنشاء جهاز استخبارات (لا يمرّ كل تسليحه وتمويله في سياق دورات الميزانيّة الرسميّة) خاص بها، وبالاستخبارات السعوديّة. كانت أميركا تحثّ إسرائيل على الإيغال في العدوان الوحشي شريطة أن لا تشكّل الوحشيّة تلك خطراً على استقرار السنيورة في المنصب. لعيونك سنيورة.

كل هذا ربما أثّر على توازن السنيورة الذي كاد أن يقع على الأرض مغشيّاً من النشوة. فؤاد عبد الباسط السنيورة القادم من صيدا ظنّ أن رئيس الجمهوريّة الأميركي يعوّل عليه لميزات ومواهب خاصّة به، وليس لغياب القدرات البديهيّة البسيطة عند خليفة رفيق الحريري. لكن هناك ما ساهم في دغدغة غرور السنيورة: تلقّى دعوات من «مركز ويلسون» في واشنطن (وهو، كأكثر المراكز في العاصمة، خاضع بالكامل لنفوذ اللوبي الصهيوني) كي يلقي خطباً عن الشباب العربي. لا تنسوا أن صهاينة أميركا يعتبرون أن السنيورة ورعاته بين طغاة الخليج هم الناطقون الرسميّون باسم الشباب العربي المُنتفض، أو هم يريدون أن يصدّقوا ذلك حتى لو كانت القرائن تشير إلى العكس. وعليه، فإن الملك الأردني يشكّل فخر الإعلام الغربي بسبب طلاقته في الحديث بالإنكليزيّة ـ وهذا دليل حضارة ورقيّ عندهم. (ألهذا يجهد فؤاد السنيورة لتصنّع لهجة بريطانيّة (مُضحكة) في حديثه بالإنكليزيّة مع أنه درس في بيروت، أي أن لهجته بالإنكليزيّة يجب أن تكون بيروتيّة لا بريطانيّة؟).

لكن السنيورة «رجل دولة» ـ وهذا لقب لا يسبغه الغرب إلا على من بالغ في الطاعة والولاء: من الملك حسين إلى أنور السادات إلى شارل مالك وحميد قرضاي وأبو مازن وإياد علاوي (حتى أحمد الجلبي كان رجل دولة عند الأميركيّين، قبل أن يتحوّل إلى رجل مقتدى الصدر). والسنيورة صدّق اللقب وخُيّل له أن الأميركي يحبّه لمواهبه وليس لطاعته ولتمثيله لفريق يوالي نظاماً يوالي قوة عظمى. ومثل كل أدوات ووكلاء السياسة السعوديّة والقطريّة في الشرق العربي، يظن السنيورة أن طاعته وولاءه لأميركا، وخصوصاً في ظروف عدوان تمّوز حين حرصت أميركا على بقائه، يخوّلانه إسداء النصح والمشورة وحق الحثّ والتأجيج الرسميّين. هل يظنّ السنيورة أن أوباما يعرف حقّاً من هو؟ إن اسم فؤاد السنيورة لا يعني لأوباما أكثر من اسم خالد زهرمان. لكن إذا كان سمير جعجع قد أصدر رسالة شخصيّة لأوباما، وإذا كان وليد جنبلاط يطيّر البرقيّات بسرعة نشر جريدة «النهار» لأخبار اكتشافات «لأدوية» للسرطان من قبل أطباء لبنانيّين مهرة، فلماذا لا يوجّه السنيورة رسالة إلى أوباما بالإنكليزيّة (وباللكنة البريطانيّة أيضاً). لمَ لا؟

وعندما صدرت ردود فعل في لبنان على رسالة السنيورة، احتجّ الأخير وظهر ـ كما يظهر دوماً ـ بمظهر المظلوميّة. والسنيورة (بالعربيّة) يحاول دائماً أن يقنعنا بأن اعتراض الآخرين على مواقفه وتصريحاته يعود إلى سوء فهم، وأن مواقفه على حقيقتها لا يمكن إلا أن تكون محلّ إجماع من قبل جميع اللبنانيّين والعرب، لا بل من الإنسانية جمعاء. من قال إن السنيورة يعاني من تواضع جمّ؟ وأوضح السنيورة أنّه لم يقل «سيّدي الرئيس» بل قال «السيد الرئيس» مع أن المعنى لا يختلف. السنيورة خاطب أوباما بنفس المعنى لأنه تعاطى مع أوباما على أنه هو (الرجل الصيداوي) مواطن أميركي يخاطب رئيسه. لكن أليس هذا ديدن الساسة في لبنان عندما يخاطبون وليّ الأمر؟ والسنيورة هذا نجدي عندما يخاطب آل سعود، مثلاً. لكن العنوان في التوجّه في الخطاب يستعمل مصطلحاً أميركياً سائداً يطالب فيه أوباما بـ«تحمّل المسؤوليّة» مع أن المعنى الحقيقي (وقد يكون العنوان من صياغة مُحرّري موقع «فورين بوليسي») لكنهم حصلوا على موافقة السنيورة بالتأكيد) يتضمّن إشارة إلى التصعيد أو الزيادة في القيام بعمل ما، ولهذا فإن المصطلح يُستعمل أحياناً في مجال

> شبه للسنيورة أن الإدارة الأميركية لن تقدم على خطوة من دون طلب مشورته

زيادة وتيرة الطاقة الكهربائيّة. لكن ما علينا. لنتصدّ للمقالة عينها ولننسَ لحظة العاطفة عندما توجّه السنيورة بالكلام إلى «السيّد الرئيس».

يبدأ السنيورة بنبذة تاريخيّة عن «الثورة» السوريّة، لكنه لا يضمّن في تلك السيرة أنه كان واحداً من حلفاء النظام السوري في لبنان منذ عام 1992 حتى عام 2005 (أي حتى انفراط عقد التحالف السوري ـ السعودي في المنطقة العربيّة). نسي السنيورة، أو لعلّه يريدنا أن ننسى، أن له مدائح وتبجيلات لحافظ الأسد ولابنه من بعده وأنه تنافس مع مروان حمادة في كتابة المراثي لقادة النظام المتوفين. لكن هدف السنيورة من المقالة لا يحتمل لبساً بالرغم من محاولة مكتبه الإعلامي اللعب على الحبال عبر القول إن السنيورة «لم يأت مطلقاً على ذكر العمل العسكري أو ضرب سوريا». على مَن يضحك السنيورة هنا؟ هل يخاطب حشداً في روضة أطفال؟ إن المقالة كلّها تتلخّص بالحثّ على ضرب سوريا من قبل أميركا. لا بل هو يقول بصريح العبارة إن أميركا ترتكب خطأً مميتاً إذا هي لم تتعامل مع إجرام النظام السوري، وخصوصاً مع القصف بالسلاح الكيميائي. قال هذا السنيورة من دون مواربة. إذا كان السنيورة لم يقصد هذا، فماذا كان يعني؟ هل كان السنيورة (الذي يظنّ أنه يستطيع أن يذهب حتى إلى الكنيست، لكن من دون أن يُغيّر ذلك من خامة دمه القومي الذي ـ كما لا ينفكّ عن تذكيرنا ـ لا يحتاج إلى فحص) يحثّ أوباما على قصف سوريا بالدبلوماسيّة؟

«غيرلو النظام»!

سعدالله مزرعاني *

الاستعصاء المتمادي بشأن تشكيل حكومة جديدة، أي في الحقل الأساسي لإدارة شؤون البلاد (السلطة التنفيذية)، هو أكثر من مجرد صراع على الحقائب (السيادية والخدماتية)، وعلى الأكثرية المقررة أو الأقلية المعطِّلة. إنه حلقة متجددة وخطيرة في سياق استعصاء أوسع وأشمل، يكاد يصيب، بالعقم والشلل، كل مؤسسات السلطة في البلاد: التشريعية والقضائية والامنية والتنفيذية والإدارية... يتكرر هذا الأمر في كل مرة يحتدم فيها الخلاف والتباين والصراع بشأن قضايا سياسية أساسية: محلية أو اقليمية، وحتى دولية في بعض الأحيان. وفي كل المرات (الاستثناءات شبه معدومة) أي في كل الصراعات، وبنتيجتها، فإن أول من يضربه الصراع والانقسام إنما هو المؤسسات الدستورية قبل سواها. وهكذا فإن الجهة التي يُعوّل عليها، في كل أنظمة العالم السويّة، بأن تكون هي الحقل الطبيعي للتعامل مع الأزمات والانقسامات وإيجاد المخارج والتسويات والحلول لها، تصبح عنواناً رئيسياً للمشكلة، عوض عن أن تكون مكاناً طبيعياً لحلها. ومعروف أنّ الأزمات اللبنانية كانت تأخذ، في حالات عديدة ومديدة، صيغة صراع عنيف وشكل حروب داخلية أهلية. حصل ذلك في كل مرة اقترنت الأزمات اللبنانية الداخلية بأزمات إقليمية، فتفاعلتا بشكل خطير ومدمِّر على امتداد أشهر وسنوات وعقود أحياناً!

وحيث إن الأزمات لم تكن داخلية فقط، فإن «الحلول» والتسويات لم تكن محلية، بصورة أساسية، في الغالب الأعم. وهكذا، ورغم الخسائر والمرارات والمآسي، لم يجرِ يوماً وضع الإصبع على الجرح. فلقد ظلت التسويات على الوتيرة نفسها من التأجيل والترقيع والخضوع للمصالح والتوازنات والصراعات القائمة في الداخل أو الوافدة من الخارج. بل إن ما يدهش في الواقع، هو أن قوى الخارج والداخل، في صراعاتها وتحالفاتها، قد اتفقت دائماً على أمر واحد: الحفاظ على النظام اللبناني بعيداً عن كل تعديل وتبديل، إلا في ما يتصل بالحصص وبالتوازنات. أكثر من ذلك، فلقد حصل تواطؤ لم يكن بريئاً، بين أطراف الصراع في الداخل وفي الخارج، على اعتبار النموذج اللبناني صيغة «فريدة» لـ«التعايش» بين الطوائف والمذاهب، في معادلة قامت على الخداع والابتذال، ولم تقم وزناً لما يعانيه لبنان واللبنانيون من الانقسام والشرذمة وعدم الاستقرار. ولقد ذهبت قوى الهيمنة والغزو

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

والسنيورة حذّر أوباما (كمواطن أميركي) من أن عدم شنّ العدوان على سوريا (حتى لو يستعمل الكلمات تلك، لكن على من تضحك يا داود؟) يعزّز من مواقع الطغاة حول العالم (وعندما يتحدّث السنيورة عن الطغاة، هو لا يعني الملك السعودي ـ وقد رأينا طريقة عناق السنيورة له على الشاشات عندما يُسمح له بالاقتراب منه بتؤدة ـ لكنه يعني كل من يقف بوجه الإدارة الأميركيّة).

وهو يقول إنّ الغرب (والغرب يقف على حافّة الكرسي للاستماع إلى نصائح السنيورة نظراً إلى ما يمثّله في الغرب والشرق على حدّ سواء) يجب «أن يفعل أكثر للتعامل مع الاعتداء هذا». ماذا يعني بالفعل هنا؟ ويدعو الغرب أيضاً إلى مد «قوى الاعتدال» (يعني السنيورة وصحبه) بمزيد من الدعم. ولا يتورّع عن تقديم مضبطة اتهام ضد حزب الله وإيران إلى «الغرب» (وهل يتقن فريق السنيورة إلا تقديم التقارير ومضابط الاتهام ضد خصومهم إلى الفريق الأميركي المحايد والعادل؟)، وهو يقول إن التدخّل الخارجي في سوريا حدث فقط من طرف واحد (يحدّد أطرافه بروسيا وإيران وحزب الله)، ولا يرى تدخلاً خارجيّاً غيره، لهذا هو يطالب بضربة أميركيّة من أجل التوازن لأن أميركا وفرنسا وبريطانيا والإمارات وقطر والسعوديّة وألمانيا وتركيا لم تتدخّل في الشأن السوري «بنوب». ولامَ السنيورة العلماني المُتنوّر حزب الله لأنه حوّل «ثورة» نبيلة إلى صراع طائفي. أوّاه، يا سنيورة، أوّاه. أي أن السنيورة يُعلم (أو يُخبر، أخبر يُخبر، مُخبراً) الغرب هنا أن السعوديّة وقوى السلفيّة الوهابيّة والإخوان في المنطقة العربيّة التزموا بعلمانيّة روبسبير على مرّ العقود إلى أن تدخّل حزب الله في سوريا، فاندلعت الفتنة مذّاك. لم يكن فريق السنيورة ورعاته في الرياض إلا علمانيّين مترمّتين قبل القصير.

والسنيورة لا يريد حلاً سياسيّاً تتفق عليه أميركا وروسيا، ولا يرى حكمة من الانخراط في مسيرة مؤتمر جنيف. السنيورة يريد الحرب الأميركيّة، ويريدها فوراً ومن دون أي تأخير. ويضيف السنيورة إن للغرب «واجباً أخلاقيّاً» لوقف حملة بشّار الأسد «الكريهة». لكن لا يفسّر لنا السنيورة لماذا يحتكر هذا الغرب (العزيز جداً على قلب السنيورة الغربي الهوى واللكنة) هذا الواجب الأخلاقي؟ هل لأن الحروب الأميركيّة المستمرّة هي ذروة الأخلاقيّة؟ أم لأن التاريخ الاستعماري للغرب يعطيه هذا الواجب الأخلاقي؟ ثم لماذا تظاهر السنيورة (عندما كان فتى فقط) ضد سفارات هذا الغرب وهو في جوهره تجلٍ أخلاقي؟ من المحتم أنّه ينظر إلى سنوات اليفاعة بخجل وندم شديدين.

وعلى طريقة الإسرائيليّين في التحذير من أعدائهم، يتوجّه السنيورة إلى الغرب (الشديد الانتباه لكل كلمة أو همسة تصدر عن السنيورة) ويقول لهم إنّ الأسد يشكّل «خطراً على الشعب السوري وعلى الكرة الأرضيّة». بالحرف. لا يبالغ السنيورة هنا على الإطلاق. بات النظام السوري يشكّل خطراً على الصين وأندونيسيا وعلى أميركا اللاتينيّة والقطبيْن الشمالي والجنوبي وأوستراليا. كم هو حريص هذا السنيورة على أمن الكرة الأرضيّة. لكنه لا يفصح لنا عن سرّ تحالفه الطويل والذليل مع هذا النظام الذي (للأمانة) انحصر خطره في كوكب واحد، لا اثنين. والسنيورة الذي تذكّر أولاد درعا (في المقالة المذكورة) نسي أنه صمت (هو وصحبه في الحظيرة السعوديّة) عندما تعرّض أولاد درعا للقمع الوحشي من قبل النظام لأنّ النظام السعودي كان متربّثاً حينها، ولهذا التزم إعلام الحريري الصمت المطبق عن معاناة الشعب السوري في بداية الانتفاضة السوريّة عندما غطت «السفير» و«الأخبار» فقط أخبار الانتفاضة السوريّة (كان هذا قبل أن «يكتب» إلياس المرّ ـ أو يُكتب له ـ مقالة في «الجمهوريّة» يعبّر فيها عن تأييده للنظام لأسباب طائفيّة محضة).

> الملك الأردني يشكل فخر الإعلام الغربي بسبب طلاقته في الحديث بالإنكليزية

لكن السنيورة لم يكتفِ بذرف الدموع على معاناة شعب لم يتذكّره قبل صدور الأمر السعودي (لم يذرف السنيورة دموعاً على الشعب السوري في سنوات تحالفه الطويلة مع النظام) بالحزن والأسى، بل استنبط الخطاب الأميركي الاستراتيجي. لم يكتفِ بمخاطبة أوباما كواحد من أهل البيت (القومي العربي تحوّل إلى قومي أميركي في سنوات بوش)، بل خاطبه بالنيابة عن «المصلحة الاستراتيجيّة» للولايات المتحدة. ومن يحقّ له تحديد تلك المصلحة أكثر من نائب صيدا ومجدليون؟ ونبّه السنيورة بوش إلى أن استمرار الحرب سيولّد «إرهاباً» وإلى «اتساع الهيمنة الإيرانيّة» في المنطقة. يظن أنّه اكتشف هذا الخطاب عن خطر الإرهاب الإيراني، مع أن كل الفريق التابع لآل سعود برمّته لا يستقيم له النطق إلا بمحاكاة الخطاب الليكودي. إن خطاب السنيورة هذا لا يختلف عن خطاب الليكوديّين من أمثال جون بولتون وفؤاد عجمي وغيرهم الكثيرين في الإعلام الأميركي.

تزاوج السنيورة مع الغرب وخالط بين الدلال الذي لقيه في عهد بوش لما أدّاه من دور في مقاومة العدوّ الإسرائيلي وبين القدرة على التأثير. لكن هذا الدور ليس بجديد. كان الساسة في لبنان يطلبون من شارل مالك في الستينيات وحتى السبعينيات وأوائل الثمانينيات التأثير في الإدارة الأميركيّة. وكان بشير الجميّل يطلب من شارل مالك صياغة كل مراسلاته الرسميّة مع الإدارة الأميركيّة في عهد رونالد ريغان. صدّقوا أن مالك كان يأمر أيزنهاور من «سنترال» الكورة في الخمسينيات. وربما ظنّ شفيق الوزّان أنه هو بدوره صانع قرار قبل أن يلعب دور المُسلم الكتائبي، كما لعب سامي الصلح من قبله دور المُسلم الشمعوني ـ الكتائبي في 1958.

والسنيورة يصرّ ويباء على أنه لم يشر لا من بعيد ولا من قريب إلى العدوان العسكري، مع أنه يستهلّ خطابه بتذكير أوباما (على افتراض أن أوباما سيضيّع وقته بقراءة خطاب رئيس سابق للحكومة في واحدة من أصغر دول العالم ومن أقلّها تأثيراً. على افتراض أنه قرأ من قبل خطاباً من قائد ميليشيا سابق في نفس البلد خاطبه بنفس المضمون) أنه أمام قرار حرج عليه أن يتخذه. يتذاكى السنيورة على طريقة حكّام العرب، الذين يقولون شيئاً بالعربيّة ويقولون عكسه بالإنكليزيّة. وكل الطغاة العرب يجاهرون بمكنوناتهم الصريحة في أحاديثهم باللغات الأجنبيّة ـ أتقنوها أو لم يتقنوها على طريقة ملوك آل سعود ـ لأنهم ينسون الرأي العام العربي الذي ينتظر عودتهم. وسعد الحريري وقع في نفس المطبّ في أوّل مقابلة أجراها بعد وفاة والده، عندما قال لليلي ويميث من «واشنطن بوست» إنه «سينزع» سلاح حزب الله (لكن صحيفته «المستقبل» لم تقدّر له صراحة طموحاته، فنشرت يومها ترجمة نُزعت منها تلك العبارة على افتراض أن ما يُقال بالإنكليزيّة لا يُقال بالعربيّة).

هناك صور مختلفة من السيرة السياسيّة لفؤاد السنيورة. من وزير ماليّة مكروه أرسى مع وليّ أمره دعائم رأسماليّة متوحّشة متفلّتة من أي عقال ومتحالف مع النظام السوري برباط الصرّة، إلى تحوّل آخر على أثر النزاع السعودي ـ السوري في عام 2005، حيث عكس (ودوره لا يسمح بأكثر من العكس والترجمة والتنفيذ والطاعة) تحالفاً أكبر منه بكثير بين آل سعود والدولة الصهيونيّة. وصورة السنيورة وهو يمنح (بأي صفة؟) شهادة دكتوراه فخريّة لأمير سعودي أمّي (نايف بن عبد العزيز) ستبقى في المخيّلة كي تلخّص له دوره ومسيرته الطويلة. لكن صورته أو صوره في حرب تمّوز وما تلاها من حرب سياسيّة ضد المقاومة ستبقى أرسخ في المخيّلة والذاكرة. سيُقال إن السنيورة كان واحداً من صبية بوش في المنطقة العربيّة. أما فحص الدم، فلا حاجة لنا به أبداً، فليقلع السنيورة عن ترداد تلك اللازمة. تجاوزتها دموعه الرقراقة في حرب تمّوز.

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

السنيورة يريد الحرب الأميركيّة، ويريدها فوراً ومن دون أي تأخير (مروان طحطح)

إلى حدود خبيثة في نقل «الصيغة اللبنانية» إلى دول أخرى.

حصل ذلك في العراق وكامتداد لغزوه واحتلاله من قبل جيوش الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها. والمقصود بذلك إقامة سلطة منقسمة على أسس عرقية وطائفية ومذهبية، سلطة ستكون بالضرورة، في حالة انقسام ونزاع بين مكوناتها، ما يجعلها عاجزة عن السيطرة على ثرواتها الهائلة وعاجزة، بالتأكيد أيضاً، عن ممارسة أي دور ذي طبيعة تحررية حيال قضايا المنطقة السياسية والاقتصادية والأمنية، وفي المقدمة منها قضية تشريد الشعب الفلسطيني واغتصاب وطنه وإقامة مشروع عدواني متعدد الأغراض والاستهدافات في قلب المنطقة العربية.

توليد الأزمات والعجز عن احتوائها وحلها، وتفاقم ذلك إلى حروب داخلية، هي منتج أصيل وشبه حصري (!) لنظام التقاسم والانقسام والمحاصصة الطائفية اللبناني. بالمقدار ذاته قامت توازنات النظام وصراعاته وتسوياته على تبعية للخارج تترسخ باستمرار. وهي تبعية تبلغ مداها الأقصى اليوم، وفي الحقول كافة.

ويمكن تكراراً أنه بسبب الانقسام المكرّس بالفئويات على حساب الأساسيات، يعاني لبنان من وحدة وطنية لبنانية هشة، شكليه في أغلب الأحيان، وهي وحدة لا يمكن أن تؤسس لإقامة بناء وطني متماسك ومؤسسات وطنية موحدة ومستقرة. وحيث إن هذه الوحدة محروسة غالباً بتوازنات الخارج وتسوياته، فهي تصبح عاجزة بإزاء أول أزمة أو عقدة في العلاقات والتوازنات. ويزيد في تفاقم ذلك ما أدخلته القوى الداخلية والخارجية من إطلاق العصبيات ومعها الغرائز والتطرف من كل نوع. ويكاد هذا الأمر يجعل الجميع أمام مأزق متساو في خروج الأمور عن السيطرة، دون أن يجعل أحد، للأسف، حتى الآن، يعيد النظر في سياساته وفي مخاطرها على المصيرين القومي والوطني وحتى على مصير الأطراف المعنية نفسها. في ما بلغته الأزمة اللبنانية

> توليد الأزمات والعجز عن احتوائها وحلها هما منتج أصيل لنظام التقاسم والانقسام

الحالية من تفاقم، بات حتى إمكان انعقاد هيئة الحوار الوطني متعذراً. يبدأ الخلاف من جداول الأعمال نفسها، ليطال كل التفاصيل. يرتبط شأن الحكومة وتشكيلها ودور وانعقاد مجلس النواب وهيئة الحوار بـ«الضربة» الأميركية، وبالكونغرس الأميركي، وبالحوار الأميركي ـ الروسي وبمؤتمر «جنيف 2». يقرر رئيس استخبارات دولة عربية من يشارك في الحكومة ومن يجب استبعاده. يتحرك الأمن وحياة الناس على إيقاع معارك حلب وحمص والقصير ودرعا ومساكن برزة...

وفي سياق هذه المحنة الكبيرة يواصل الزعماء والقادة حديثهم وسيرتهم المعتادين في ادّعاء الحرص على الوطن وفي اتهام الآخر بالتفريط والتبعية والخيانة.

ويعوّل هؤلاء على ما تراكم في تقاليد الحياة السياسية اللبنانية من صنوف اللامسؤولية واللامبالاة والكثير الكثير من النفعية والانتهازية وعدم المحاسبة والمساءلة.

يعوّلون أيضاً على ضعف القوى الحريصة: القوى التي صاغت في السابق برامج لتغيير النظام بإصلاحه وتحريره من القيد الطائفي ومن التبعية للخارج.

نهوض هذه القوى مجدداً هو مصلحة وطنية لإنقاذ لبنان واللبنانيين مما هم فيه من الضعف والانقسام والضياع، ومما ينتظرهم ويتهددهم من احتمالات أخطر، ليس أقلها التقسيم والتفتيت وتضييع الوطن والإنجازات في حقل التحرير وفي ميادين الانفتاح والتمدن والتقدم.

* كاتب وسياسي لبناني

الأخبار ■ السبت 21 أيلول 2013 العدد 2110

البحرية المصرية تنتقم من «حماس» عبر صيادي غزة

لا يكفي أن يخترق الصياد الغزّي الفقير المياه الإقليمية المصرية، ليُطلق الرصاص القاتل عليه ويزجّ في السجون. ولا يشفي غليل البحرية المصرية أن تلقي الزوارق البحرية الإسرائيلية جام غضبها على هذا الصياد، فترميه بالقذائف من كل حدب وصوب، لو تجرأ أن مارس حقه في الصيد لستة أميال بحرية، بعد اتفاق التهدئة في تشرين الثاني الماضي. ولا يشفع للصياد الغزي المغلوب على أمره عند البحرية المصرية دخوله في معركةٍ شبه دائمة مع عدوّه، وخروجه منها مهزوماً؛ فكما البرّ والجو في أغلب الأوقـات، لا سلطة للغزيّ عليهما، يعيش البحر الظروف نفسها، فهو ليس لأهله بالمطلق

بات الغريب أن يمر يوم الصيادين بسلام دون أن يعكره اعتداء من الجانب المصري أو الاسرائيلي

انهالت عناصر البحرية بالضرب بالعصي وكعب البنادق على صياد غزي وركلته بأقدامها

حين تلتقي أعمال مصر مع إسرائيل

غزة ـ **عروبة عثمان**

تتقاسم البحرية المصرية مع بحرية الاحتلال دور عزل بحر قطاع غزّة عن سكانه الذين يتشبّثون بأرفع خيوط الحياة، في محاولة لهزم حركة «حماس» الحاكمة وإنهاكها حدّ الاستسلام والخضوع لشروطها، بعدما رأت فيها تهديداً لأمنها بحكم أنها أيدت «الإخوان المسلمين» المخلوعين من الحكم في مصر. لا يهم أن يكون الصيّاد حمساوياً لتنتقم منه، بل كلّ ما تكترث له أن تقضي على بذرة «الإرهاب»، وتوصل رسالة لـ«حماس» مفادها أنه ليس من الصعب بسط سيطرتها على بحر غزّة، بل على كل القطاع، إن شعرت بأي تهديد يتأتى من الابنة البارّة لجماعة «الإخوان المسلمين» المتهاوية في مصر.

ومع عزل الرئيس المصري محمد مرسي، ما عاد غريباً أن تُطلق البحرية المصرية نيرانها على صيّادي غزّة، بل بات الغريب أن يمرّ يوم الصيادين بسلام من دون أن يعكّره اعتداء من الجانب المصري أو الاسرائيلي. ووصلت المسألة الى حدّ إصدار محكمة عسكرية مصرية حكماً بالسجن عاماً واحداً وغرامة 500 جنيه على خمسة صيادين من غزّة، بحجة «دخول المياه الإقليمية المصرية بطريقة غير مشروعة». هذه الطرق «غير المشروعة» باتت الحديث الدائم للحاكم المصري الحالي، وإن تنوعت ظروفها. في الأمس القريب، قتلت البحرية المصرية اللاجئين الفلسطينيين عمر دلول وفدوى طه في عرض البحر؛ دلول وطه هربا من موتهما المحقق، بصحبة 200 لاجئ سوري وفلسطيني، بعدما وصل التحريض ضدهم إلى ذروته في أرض الكنانة. ظنّا أن طريق فرارهم من مصر نحو السواحل الإيطالية سيكون أسرع من طريق الموت، لكن الأخير كان أسرع من البرق وخطفهما بلمح البصر.

إسماعيل جمال بصلة، وخالد جمال بصلة، وماهر مازن بصلة، ومحمود ناهض بصلة، وخالد رضوان شلوف، خمسة صيادين جارت عليهم مصر، وأدخلتهم سجونها. بدأت قصة المعتقلين الخمسة يوم الثلاثين من الشهر الماضي، حينما نزلوا إلى البحر الساعة الثانية صباحاً، ونصبوا شباك صيدهم كالمعتاد الى أن باغتتهم الزوارق المصرية الحربية والمطاطيّة التي اخترقت المياه الإقليمية الفلسطينية، وحاصرت قاربهم المشترك وخمسة قوارب أخرى في بحر محافظة رفح على مقربة من الحدود البحرية مع مصر. وجّهت الزوارق حينها نيرانها بشكل مباشر على قواربهم، بهدف تعطيل محركاتها واعتقال أصحابها؛ فكان لها ما شاءت، وأصابت الصيادين إبراهيم النجار وإسماعيل البردويل، واعتقلت خمسة آخرين واقتادتهم إلى جهة مجهولة، فضلاً عن مصادرتها مركبهم المقدّر ثمنه بـ 20 ألف دولار أميركي. وقضى المحكومون الخمسة 16 يوماً بملابس البحر التي اعتُقلوا فيها، في سجن الجلاء العسكري بمحافظة الإسماعيلية، وفق معلومات أفاد بها المحامي المكلّف بمتابعة ملفهم. وعلى الرغم من ضيق الحال، غير أن أهالي الصيادين لم يقفوا مكتوفي الأيدي أمام مواجهة أبنائهم هذا الحكم، فكلّفوا محامياً مصرياً بمتابعة قضيته، ووعد بإخلاء سبيلهم، غير أن صدور الحكم أثار صدمة كبيرة في نفوسهم، بعدما توقعوا عدم تجاوز مكوثهم في الحجز أكثر من أسبوعين أو أشهر على أبعد تقدير.

حوادث كثيرة تكرّرت الفترة الأخيرة تدلّ على أن مصر تشير بأصابع اتهامها إلى غزة. عمر البردويل أحد الصيادين الذين واجهوا فصلاً كاملاً من فصول الموت برفقة نجله زياد يوم السبت الماضي. البردويل لم يخرج عن نطاق المياه الإقليمية الفلسطينية، ولم يرتكب أي ذنب سوى أنه حاول أن يعود لعائلته بلقمة العيش. توجّه نحو حوض ميناء مدينة رفح من الجهة الشمالية القريبة من خان يونس، واقترب على بعد 4 كيلومترات من المياه المصرية، لعلّ بعض السمك يتشبّث بشباكه، ويعود إلى عائلته ويداه مليئتان بالخير. غير أن البحرية المصرية وجدت أنه ارتكب ذنباً عظيماً، فاعتقلته ولم تتركه إلا بعدما كسّرت جميع أضلاعه. يقصّ البردويل لـ«الأخبار» ما عاشه في ذاك اليوم، قائلاً: «فوجئت بزورقين مصريين يدخلان بشكل مباغت المياه الفلسطينية، ويطلقان النار بشكل جنوني نحونا. حينها، لم أستطع أن أتمالك نفسي وحاولت مسرعاً سحب الشباك المنصوبة للصيد، لكن توقّف أحد الزوارق المصرية على مقربة من مركبي والشروع بإطلاق النار نحوي حال دون ذلك». وأضاف: «تعطّل محرك المركب، فاضطررت إلى النزول للبحر برفقة نجلي، خشيةً من اعتقالي. لكن لعجز ابني عن السباحة، لم يكن أمامي خيارٌ سوى تسليم نفسي». لم تتوقف قصة البردويل عند هذا الحد، بل انهالت عناصر البحرية المصرية عليه بالضرب بالعصي ومؤخرة البنادق وركلته بأقدامها، مع تلفظها بألفاظ نابية وشتمها والدته وأهله. وبقي البردويل على هذا الحال لمدة ربع ساعة، ثم أطلقت البحرية سراحه وجسده مثخن بالجراح.

لم تؤاخذ البحرية المصرية نفسها، بعدما تناقلت وسائل الإعلام حكاية البردويل، بل عمدت الى تقديم ملف الصيادين الخمسة إلى محكمة الإسماعيلية العسكرية. يقول جمال بصلة، والد اثنين من الصيادين الخمسة المعتقلين، لـ«الأخبار»: «لا علاقة لأبنائي بكل ما يحدث في مصر من تخريب وقتل، فنحن نمتهن مهنة الصيد ونعمل في المنطقة منذ 6 سنوات»، مضيفاً: «لا يمكننا أن ننتهك السيادة المصرية ونعبث بأمنها، لكن لقمة العيش الصعبة تدفعنا للبحث عنها في كلّ مكان». وناشد بصلة السلطات المصرية بالإفراج عن أبنائه ورفاقه الصيادين، وإعادتهم سالمين غانمين إليهم. وبين نيران الاحتلال، وحبل خنق البحرية المصرية له، يبقى الصياد الغزي في مهبّ مصير مجهول.

صيادو غزة يغامرون كل يوم بحياتهم لتحصيل لقمة عيشهم (سعيد خطيب ـ أ ف ب)

الصيادون ليسوا بأمان

يعجز صيادو غزة عن استيعاب كل الضربات مرّة واحدة؛ فبعد أن يستفيقوا من ضربة البحرية المصرية لهم، يسارع الاحتلال الإسرائيلي إلى إيقاع أقصى العقوبات بحقهم. كان آخر هذه العقوبات قبل يومين، حيث أطلق جنود قوات بحريته نيراناً كثيفة تجاه قارب صيد، كان على متنه خمسة صيادين على بعد نحو 6 أميال بحرية غرب ميناء غزة البحري. هذه العقوبة القاسية لم ينجُ منها الصيادون بأمان، فكان قدر أحدهم بتر احدى أصابع يده اليمنى، فيما بلغ عدد الصيادين المعتقلين منذ تطبيق اتفاق التهدئة مع الاحتلال أكثر من 60 صياداً تم الإفراج عنهم جميعاً، عدا واحد يتعنّت الاحتلال في قضيته لأسباب وحجج واهية.

بدوره، دعا المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان إلى الوقف الفوري لسياسة ملاحقة الصيادين، والسماح لهم بركوب البحر وممارسة عملهم بحرية تامة، مطالباً بتعويضهم عن الأضرار الجسدية والمادية التي تلحق بهم بشكلٍ شبه يومي، وفقاً لاتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949.

لا يمكننا أن ننتهك السيادة المصرية ونعبث بأمنها، لكن لقمة العيش صعبة

قتلت البحرية المصرية اللاجئين الفلسطينيين عمر دلول وفدوى طه في عرض البحر

مصر

تهم جهاد الحداد: التخابر والتحريض وإشاعة الفوضى

التهم الموجهة إلى القيادات الإخوانية متشابهة، وكذلك الأدلة والتحريات، وتراوح بين التخابر لمصلحة جهة أجنبية والتحريض على التدخل العسكري وإشاعة الفوضى، ما يميز تهم جهاد الحداد أن غالبيتها مرتبطة بدوره في التواصل الخارجي

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

«استقواؤه بالخارج والتحريض على زعزعة أمن البلاد»، تهمة دوّنها موظف التحريات بناءً على تقرير تحريات جهاز الأمن الوطني، الذي رصد تحركات مسؤول الاتصال الخارجي في حكومة الرئيس المعزول محمد مرسي، جهاد الحداد، الذراع الأساسية لجماعة «الإخوان المسلمين»، للاتصال بالدول الخارجية.

تقول مصادر أمنية مطلعة لـ«الأخبار» إن المعلومات التي جاءت في تقارير الرصد، والتي عملت عليها مجموعات أمنية مهمتها تتبع كل الأجهزة الإلكترونية التي يستخدمها الحداد، أفادت بتورطه مع مسؤولين أجانب «في تدمير البلاد من خلال رسائل سجلت له بالصوت والصورة بضرورة التدخل العسكري في مصر». إلى جانب إجراء اتصالات مع شخصيات دبلوماسية رفيعة المستوى في قطر وتركيا لوضع الخطط التي تؤدي بالبلاد إلى أزمات من العنف الدموي، بالتنسيق مع الولايات المتحدة.

وكشف تقرير التحريات الذي أُودع ضمن أوراق القضية التي سجلتها نيابة أمن الدولة العليا وعدد من دوائر التحقيق السيادية، أنّ عمل الحداد اتسم بالسرّية طوال فترة وجوده في القصر الرئاسي وتوليه شؤون الاتصال الخارجي لدرجة تخطيه مهمات وزير الخارجية نفسه، «وكأنه كان يدير وزارة موزاية لإدارة شؤون الإخوان المسلمين الخارجية مع الدول التي تجمعهم بها مصالح مختلفة»، فضلاً عن رصد معلومات عنه تفيد بتوليه مهمة التنسيق مع القيادي الإسلامي الموالي لجماعة «الإخوان»، عاصم عبد الماجد، بغرض تنفيذ مخططات استهداف الكنائس والتمثيل بجثث الأقباط في قرى صعيد مصر، وتحريك الشارع نحو العنف الممنهج لإظهار صورة سلبية عن مصر وعن أقباطها وإشاعة الفوضى وتوضيح أن هناك اضطهاداً واضحاً للأقليات.

الأدلة التي أرفقتها «أجهزة معلومات سيادية» في التحقيقات أوضحت تورط الحداد في تهم التخابر مع دول أجنبية والتحريض لإسقاط الأمن وإحداث الفوضى في الشارع المصري، بعدما تولى مهمة إبرام الصفقات السياسية، التي تتسم بالطابع الدموي لتمكين الإخوان من الحكم.

> رسائل سجلت له بالصوت والصورة بضرورة التدخل العسكري في مصر

وتقول المصادر إنّ من ضمن أدلة الثبوت المرفقة، خططاً مكتوبة بخط اليد تبين تولي الحداد رسم عمليات الهجوم على عناصر القوات المسلحة ورجال الشرطة ووضع الأساليب المختلفة لاستخدام العنف حيال المواطنين ونقاط التفتيش المختلفة.

وأشارت إلى أن مكان اختباء الحداد كان المركز الرئيسي لتجميع الفيديوات، التي يقوم شباب «الإخوان المسلمين» وكتائبهم الإلكترونية بتسجيلها وتصويرها، ليقوم بمراجعتها شخصياً وإعادة بثها عبر أجهزة حاسوب ذات تقنية عالية لعدد من الفضائيات.

عندما انفرط «لجام الحكمة» لدى «مفتي الناتو»

ربما لم ينل الشيخ يوسف القرضاوي، رئيس الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين، هجوما قاسيا من نظام مصري مثلما يجري الآن؛ فمنذ مهاجمة قادة المرحلة الحالية وعلى رأسهم وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي، والحملات التي تشن على القرضاوي لا تقف ليل نهار، حتى وصلت إلى رفع دعاوى لسحب الجنسية المصرية عنه واتهامه بالخيانة العظمى، وأخيرا وضع اسمه على قوائم ترقب الوصول في مصر للقبض عليه

القاهرة ـ **الأخبار**

على الرغم من أن الدكتور يوسف القرضاوي، ذا النشأة الإخوانية، عُرف عنه أغلب فترات عمره (87 عاما) بأنه صاحب مدرسة فقهية وإسلامية تجديدية في الفكر الإسلامي وأحد أهم دعاة التقارب بين السنة والشيعة، إلا أن ذلك كله لم يشفع له الفترة الماضية في الهجوم بضراوة شديدة؛ ففتاواه الأخيرة على صعد عدة بداية من الشأن السوري وحتى المصري، أثارت جدلا كبيرا وأحيانا استياء عند قطاعات من الجمهور العربي، والمصري على وجه الخصوص، من بينهم أشخاص لم يناصبوه العداء قبل ذلك.

فمن تأييد لتدخل أميركي في سوريا، إلى دعوة الجنود المصريين إلى عدم إطاعة أوامر قادتهم إلى الدعوة «للتصدي لميليشيات السيسي»، إلى حديثه عن بعض معلومات غير دقيقة أو غير صائبة، كان كل ذلك كفيلا لمحاولة فهم ما يدفع القرضاوي إلى هذه المواقف، التي أوصلت العداء له إلى حد وصفه «بمفتي الناتو». صلاح الدين حسن، المتخصص في شؤون التيارات الإسلامية، فسر مواقف الرجل لـ«الأخبار» قائلا «على الرغم من أن القرضاوي بطبعه وسطي، ولم يكن يعرف عنه مساندته لقادة الجماعة الحاليين، فقد وقف أمامهم إبان أزمة الإصلاحيين والقطبيين في مكتب الإرشاد عام 2009، ومساندته لعبد المنعم أبو الفتوح في انتخابات الرئاسة، وكان من الشخصيات التي لها انتقادات ضد القطبية وحاول أن يصحح مفهوم الجهاد عند كثير من الحركات الإسلامية». إلا أن ما جرى في 3 يوليو، واعتباره إياه بأنه «انقلاب عسكري» مع ما جرى بعد ذلك من سقوط قتلى بالمئات من الإسلاميين والإخوان في أحداث عدة، «أعاد إلى ذهن الرجل وعاطفته، مشاهد تؤثر فيه كثيرا، نظرا لحبسه واعتقاله وتعرضه للظلم بشكل مباشر من نظام عبد الناصر العسكري قبل خروجه من مصر منذ ما قرابة 4 عقود، وبشكل غير مباشر عن طريق امتدادات هذا النظام العسكري، يضاف إلى ذلك شعور الرجل بأن حلم بداية تمكين الدولة الإسلامية قد يتلاشى، فضلا عن المعلومات التي كانت تصل إليه عن طريق الإخوان بأن ثمة حرباً على الإسلام والشريعة». هذا غير المعاملة الكريمة التي لقيها بعد صعود الإسلاميين للحكم، والتي تجلت في خطبته الشهيرة بميدان التحرير بعد ثورة كانون الثاني مباشرة، وتمكنه من إلقاء خطبة الجمعة من على منبر الجامع الأزهر، الذي حرم منه طوال عقود وهو المتخرج فيه.

تماهي القرضاوي مع موقف قطر سبب له العديد من الانتقادات (أرشيف)

ويضيف حسن إلى الأسباب الشخصية السابقة، «تماهي الرجل مع موقف قطر، وهي الدولة التي آوته بعد خروجه من مصر، وهو الأمر الذي سبب له العديد من الانتقادات خاصة مع عدم توجيه القرضاوي اللوم لسياسة قطر الدولية والإقليمية»، منبها إلى أن «تقدم القرضاوي في السن جعله عرضة للتأثر بمن يعرض عليه المعلومات أو الرأي، فلم تعد حالة الرجل تسمح له بالقدرة على التحقق من كل ما يصله أو تحليله بشكل يفكك المشاهد الملتبسة التي تعرض عليه، عاطفة جياشة ينفرط معها لجام الحكمة، في كثير من أمور السياسة وتعقيدتها»، لذا فإن حسن يقف ضد فكرة «شيطنة القرضاوي»، «فالتعامل معه بالهجوم خطأ، فيجب أن يدرك الرجل أنه لم يدرك أنه ملك للناس جميعا، كرمز للمصريين جميعا، ولا يتصرف كشخص يتحرك وفق رؤية جماعة الإخوان كما يحدث الآن، فقد سبق أن رفض منصب المرشد ليكون ملكا للمسلمين جميعا، وهو ما يجب إدراكه الآن». أما عن تعامل الدولة المصرية، فيرى عمر غازي الباحث في مركز الدين والسياسة للدراسات، أن «من المنطقي جدا بأن يكون بعد حملة الاعتقالات الواسعة في صفوف الجماعة أن القرضاوي، فقيه الجماعة أو الأب الروحي، كما يحلو للبعض وصفه هدفا للسلطات الحاكمة في مصر، لا سيما أنه كان واجهة إعلامية بارزة ومحركا أساسيا لها على الصعيد الفقهي». ويرى غازي أن «وضع القرضاوي على قوائم الترقب في مصر وإبعاده من الكويت التي كان يزورها، وموقف دول الخليج الأخرى المعلن للجميع، يعني فرض إقامة جبرية له في قطر حيث يقيم منذ عقود، وهي الدولة التي لا تزال جماعة الإخوان المسلمين تحظى بدعمها»، متوقعا «في ظل عودة الشيخ إلى الدوحة أن تكون له مساحة أكبر في الظهور الفضائي عبر شاشة الجزيرة ليقوم بدوره اللوجستي في دعم المؤيدين للشرعية وتعويض الفراغ الذي تركه القيادات المغيبة في السجون».

> القرضاوي يحركه منطق المصلحة والمفسدة لا الإملاءات السياسية

وهو ما جعله يبدو متناقضاً لأنه غير مطّلع على ما يجري، ويبدو أن الرجل لم يلمّ بأخطاء الإخوان الفادحة، فضلا عن عدم علمه بنبض الشارع وأنه منقسم حيال الإخوان ومرسي والسيسي».

ويشير حسن إلى أن «القرضاوي لا يعد صاحب رؤية سياسية، فهو صاحب

وفسر غازي عدم عودة الرجل لمصر بعد الثورة بأنه «يحمل الجنسية القطرية ويعيش بها منذ أكثر من أربعة عقود كما أن أحد أبنائه يعمل دبلوماسيا بالخارجية القطرية ومن المنطقي جدا أن يكون مرتبطا بها وان يعيش متنقلا بين الدوحة والقاهرة». وعن احتمالية تحسن علاقة القرضاوي بالنظام المصري، فيرهنها غازي بالوصول لتسوية سياسية «وهي مهمة القيادات التنظيمية والسياسية وليست القيادات الروحية والدينية، وهو أمر مستبعد أيضا للظروف والملابسات الراهنة».

ويذهب غازي إلى أن «القرضاوي يحركه منطق المصلحة والمفسدة، لا الإملاءات السياسية، فالرجل «ليس مفتي الناتو كما يشاع» ففي حرب الخليج الثانية كان ضد موقف إخوان الخليج ورفض ضرب أميركا للعراق كإخوان مصر، وهو عكس موقفه الآن»، فيما يعزو حسن مواقف القرضاوي في هذا السياق إلى ضعف المعلومات والتحليلات الواردة إليه بما قد يؤدي إلى تضليله ومن ثم خروجه بمواقف مثيرة للجدل.

تونس

الدوران في حلقة مفرغة

«النهضة» تقبل مبادرة الحوار والمعارضة تشترط استقالة الحكومة

ببرود كبير، قوبل بيان حركة النهضة الإسلامية في تونس الذي صدر بعد بيان «الترويكا» الحاكمة بقبول المنظمات الراعية للحوار الوطني، بما يشير إلى بقاء الأزمة تدور في حلقة مفرغة، فيما قد تكشف اليوم قيادة الاتحاد العام التونسي للشغل عن كواليس المفاوضات وتحميل كل جهة مسؤوليتها؛ «لأن الوضع على حافة الكارثة»

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

أعلنت حركة النهضة الإسلامية في تونس أمس في بيان وقعه رئيسها راشد الغنوشي، قبولها بمبادرة المنظمات الراعية للحوار الوطني، التي يتقدمها الاتحاد العام التونسي للشغل، وذلك غداة بيان مماثل أصدره الائتلاف الحاكم «الترويكا»، الذي يضم أحزاب «النهضة» و«المؤتمر من أجل الجمهورية» و«التكتل من أجل العمل والحريات»، معلناً قبوله للمبادرة إطاراً للحوار.

لكن قبول «النهضة» للمبادرة وللحوار «بلا شروط»، استُقبل ببرود. إلا أن تمسكها بـ«إنهاء الدستور والتصديق» عليه كشرط أول لاستقالة الحكومة يُفقد هذا البيان أي قيمة؛ لأن هذا الشرط يعني عودة النواب المنسحبين وهم الذين يرفضون أي عودة قبل استقالة الحكومة.

بيان «النهضة» أشار أيضاً إلى ضرورة التوافق على تركيبة الحكومة و«برنامجها». ولأن «الشيطان يسكن في التفاصيل»، فالأقرب إلى الظن أنه سيكون هناك خلاف كبير على مهمات الحكومة الجديدة؛ ففي الوقت الذي تريد «النهضة» كما قال رئيس الحكومة علي العريض، «حكومة انتخابات» فقط، تصرّ المعارضة على أن تكون حكومة لها كل الصلاحيات لمراجعة التعيينات في المناصب الكبرى للدولة. وبالتالي تُلغى كل التعيينات التي قامت بها الحركة الإسلامية للسيطرة على الإدارة، وتزوير «المناخ الانتخابي»، حسبما يقول زعماء المعارضة.

في ضوء هذه المعطيات يصبح بيان «النهضة» بلا معنى، بما أنها لم تعلن موافقتها على استقالة الحكومة كمنطلق للحوار.

من هنا يأتي بيان الجبهة الشعبية الذي صدر أمس ويتهم «النهضة» بعدم الاستعداد للحوار وإصرارها على تزييف مناخ الانتخابات لضمان فوزها في الانتخابات المقبلة، التي «لا يمكن أن تكون شفافة في ظل إدارة تسيطر عليها حركة النهضة».

في سياق متصل، قضت المحكمة الإدارية ببطلان الهيئة المستقلة للانتخابات الجديدة. وهو قرار غير قابل للنقض بسبب الاخلالات الإجرائية التي طاولت اختيار أعضائها في المجلس الوطني التأسيسي، على خلفية قضية رفعتها جمعية «عتيد» المتخصصة في الانتخابات.

وبهذا القرار القضائي يعود الصراع على الهيئة العليا المستقلة للانتخابات إلى الدرجة الصفر، وهو ما سيؤجل مرة أخرى التوافق على الهيئة، وبالتالي تحديد موعد جديد للانتخابات.

وكان بيان حركة النهضة، أمس، قد طالب بأن تكون الانتخابات بعد ستة أشهر من تركيز الهيئة الجديدة. وبناءً على هذا القرار القضائي، فإن مفاوضات تشكيل الهيئة سيزداد تعقيداً مع إصرار النواب المنسحبين على مقاطعة المجلس.

بموازاة هذا الحراك السياسي، تواصل نقابات الأمن معركة كشف الملفات التي تؤكد تورط قيادات من حركة النهضة في حيازة ونقل السلاح والاغتيالات، وذلك على خلفية الوثيقة التي كشفها النائب محمود البارودي، والطيب العقيلي من الهيئة الوطنية لكشف الحقيقة حول اغتيال زعيم التيار الشعبي محمد البراهمي والقائد اليساري شكري بلعيد.

العقيلي أكد أنه سيكشف عن وثائق أخرى تدين «النهضة» وبعض قيادات وزارة الداخلية في اغتيال بلعيد، معلناً في هذا السياق رفعَ قضايا ضد 20 قيادياً في وزارة الداخلية مع مقاضاة الرئيس محمد المنصف المرزوقي، ورئيس الحكومة علي العريض، ووزير الداخلية لطفي بن جدو، على خلفية مسؤولياتهم عن اغتيال البراهمي.

وقد فتحت النيابة العامة قضايا ضد عدد من النقابيين الأمنيين على خلفية كشفهم لملفات خطيرة تؤكد اختراق حركة النهضة لوزارة الداخلية؛ من بين هؤلاء وليد زروق من نقابة الأمن الجمهوري، الذي دخل في إضراب عن الطعام في السجن.

في ظل هذه الأزمة الخانقة، التي شبهها عدد من المتابعين للشأن التونسي بـ«الكابوس»، ينتظر أن تكشف اليوم قيادة الاتحاد العام التونسي للشغل عن كواليس المفاوضات وتحميل كل جهة مسؤوليتها؛ «لأن الوضع على حافة الكارثة». وفي الوقت الذي تقترب فيه المنظمات الراعية من إعلان فشل الحوار الوطني، يشكك بعض السياسيين بوجود «صفقة سياسية» في الأفق بين الحزبين الرئيسين «نداء تونس» بزعامة الباجي قائد السبسي، وزعيم «النهضة» المسيطرة على الائتلاف الحاكم، الغنوشي، على علاقة بوساطة جزائرية وأوروبية، وخاصة من فرنسا وإيطاليا وألمانيا؛ إذ يشكل الوضع التونسي مصدر قلق للضفة الشمالية للمتوسط.

اليمن: مقتل 56 عسكرياً وصالح يعيد خلط الاوراق

عادت سيرة الدّم مرة أخرى لتغطي واجهة الأحداث في اليمن، مع هجومين عنيفين شنهما تنظيم لم تُعرف هويته حتى وقت متأخر أمس على القوى الأمنية أديا الى سقوط أكثر من 56 شخصاً، في حين تم افشال عمليات أخرى مماثلة

صنعاء- **جمال جبران**

فتح الناس مسامعهم صباح أمس على خبر مقتل نحو 56 جندياً وشرطياً قضوا في عمليتين متزامنتين نفذتهما عناصر مقاتلة في منطقة شبوه (جنوب صنعاء)، يشتبه أنها تنتمي لتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية. لكن حتى الآن لم يصدر عن التنظيم أي بيان يقول بتبنيه للعمليتين، في حين قالت اللجنة الأمنية العليا في بيان صدر عن اجتماع استثنائي، أن العمليتين كانتا من تنفيذ تنظيم القاعدة ونتج عنهما «21 شهيداً و15 جريحاً وعدد من المفقودين من قوات الأمن الخاصة».

وتمت العملية الأولى بسيارتين مفخختين استهدفتا موقعاً عسكرياً يهتم الجنود المتواجدون فيه بحراسة موقع بلحاف النفطي الهام، الذي كان قد تعرض لأكثر من هجوم مماثل كان آخرها أثناء إجازة عيد الفطر الماضي، في حين وقع الهجوم الثاني عن طريق مسلحين قاموا بإطلاق النار على موقع ثكنة عسكرية في منطقة ميفعة في نفس المحافظة، وأسفر عن مقتل نحو 8 جنود وإصابة نحو ستة آخرين في حالة حرجة للغاية.

وتقول مصادر إعلامية مطلعة إن العناصر التي نفذت العملية الثانية نجحت أيضاً في خطف نحو ستة جنود من نفس الموقع ولاذت بالفرار. وفي وقت لاحق، احبطت القوات اليمنية محاولة من القاعدة لتفجير سيارة مفخخة في جنوب البلاد.

هذان الهجومان يعيدان السؤال نفسه مرة أخرى: لماذا تتكرر مثل هذه العمليات ووضع البلاد في حالة اقتراب من المربع الأول كلما اقترب مؤتمر الحوار من ختام فترته وإقرار بنود تمسّ بنية النظام السابق. يمكن المرور هنا على توقيت بدء النقاش حول قرار مبدأ العزل السياسي وإعادة النظر في قانون الحصانة في لجنة «فريق الحكم الرشيد»، وهو الأمر الذي دفع بممثلي حزب المؤتمر الشعبي العام، حزب الرئيس السابق علي عبد الله صالح، للانسحاب من جلسات النقاش احتجاجاً على طرح مثل هذا القرار في جدول أعمال الفريق.

ويبدو من الطبيعي قيام ممثلي حزب المؤتمر بمثل هذا الاحتجاج، نظراً لما قد يتعرض له رئيسهم صالح من ملاحقات قانونية وقضائية بسبب جرائم القتل والانتهاكات الإنسانية التي حدثت أثناء حكمه على مدى 33عاماً. بالذات ما حدث خلال ثورة فبراير 2011 التي أطاحت به.

وجاء تحرك «فريق الحكم الرشيد» في هذا الاتجاه والسعي إلى إقرار قانون العزل السياسي وإسقاط الحصانة عن صالح بعد أن ظهر سعي الأخير والجناح الموالي له داخل حزب المؤتمر الشعبي العام خلال الأسبوع الماضي الى إفشال الحوار وإرباك العملية السياسية والمرحلة الانتقالية والعودة بالبلاد الى ما قبل ثورة فبراير.

وكان الرئيس السابق قد ظهر إلى الضوء مجدداً بعد أن بقي خلال الفترة الماضية مقيماً في عتمة عزلته الداخلية في العاصمة صنعاء. فقد خرج مطلع الاسبوع الفائت متحدثاً من باب فكرة الحرص على «وحدة الوطن».

وأمر، بوصفه رئيساً لحزب المؤتمر الشعبي العام، بعقد اجتماع موسع لقيادات كبيرة فيه بهدف مناقشة «ما يجري في مؤتمر الحوار الوطني من تجاوزات تنحرف عن أهدافه وغاياته، تمس بوحدة الوطن». وهذا بحسب ما جاء في بيان صدر عن اللقاء. والمقصود هنا هو قرار رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي، الأخير والخاص بإعادة ترتيب شكل لجنة فريق القضية الجنوبية في مؤتمر الحوار الوطني التي ضمت 16 عضواً مناصفة بين الشمال

واشنطن وطهران: اهتمام متزايد بالحوار

مع اقتراب موعد الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تبدأ في نيويورك الثلاثاء المقبل، تبدي الولايات المتحدة وإيران اهتماماً متزايداً بالحوار بعد نحو 33 عاماً من القطيعة بينهما. لعل ما يصبّ في هذا السياق ما كتبه الرئيس الإيراني حسن روحاني في مقال نشرته «واشنطن بوست»، حثّ فيه زعماء العالم على «اغتنام الفرصة» التي سنحت بانتخابه، بالانخراط مع إيران في حوار بناء.

وفي وقت يبدو فيه أن سياسة رؤساء الدول قد نحت نحو كتابة المقالات في صحف الدول «الخصم» كما فعل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في صحيفة «نيويورك تايمز»، كتب روحاني في صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية الواسعة الانتشار أول من امس، أنه يجب على الدول أن تسعى إلى «نتائج مربحة للجميع»، بدلاً من استخدام «القوة الغاشمة» في مكافحة الإرهاب والتطرف والجرائم الإلكترونية والتحديات الأخرى، مشيراً إلى أنه «انتهى عصر العداءات الدموية. حري بزعماء العالم أن يحولوا التهديدات إلى فرص».

وأضاف روحاني: «بالنسبة إلينا، إن إتقان إدارة دورة الوقود النووي وتوليد الطاقة النووية يتعلق بتنويع مصادرنا من الطاقة بقدر ما يتعلق بهوية الإيرانيين كأمة وبمسعانا للكرامة والاحترام وبمكانتنا المترتبة على ذلك في العالم». وكتب روحاني أيضاً أن «عقلية الحرب الباردة محصلتها صفر وتؤدي إلى خسارة الجميع... للأسف التحرك المنفرد غالباً ما يطغى على الأساليب البناءة. السعي إلى تحقيق الأمن يأتي على حساب أمن الآخرين، وهو ما يفضي إلى عواقب وخيمة».

وقال إنه يجب السماح لشعوب الشرق الأوسط بأن تقرر مصيرها بنفسها، مشيراً إلى أن الإيرانيين احتضنوا تعهده بالدخول في حوار بناء مع العالم.

وتابع الرئيس الإيراني: «مع توجهي إلى نيويورك لحضور افتتاح الجمعية العامة للأمم المتحدة، أناشد نظرائي اغتنام الفرصة التي أتاحتها الانتخابات التي أُجريت حديثاً في إيران. أناشدهم تحقيق أكبر استفادة من التفويض الذي منحه لي شعبي بالدخول في حوار متعقل والرد بصدق على جهود حكومتي للانخراط في حوار بناء».

في المقابل، وفي اعتراف بالتغيير في لهجة إيران منذ انتخاب روحاني في حزيران، قال البيت الأبيض إن الرئيس باراك أوباما قد يجتمع مع الرئيس الإيراني في نيويورك الأسبوع المقبل. لكنه دعا الزعيم الجديد إلى ممارسة «الأفعال» بدلاً من الأقوال بعدما بعث إشارات بأنه يتطلع إلى ذوبان الجليد في العلاقات مع الولايات المتحدة.

وأقرّ المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني، بتغير في لغة الخطاب بين إيران والغرب منذ وصول روحاني إلى السلطة. وقال إنّ من الممكن عقد اجتماع، لكن لا خطط لعقد مثل هذا الاجتماع. وقال إن الاجتماع «ممكن وكان ممكناً دائماً»، مضيفاً: «كانت هناك يد ممدودة منذ اللحظة التي كان الرئيس يؤدي فيها اليمين». وأكد كارني أن «الرئيس أوباما منذ زمن بعيد... على استعداد كرئيس لإجراء مفاوضات ثنائية مع الإيرانيين، شرط أن يكون الإيرانيون جادين في الاستجابة لإصرار المجتمع الدولي على تخليهم عن برامج الأسلحة النووية».

وأضاف: «هناك الكثير من الأمور المثيرة للاهتمام للغاية تقولها طهران والحكومة الجديدة وأشياء مشجعة، لكن الأفعال أكثر أهمية من الأقوال».

بدوره، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري، إن التصريحات الأخيرة للرئيس الإيراني كانت إيجابية، لكنه حذّر من أنه «يتعين إخضاع كل شيء للتجربة». وأضاف: «سنرى إلى أين نحن ذاهبون، وفي اللحظة المناسبة أعتقد أنّ البيت الأبيض ووزارة الخارجية سيقولان بوضوح إلى أين نحن ذاهبون».

ومن ناحية أخرى، قال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إنه قبل دعوة للقاء روحاني على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، في أول اجتماع بين رئيسين للبلدين منذ عام 2005.

ولم يجتمع رئيس أميركي بزعيم إيراني كبير منذ إطاحة الشاه عام 1979 واحتجاز الرهائن الأميركيين في السفارة الأميركية في طهران. وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» قد ذكرت أن حكومة أوباما تستعد لاجتماعات على مستوى عال بين مسؤولين إيرانيين وأميركيين خلال اجتماع نيويورك.

في غضون ذلك، قال وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي يوفال شتاينتز، إن إيران في سبيلها لتطوير قنبلة نووية في غضون ستة أشهر، وليس هناك وقت لمزيد من المفاوضات.

وذكر شتاينتز أن إيران لا تزال تعتقد أن لديها مساحة للمناورة في التعامل مع القوى الغربية ولن توقف أنشطتها النووية ما لم تواجه تهديداً حقيقياً بضربة عسكرية أميركية. وتابع الوزير المقرب من رئيس حكومته بنيامين نتنياهو، في مقابلة مع صحيفة «هايوم» الإسرائيلية نشرت أمس يقول: «ليس هناك مزيد من الوقت لإجراء المفاوضات».

وذكر شتاينتز، أنه خلال أربع سنوات من المفاوضات حول برنامجها النووي لم تفعل إيران شيئاً سوى تطوير قدراتها، مضيفاً: «إذا ما واصل الإيرانيون نشاطهم فسيمتلكون القدرة على إنتاج قنبلة خلال نصف عام أخرى».

لكنه قال إن عبارة كانت تستخدم كثيراً في الماضي من قبل قادة الولايات المتحدة وإسرائيل، وهي أن «كل الخيارات مطروحة على الطاولة» في مواجهة إيران، ليست كافية لإقناع طهران بوقف تخصيب اليورانيوم.

وتابع: «إنني على ثقة بأنه لو كانت هناك ثلاث حاملات طائرات مع إعلان أميركي بأنه ما لم تلتزم إيران قرارات مجلس الأمن، فمن المتوقع أن يهاجم الأميركيون في 2013 كانوا سيتصرفون بشكل مختلف. اليوم يأخذ الإيرانيون في حسبانهم أن لديهم مساحة للمناورة، وهذا هو أخطر شيء». وقال شتاينتز، إن نتنياهو تعلّم درساً من سوريا، حيث وقف العالم مكتوف الأيدي بينما قُتل أكثر من 100 ألف شخص خلال أكثر من عامين من الحرب الأهلية... يجب أن ندرك أنه لن يتحرك أحد لمساعدتنا لا قدر الله إذا ما فقدنا القدرة على الدفاع عن أنفسنا. لذا يجب أن نبذل ما بوسعنا لمنع إيران من امتلاك سلاح نووي».

وكانت إسرائيل قد رفضت مبادرات الرئيس الإيراني الجديد للغرب وتعهده في مقابلة مع تلفزيون «إن بي سي نيوز» الأميركي بأن بلاده لن تقوم أبداً بتطوير أسلحة نووية. وقال مكتب نتنياهو في بيان أول من أمس: «يجب ألا ينخدع المرء بكلمات الرئيس الإيراني المضللة... الإيرانيون يخادعون في وسائل الإعلام حتى تتمكن أجهزة الطرد المركزي من مواصلة العمل»، في إشارة إلى أجهزة تخصيب اليورانيوم الإيرانية.

(أ ف ب، رويترز)

وصف كيري تصريحات روحاني بأنها ايجابية (كنزو تريبولارد ـ أ ف ب)

> نتنياهو: يجب ألا ينخدع المرء بكلمات روحاني المضللة

قضت المحكمة الإدارية ببطلان الهيئة المستقلة الجديدة للانتخابات (صلاح حبيبي ـ أ ف ب)

والجنوب. وهو ما اعتبره حزب الرئيس السابق محاولة «تهدف الى المساس بوحدة الوطن من خلال تحويل الحوار الوطني إلى تفاوض شطري بين شمال وجنوب».

ولم يتوقف اجتماع صالح بأعضاء حزبه عند هذه النقطة، بل تجاوزها عند أمر إعلانهم رفض خبر تمديد فترة المرحلة الانتقالية وحكم هادي.

وقال بيان الاجتماع إن «الوقت المتبقي من المرحلة الانتقالية وإجراء الانتخابات النيابية هو أربعة أشهر»، معتبراً هذا التمديد «ارتداداً خطيراً للعودة بالأزمة إلى مربعها الأول ونسف جهود التسوية».

مصدر مسؤول في وزارة الشؤون القانونية استغرب في حديث مع «الأخبار» عودة الرئيس السابق إلى العمل السياسي «بهذا الشكل السافر»، مؤكداً أن هذه العودة تعني إخلالاً بشرط الابتعاد عن العمل السياسي، الذي على أساسه تم منحه قانون الحصانة الذي يحميه من أية ملاحقات قضائية بعد موافقته ترك السلطة بتوقيعه على وثيقة المبادرة الخليجية.

وقال المصدر «يبدو أن صالح يرغب مجدداً في خلط أوراق اللعبة السياسية في اليمن».

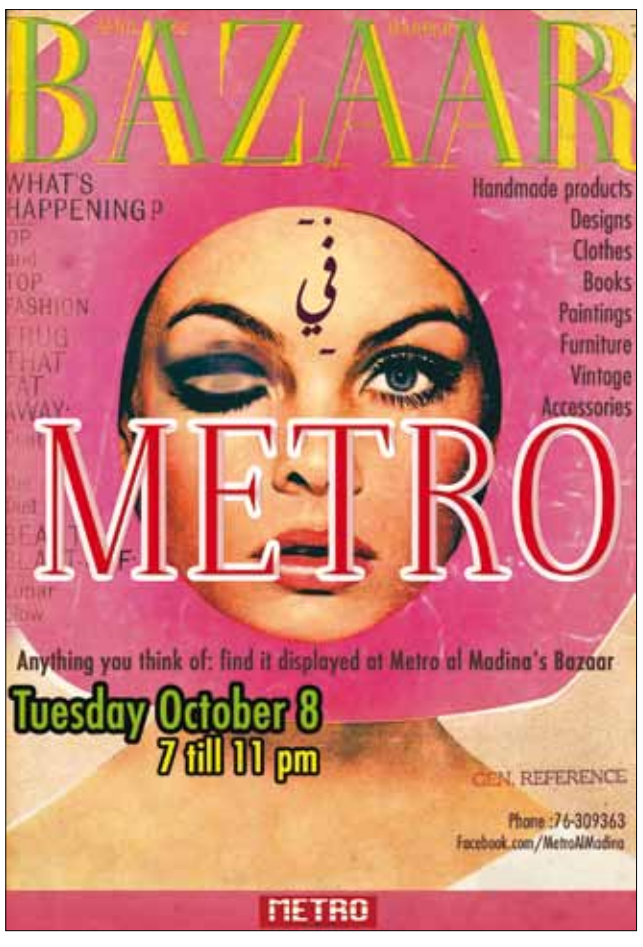

إجهاض مشروع قرار عربي ضد إسرائيل في «وكالة الطاقة»

رفضت دول أعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة، أمس مشروع قرار عربياً ينتقد اسرائيل بسبب ترسانتها النووية، وهو ما مثل انتصاراً دبلوماسيا للقوى الغربية التي عارضت المبادرة.

وقدمت الدول العربية مشروع القرار غير الملزم للاجتماع السنوي الذي يعقد في فيينا للمرة الأولى منذ عام 2010، للتعبير عن غضبها من عدم إحراز تقدم في الجهود الرامية إلى إخلاء منطقة الشرق الاوسط من الأسلحة النووية.

وكانت المجموعة العربية في الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد تقدمت بمشروع إبقاء القدرات النووية الإسرائيلية قيد التداول ضمن أجهزة تقرير السياسات في الوكالة.

وأعلن ممثل المجموعة العربية سفير سلطنة عمان، بدر بن محمد، عن إعادة تقديم مشروع القرار الذي يحمل نفس العنوان خلال الدورة الحالية للمؤتمر العام.

وأوضح بدر أن مشروع القرار يطالب إسرائيل بالانضمام إلى معاهدة عدم الانتشار النووي، وإخضاع كافة منشآتها النووية لاتفاق الضمانات الشامل بالوكالة، موضحاً أنه أُضيف تعديل فني يطلب تقديم تقرير سنوي شامل من المدير العام حول تنفيذ القرار.

وأكد أن السلام والأمن يبقيان بعيدي المنال في منطقة الشرق الأوسط، مع رفض إسرائيل الانضمام إلى معاهدة عدم الانتشار النووي، ووضع كافة منشآتها النووية تحت اتفاق ضمانات الوكالة الشاملة، بينما انضمت جميع الدول العربية دون استثناء إلى معاهدة عدم الانتشار النووي.

كذلك أعلن بدر رفض المجموعة العربية لجوء بعض الدول إلى كافة الوسائل من أجل منع تسليط الضوء على القدرات النووية الإسرائيلية، بهدف منع اعتماد قرارات دولية تذكر إسرائيل بالاسم، فيما تلقى في نفس الوقت الاتهامات جزافاً على دول أخرى، لافتاً إلى التقارير المحايدة، التي تؤكد امتلاك إسرائيل ترسانة كبيرة من الأسلحة النووية.

وفي ذات السياق، استغرب السفير معارضة بعض الدول، كلما تقدمت المجموعة العربية بطلب إدراج بند «القدرات النووية الإسرائيلية» على جدول أعمال المؤتمر العام، بحجة أن الطابع التقني للوكالة لا يجيز لها التدخل في المسائل السياسية.

(رويترز)

التظاهرات تعم البحرين: سنتصر

خرجت تظاهرات حاشدة أمس في البحرين للتنديد بالتطورات السياسية والأمنية الأخيرة في البلاد.

وذكرت حملة «تمرد» البحرين في بيان أن عشرات المسيرات خرجت في مختلف المناطق في البحرين، في ظل الأجواء السياسية التي وصفتها بـ«الخطيرة».

وأكدت الحركة خروج مسيرات مسائية في المنامة بعد أن شهدت خروج مسيرات مماثلة ليل الجمعة.

وكشفت «تمرد» عن أن عصر اليوم السبت هو موعد ثابت لتحرك الجمهور نحو تقاطع القدم، مضيفةً أنها ستعلن تسمية هذا التقاطع بميدان الإرادة الشعبية.

كذلك، شاركت حشود غفيرة في الاعتصام الذي دعت إليه المعارضة البحرينية تحت شعار «بإرادتنا ننتصر» في ساحة الحرية رفضاً للديكتاتورية والحكم القبلي تضامناً مع القيادي المعتقل خليل المرزوق.

وردد المشاركون شعارات تضامنية مع المعاون السياسي للأمين العام لجمعية «الوفاق» الوطنية الإسلامية خليل المرزوق الذي أمرت النيابة العامة بتوقيفه لمدة ثلاثين يوماً على ذمة التحقيق.

وندد المشاركون أيضاً بقرار الحكومة إغلاق المجلس الإسلامي العلمائي وتهديد آية الله الشيخ حسين النجاتي بترحيله من البلاد، مؤكدين أن التصعيد الأمني يزيد من إصرار الشعب في تحقيق مطالبه.

وفي سياق متصل، رأى الأمين العام للتجمع الديموقراطي الوحدوي البحريني، فاضل عباس، أن المسيرات التي تعمّ البلاد تأتي رداً على التصعيد الذي يقوم به النظام ضد المعارضة، مؤكداً مشاركة واشنطن للنظام في عمليات قمع الشعب.

وأوضح عباس في تصريح لقناة «العالم» الإخبارية أن هذا التصعيد جاء إثر الهزيمة الأخيرة التي تعرض لها النظام في جنيف من خلال البيان الذي صدر ضده عن 47 دولة وإلغاء مجلس حقوق الإنسان للندوة المساندة للحكومة.

وتابع قائلاً إن كل هذه العوامل أدت إلى التصعيد الحالي، الذي تمثل في اعتقال خليل المرزوق والتهديد بترحيل آية الله الشيخ حسين النجاتي ومنع مسيرة المعارضة قبل أسابيع، مشيراً إلى أنّ المعارضة لديها القدرة على هذا التحدي، وهي تسير باتجاه الرد على النظام في هذا الإطار.

وأضاف: «ليس هناك أي جدية في الحوار، وإن قوى المعارضة قد انسحبت أخيراً من هذا الحوار الفاشل»، مؤكداً عدم وجود مظلة حقيقية لهذا لحوار، لا في الداخل، ولا في الخارج. وأشار إلى أن الوعود الأميركية بالتدخل لحماية هذا الحوار وتوجيهه بالاتجاه الصحيح لم تنفذ، بل العكس إن واشنطن ترعى عمليات القمع التي يقوم بها النظام في الداخل، وهي مسؤولة أيضاً بشكل أو بآخر عن اعتقال خليل المرزوق وتهديد قيادات المعارضة الأخرى، وبالتالي لا يوجد حوار جدي في البحرين.

(الأخبار)

مبوب

وفيات

رقد على رجاء القيامة
زوجة الفقيد: المرحومة اكنس لطف الله نصر الله
عضو مجلس بلدية الشياح الأسبق
بناته: زلفا وزوجها وليم الأسمر
وأولادهما: اكنس وكالين وجوي
الأخت رندا القارح
ريتا القارح
المحامية ندى القارح
أشقاؤه: المرحوم جوزف زوجته غريتا فواز وعائلتهما
تريز زوجة المرحوم جوزف بجاني
سهام زوجة المرحوم منصور خديج
وأولادها وعائلاتهم (في المهجر): سامي القارح وزوجته ليلى أبي نادر وعائلتهما
المحامي رياض القارح وزوجته المحامية ماغي حداد وعائلتهما
وعموم عائلات الشياح ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه
وليم مخايل القارح

يحتفل بالصلاة عن نفسه الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم السبت 21 الجاري في كنيسة القلب الأقدس ـ بدارو وينقل الجثمان بعد الصلاة إلى مدافن العائلة في كنيسة مار مخايل ـ الشياح.
تقبل التعازي قبل الصلاة وبعدها والأحد والاثنين 22 و23 الجاري في صالون كنيسة القلب الأقدس ـ بدارو من الساعة الحادية عشرة صباحاً ولغاية الساعة السادسة مساءً ويوم الثلاثاء 24 الجاري في منزل الفقيد الكائن في جونيه، مقابل أوتيل كوينز لاند بناية صوايا الشايب، الطابق الخامس ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً.

ابنة الفقيدة ريتا زوجة راي بارودي
حفيداها ادوار بارودي
انطوني بارودي
شقيقاها الدكتور جورج كفوري وعائلته
روجيه كفوري وعائلته
اسلافها عائلة المرحوم وديع بطرس شربل
عائلة المرحوم توفيق بطرس شربل
عائلة المرحوم ميشال بطرس شربل
جان بطرس شربل وعائلته
عائلة المرحومة مادلين ارملة وديع الدرخم
عائلة المرحومة انطوانيت زوجة يعقوب سخط
وعموم عائلات شربل، كفوري، بارودي، آبيلا وعموم اهالي زحلة وانسباؤهم في الوطن والمهجر
يعنون اليكم بمزيد من الرجاء والايمان بالقيامة فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
صونيا أنيس كفوري

أرملة المرحوم المهندس انطوان شربل المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الجمعة الواقع فيه 20 ايلول 2013 متممة واجباتها الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر يوم الاحد 22 الجاري في كنيسة سيدة العطايا ـ الاشرفية ثم ينقل جثمانها الى كنيسة مارالياس، حوش الأمراء لتقام صلاة وضع البخور الساعة الثالثة من بعد الظهر حيث توارى في الثرى ثم تقبل التعازي بعد الدفن في صالون كنيسة مارالياس ـ حوش الأمراء، زحلة لغاية الساعة السادسة مساءً.
تقبل التعازي يوم الاحد 22 الجاري في صالون كنيسة سيدة العطايا الاشرفية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ويومي الاثنين والثلاثاء 23 و24 الجاري في صالون كنيسة سيدة العطايا الاشرفية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابه المرحوم
عبد الله جميل خنافر
زوجته: مايا سميح عرابي
أولاده: محمد، جميل ودانا
أشقاؤه: عقيل، محمد، الحاج أحمد (مدير البرامج السياسية في قناة المنار)
أصهرته: فؤاد نحلة، محمد ضرغام وعلي أبو سليمان
خاله: الحاج محمود خنافر
ابن عمه: الحاج عباس خنافر رئيس بلدية عيناتا
توفاه الله في أفريقيا يوم الثلاثاء الموافق 2013/9/17.
يشيّع الفقيد الى مثواه الأخير في بلدته عيناتا اليوم السبت الموافق 2013/9/21 الساعة 16:00.
الآسفون: آل خنافر، آل عرابي، آل نحلة، آل ضرغام وآل أبو سليمان.

تصادف اليوم السبت الواقع فيه 2013/9/21 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج عمر المصري
(أبو جمال)
أولاده: المهندس جمال، الدكتور رضوان، المهندس هشام والدكتور وائل
أشقاؤه: الدكتور محمد، نبيه والمرحوم شريف
صهره: محمود عرابي
أشقاء زوجته: الأستاذ حسن، حسام والمرحوم حسيب عبد الجواد
تقبل التعازي للنساء في منزل الفقيد الكائن في الوسطاني، حي البراد، بناية السن الطابق الثالث.
وللرجال من بعد صلاة العصر في منزل ولده الدكتور رضوان الكائن في الهلالية، بناية الواحة، الطابق الرابع قبل مبنى بلدية الهلالية.
الآسفون: آل المصري وعبد الجواد وبديع

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم علي مالكي، عراقي الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 76/372574

فُقد جواز سفر باسم محمد خليل نجم لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/606270

فقد جواز سفر واقامة واجازة عمل باسم Nejat Mohamud kasim من التابعية الاثيوبية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/225536

فقدت إقامة مجاملة باسم
Nina Hahnemann
الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 71/571716.

مطلوب

Needed Medical representative region: Dahieh - Beirut send CV: hrdcgmm@yahoo.com - Fax:04/401417

تبليغ
صادر عن محكمة النبطية المدنية العقارية
يدعو قلم هذه المحكمة المدعو محمد سامي حسين كزما مالك أسهم في العقار رقم /158/ ميفدون والمهاجر إلى أميركا _ فلوريدا والمجهول محل الإقامة للحضور إليه لاستلام أوراق الدعوى رقم 2011/388 المقامة من سعدون محمد إبراهيم علي على الدولة اللبنانية بمادة حق مرور لعقاره رقم 768 عبر العقارين 769 و661 منطقة ميفدون العقارية والمقرر إدخالك مع بقية شركائك في العقارين المذكورين، وعليك اتخاذ محل إقامة لك ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلاً بمحام، حيث يعدّ مكتبه مقاماً مختاراً وإلا جاز إبلاغك الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات في هذه المحكمة بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أحمد عاصي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت دلال علي حسين وكيلة مصطفى محمود فوعاني سند ملكية بدل ضائع للعقار C 88/2574 حارة حريك.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب أنطوان مخايل غاريوس وكيل سمير لمع لمع بصفته الشخصية وبصفته وكيل ليندة إميل الزيلع، ديا ولمع نزيه لمع سندات ملكية بدل ضائع للعقار 4/6997 الشياح.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت المحامية جيزال إبراهيم فارس وكيلة طانيوس كريم الأشقر بصفته أحد ورثة كريم يوسف ضاهر الأشقر سند ملكية بدل ضائع للعقار 215 بمريم.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي كامل الأخرس وكيل عبد

◄ إعلانات رسمية ►

الحسن راشد دهيني سند ملكية بدل ضائع للعقار 7/1756 حارة حريك.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب فياض شمدين أورفه المشتري من هناء إسماعيل مزهر سند ملكية بدل ضائع للعقار 14/1241 B حارة حريك.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عدنان علي عبد النبي سند ملكية بدل ضائع للعقار 27/2576 حارة حريك.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جرجس نعيم أبو ملهم سند ملكية بدل ضائع للعقار 14/4688 الشياح.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت ناديا عبد الغفار الحجار سند ملكية بدل ضائع للعقار 4825 شحيم.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت ماري روز الياس غانم سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 1737 دير القمر.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب يوسف فيليب القزي وكيل وسام جورج القزي سند ملكية بدل ضائع للعقار 415 الجية.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب زاهر عبد الغني الحجار وكيل عبد الغني حسين الحجار بصفته أحد ورثة لطيفة عبد الغني صالح الحجار سند ملكية بدل ضائع للعقار 3536 شحيم.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب جورج الخوري يوسف عساف بصفته وكيلاً عن روي جورج دباس أحد ورثة جورج وديع دباس سند ملكية بدل ضائع عن حصة جورج وديع دباس في القسم 2 من العقار 824 بحمدون المحطة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لشراء قواطع لزوم خلايا التوتر متوسط في محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/2124 تاريخ 2013/3/6، قد مدّدت لغاية يوم الجمعة 2013/10/18 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /200000/ ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول، ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» _ المبنى المركزي.
بيروت في 2013/9/18
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1725

إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لتأمين استشفاء المستخدمين والأجراء وعائلاتهم والمستخدمين القدامى الذين صرفوا بسبب بلوغ السن النظامية للصرف أي 64 سنة وعائلاتهم وذوي العهدة، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/8500 تاريخ 2013/8/13، قد مدّدت لغاية يوم الجمعة 2013/10/11 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /1000000/ ل.ل.
كما يمكن للشركات التي ستقدم على شراء دفتر الشروط الاطلاع على المعلومات اللازمة بشأن تأمين الاستشفاء لدى مديرية الشؤون الإدارية في المبنى المذكور.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» _ المبنى المركزي.
بيروت في 2013/9/18
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1723

إعلان

عن مناقصة عمومية
يعلن المركز التربوي للبحوث والإنماء عن رغبته في إجراء مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم شراء وتركيب مولّد كهربائي لزوم المبنى الرئيسي للمركز وذلك في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء في 2013/10/15 الطابق الأول _ قاعة الاجتماعات في المبنى الرئيسي للمركز في المدينة المهنية _ الدكوانة.
يمكن للشركات والمؤسسات الراغبة في الاشتراك بالمناقصة الحصول على دفتر الشروط من قلم المديرية الإدارية في المركز خلال أوقات الدوام الرسمي اعتباراً من نشره في الجريدة الرسمية أي يوم الخميس في 2013/9/26.
تقدم العروض باليد أو بواسطة البريد المضمون إلى قلم المديرية الإدارية _ الطابق السادس في المركز على العنوان التالي: المركز التربوي للبحوث والإنماء
المدينة المهنية _ الدكوانة
ص.ب. 55264
سن الفيل _ لبنان
وذلك خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن ترد العروض خلال مهلة أقصاها قبل نهاية دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المناقصة أي يوم الاثنين في 2013/10/14.
19 أيلول 2013
رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء
الدكتورة ليلى مليحة
التكليف 1729

إعادة إعلان

تعيد مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية إجراء مناقصة عامة بواسطة الظرف المختوم لتلزيم تقديم وتركيب تجهيزات وآلات مخبرية لزوم مختبر المياه في محطة الفنار التابعة للمصلحة.
المكان: محطة تل العمارة الزراعية _ رياق _ البقاع.
الزمان: الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع بتاريخ 2013/10/15.
فعلى مَن يهمّه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخ عنه في محطة تل العمارة _ رياق _ البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار _ جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن أوقات الدوام الرسمي، علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة _ رياق _ البقاع خلال الدوام الرسمي، على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.
تل العمارة في 17 أيلول 2013
رئيس مجلس الإدارة _ المدير العام
ميشال أنطوان افرام
التكليف 1722

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت هداب رائف ذبيان وكيلة عصام يوسف ذبيان بصفته رئيس جمعية رابطة آل ذبيان الاجتماعية المشترية من ورثة محمد شاهين بو كروم سند ملكية بدل ضائع للعقار 3070 مزرعة الشوف.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان رقم 2/100

تعلن وزارة الزراعة _ المديرية العامة للزراعة _ عن إعادة إجراء استدراج عروض لتلزيم صيانة مبنى مركز جمع الحليب الكائن في منطقة صور (ملك وزارة الزراعة) لعام 2013، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2013/10/22 الساعة التاسعة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان _ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان _ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.
بيروت في 2013/9/18
مدير عام الزراعة بالإنابة
حنا الحاج
التكليف 1728

إعلان

صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي أياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/3 (استنابة) لبيع أسهم المنفّذ عليه روني جورج ناصيف في العقار رقم 180 من منطقة عين الدلب العقارية، بالمزاد العلني
المنفّذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل.
وكيله المحامي خالد لطفي
المنفّذ عليهما: روني جورج ناصيف وباتريسيا حنا غفري.
السند التنفيذي: أربعون سند دين بمبلغ إجمالي قدره /10,662,720/ ل.ل. عشرة ملايين وستمئة واثنان وستون ألفاً وسبعمئة وعشرون ليرة لبنانية عدا الفوائد من تاريخ 2009/9/5 واللواحق والرسوم.
تاريخ تبليغ الإنذار: 2010/10/19.
تاريخ قرار الحجز: 2011/6/24 تاريخ تسجيله 2011/7/5.
تاريخ محضر الوصف: 2012/1/13
تاريخ تسجيله 2012/5/22.
محتويات العقار رقم 180 عين الدلب: قطعة أرض ضمنها بناء مؤلف من طابقين: أرضي مؤلف من أربع غرف وحمام ومطبخ _ شاغل. والطابق الأول على أعمدة غير منجز. الجزء الباقي من العقار مغروس بأشجار الليمون والأكدنيا.
مساحته: /784/ م2.
حدوده: غرباً طريق داخلي، شرقاً طريق داخلي، شمالاً العقار رقم /506/، جنوباً الطريق العام.
بدل التخمين: /42,1875/ سهماً: /3837/ د.أ.
بدل الطرح: /2303/ د.أ.
موعد البيع ومكانه: نهار الخميس الواقع فيه 2013/10/17 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا. على الراغب في الشراء أن يودع باسم رئيس الدائرة قبل المباشرة بالمزايدة أو في أحد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وأن يتخذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة، وإلا اعتُبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له. وعلى المشتري إيداع الثمن والرسوم والدلالة خلال مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة وإلا تُعاد المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته.
رئيس القلم
غانم الحجار

دعوة

صادرة عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة الرقم 2011/262
إلى المنفّذ عليهم: ورثة المرحوم فؤاد سليم الغريب وهم: ماريا إميليا كستباخوس، مارغريتا وإيفون وسلمى وعبود وعيسى فؤاد الغريب _ مجهولي محل الإقامة.
بتاريخ 2011/4/16 استدعى المنفّذان رافي وجون آغوب خضرلاريان تنفيذ صورة طبق الأصل عن عقد التأمين للعقار 4624 برج حمود خاصة آغوب حبيب خضرلاريان لقاء مبلغ /44800/ ل.ل. أربعة وأربعون ألفاً وثمانمئة ليرة لبنانية والفائدة 12% تاريخ 1965/10/3 وقد أودعا إيفاءً للدين مبلغ /144800/ ل.ل.
لذلك،
تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتبلّغ الإنذار وطلب التنفيذ ومربوطاته خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً وقلم الدائرة مقاماً مختاراً لكم ويصار إلى متابعة التنفيذ وشطب إشارة التأمين عملاً بالإيفاء الحاصل.
مأمور تنفيذ المتن
محمد حيدر أحمد

إعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة
المنفّذ: جمّال ترست بنك ش.م.ل. _ بوكالة المحامي إيلي حنا
المنفّذ عليه: رياض نجيب المعلوف
المعاملة التنفيذية رقم 1998/278
ينفّذ المنفّذ جمّال ترست بنك صورة عقد تأمين درجة أولى وصورة عقد عام ومحضر وكشفي حساب وصورة عقد تأمين من الدرجة الأولى وصورتي كتاب إنذار وصورتي إشعار بالاستلام وشهادتي قيد تأمين وستة وعشرين سند دين بقيمة /137,864,012/ ليرة لبنانية و/92000/ دولار أميركي عدا الرسوم والفوائد.
المطروح للبيع: كامل القسم رقم /6/ من العقار /635/ حوش الأمراء بناء _ ملك _ /2400/ سهم.
مساحته: /196/ متراً مربعاً كناية عن شقة سكنية تتألف من مدخل وصالون وطعام وجلوس ومطبخ وحمام ضيوف وثلاث غرف نوم وحمام وثلاث شرفات تقع في الطابق الأول من بناء مؤلف من سبع طبقات غرب تمثال العذراء زحلة.
حدوده: يحده جنوباً القسم /1/ أرض العقار وطريق عام وشرقاً القسم /1/ أرض العقار والعقار /636/ وشمالاً القسم /1/ أرض العقار وطريق عام وغرباً القسم /1/ أرض والعقار /634/.
الحقوق العينية: القسم /6/ من العقار /635/ حوش الأمراء بناء ملك منتفع بحق السقاية من نهر البردوني بمجرى عمومي يشترك بملكية القسم /1/ وله موقف سيارة على خريطة الإفراز، ورد كتاب من وزارة الإسكان والتعاونيات، الصندوق المستقل للإسكان يقضي بزيادة عامل الاستثمار /169/ متراً مربعاً و60% شرط ألا تتعدى الزيادة الطابق الواحد. حجز وإنذار على حصة رياض نجيب المعلوف لمصلحة جمّال ترست بنك. طلب تسجيل محضر وصف هذا القسم مقدم من جمّال ترست بنك بواسطة دائرة تنفيذ زحلة بملفه.
قيمة التخمين: /127400/ دولار أميركي مئة وسبعة وعشرون ألفاً وأربعمئة دولار أميركي.
بدل الطرح: /76440/ دولاراً أميركياً ستة وسبعون ألفاً وأربعمئة وأربعون دولاراً أميركياً.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الأربعاء الواقع فيه 2013/10/30 الساعة 12,30/ ظهراً في قاعة المحكمة في قصر عدل زحلة أمام رئيس دائرة تنفيذ زحلة.
شروط المزايدة: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بموعد المزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول أو تقديم كفالة معادلة أو شيكاً مصرفياً لأمر رئيس دائرة تنفيذ زحلة وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة إذا لم يكن له مقام فيه وعليه خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً وإعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً من صدور قرار الإحالة دفع رسم الدلالة بمعدل 5% من قيمة الشراء.
رئيس الكتبة
محمد علي البرجي

الرياضة اللبنانية

يبرز لقاء الصفاء والأنصار في المرحلة الأولى من الدوري (أرشيف – عدنان الحاج علي)

الدوري يعود بمنافسة تقليدية ومشكلة الجمهور مستمرة

تعود كرة الدوري اللبناني لكرة القدم الى الدوران اليوم مع انطلاق النسخة 54 والتي لن تختلف عن المواسم الماضية من ناحية شكل المنافسة ومشكلة الجمهور وغياب الأمن رغم كل المساعي لمعالجة هذه المشكلة

عبد القادر سعد

في الموسم الماضي كانت المنافسة بين الصفاء والنجمة والعهد بحظوظ أقل للأنصار قبل أن تأتي التوقيفات ويبتعد العهد. الراسينغ والإخاء الأهلي عاليه والساحل بقوا قريبين من المنافسة دون القدرة على تجاوز منافسيهم. فرق الهروب من الهبوط كانت طرابلس والاجتماعي بشكل رئيسي والتضامن بنسبة أقل فهو غالباً ما يضمن المنطقة الدافئة.

هذا الموسم أيضاً ستكون المنافسة على هذه الشاكلة، أن كان على اللقب أو منطقة الأمان أو الهروب من الهبوط. فريقان جديدان انضما الى أندية الدرجة الأولى هما السلام زغرتا والمبرة واللذان لا يبدو أنهما سيكونان من المنافسين على اللقب ما سيحصر مهمتهما بالبقاء في الدرجة الأولى.

الحضور الجماهيري سيبقى على حاله، غياب كلي لدى معظم الفرق، حضور مقبول بالشكل لجمهور النجمة ومرفوض في المضمون لما يصدر عن مجموعة منه من هتافات وتصرفات. الأمن غائب عن الملاعب ولا يوجد قرار لدى القوى الأمنية للقيام بدورها بحجة الانشغال بأمور أخرى، كأن ما هو مطلوب منها لا يندرج ضمن صميم عملها.

جمهور النجمة قدم «رأسه» على طبق من ذهب حين اجتاح جزء منه أرض الملعب في لقاء النجمة والعهد في نهائي النخبة بعد خسارة فريقهم للقب. فاتحاد كرة القدم اتخذ قراراً أول من أمس بمنع الحضور الجماهيري النجماوي لخمس مباريات وغرّم النجمة خمسة ملايين ليرة. الجزء الأول من القرار منطقي جداً في ظل ما حدث في صيدا، لكن الغرامة المالية على ادارة النادي غير مفهومة. فالنجمة لطالما تبرأ من هؤلاء وطالب مراراً قبل المباراة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بردع هؤلاء رافعاً المسؤولية عنه. لكن اتحاد اللعبة بقي مقتنعاً بإن ادارة النادي تتحمل مسؤولية، وقد يكون ذلك من خلال عدم تشكيل مكتب الجمهور. لكن مئة مكتب جمهور لا يستطيع ردع «الزعران» إذا لم يكن هناك قوى أمنية تساعده، وبالتالي فإن قرار الغرامة المالية هو أقرب الى الهروب من الأمام، إذ إن الجهة المسؤولة أي القوى الأمنية لا يمكن محاسبتها.

البطولة ستبدأ اليوم بمباراتين عند الساعة 15,30، الأولى بين النجمة ومضيفه السلام زغرتا على ملعب المرداشية، حيث يدخل الأول بصفوف مكتملة ومدججة بالنجوم بقيادة المدرب موسى حجيج. النجمة كان طرفاً اساسياً في حركة انتقالات اللاعبين هذا الموسم. فهو ضم وليد اسماعيل والحارس الدولي السابق محمد حمود الى جانب عدد كبير من اللاعبين الشباب.

أما السلام زغرتا، فيعود الى الأضواء بقيادة المدرب السوري عساف خليفة وهو دعّم صفوفه بمحمود الزغبي الحارس رضوان كساب من الصفاء وعلاء حمية عباس طحان من الساحل.

ويلعب اليوم أيضاً العهد والساحل على ملعب الأول، حيث سيبدأ مشوار استعادته للقب الدوري تحت إشراف المدرب التركي باختيار فانلي، وهو بدأه بإحراز لقب كأس النخبة. ولم يكن العهد طرفاً رئيسياً في حركة الانتقالات نظراً لوجود عدد كبير من النجوم فيه، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الساحل بقيادة المدرب جمال طه.

وتقام غداً الأحد أربع مباريات عند الساعة 15,30، فيلعب الأنصار مع الصفاء على ملعب المدينة الرياضية.

> غرم الاتحاد النجمة مالياً وحرمه من جمهوره خمس مباريات

وقد يعتبر اللقاء قمة الأسبوع الأول، لكن وجوده في هذا التوقيت قد يخفف من مستوى المباراة كونها تأتي في بداية الموسم. الصفاء يدافع عن لقبه بمدرسة رومانية مع المدرب تيتا فاليريو وهو ضم لبنانياً اللاعبين علي ناصر الدين والمدافع محمود كجك ومحمد باقر يونس من العهد وحسن شعيتو وجوزف حبوش.

أما الأنصار المعتمد على المدرسة العراقية مع المدرب هاتف شمران فقد استعاد لاعبه نبيل بعلبكي الى جانب انضمام حسين سيد وحمزة عبود.

ويلعب أيضاً الاجتماعي مع التضامن صور في طرابلس في تكرار لنهائي كأس التحدي الذي انتهى لصالح الجنوبيين بقيادة المدرب محمد زهير، الذي سيواجه مجدداً مدرب الاجتماعي فادي العمري.

ويحل طرابلس ضيفاً على الإخاء الأهلي عاليه على ملعب الصفاء بعد حرمان الجبليين من ملعبهم في بحمدون هذا الموسم. المدرب سمير سعد عزز فريقه الإخاء بالمهاجم عماد غدار من الشباب الغازية وزكريا شرارة من النجمة وابراهيم خير الدين من الصفاء، في حين ضم طرابلس أحمد المغربي من النجمة ولاعب الصفاء السابق حسن أومري وحسن سلهب الذي يلعب في بطولة الدرجة الثالثة في ألمانيا.

ويحل الراسينغ ضيفاً على المبرة العائد الى الدرجة الأولى على ملعب العهد. وحافظ المدرب التشيكي ليبور بالا على معظم تشكيلته لكنه سيفتقد النجم وليد اسماعيل والمهاجم فيليب باولي الذي يحترف مع فريق الشباب بنادي أولمبيك ليون الفرنسي. في حين أن المبرة يسعى الى البقاء في الدرجة الأولى وعدم الهبوط مجدداً.

تشكيل لجان في الاتحاد

رفع الاتحاد اللبناني لكرة القدم سعر بطاقة الدخول الى مباريات الدوري الى عشرة آلاف ليرة لمدرجات الجمهور العادية. وشكّل بعض لجانه حيث عيّن في لجنة الحكام الأعضاء طلعت نجم، محمد المولى، روبين تارازيان وعبد القادر سعد. وفي لجنة المسابقات أسعد سبليني، سعيد عبد الخالق، حسن هاشم ورائد الصديق. وفي الصالات شربل كريّم، دوري زخور، بسام الترك، بيار مراد، مارون خوري ونديم ناصيف.

وأخذ العلم بكتاب الاتحاد العربي بإلغاء بطولته كأس الاتحاد العربي.

متابعة

حل أزمة نادي الحكمة يمر في مطرانية بيروت

العودة الى المطرانية. قد تكون هذه هي خريطة طريق حل أزمة نادي الحكمة حيث يشهد مقر مطرانية بيروت للموارنة حركة نشطة هذه الأيام لحل الأزمة. فاللجوء الى المطران بولس مطر كان المخرج الوحيد لجمع الطراف، وهو ما سيحصل اليوم عند الساعة العاشرة حيث سيجتمع القيادي في التيار زياد عبس ومسؤول الرياضة جهاد سلامة والقيادي في القوات اللبنانية عماد واكيم ورئيس نادي الحكمة الأسبق جورج شهوان الذي يظهر أنه هو عرّاب الحل بدعم من المطرانية. وهو أمر سيسجّل لشهوان في حال نجح في تقريب وجهات النظر. اجتماع اليوم سيكون تحت عنوان «ممنوع الخروج دون الوصول الى حل». فأزمة نادي الحكمة طالت وتعقدت وأصبحت تحتاج الى حل نهائي بين العونيين والقوات طرفي النزاع. العونيون أبلغوا المطران مطر اليوم عبر عبس وسلامة بأنهم ليسوا طرفاً في النزاع (فهو قائم بين إيلي مشنتف والأعضاء الأربعة) وهم لا يمانعون الوصول الى حل يكون قائماً على عدم عودة أي عضو من اللجنة الادارية القديمة. وهو طرح يبدو منطقياً في حال أراد الجميع طي صفحة الماضي والدخول بمرحلة جديدة يكون رئيسها هنري شلهوب مع فريق عمل قادر على قيادة الحكمة في المواسم المقبلة.

أمس حصلت مشكلة في الحكمة مع رفض عضوي اللجنة الادارية مارون غالب ومارك بخعازي في استلام بدل اشتراكات 75 عضواً محسوبين على الرجل القوي في الجمعية العمومية جورج شهوان. فقد توجّه شقيقه ساسين لدفع الاشتراكات كما جرت العادة، لكن بخعازي وغالب رفضا استلام الأموال مطالبين بحضور الأعضاء شخصياً. أمر أثار استهجان شهوان الذي توجه الى القضاء رافعاً شكوى لدى القاضي نديم زوين الذي أمهل الأعضاء فترة 24 ساعة لاستلام البدلات وإلا فسيطالب شهوان بدفعهما مبلغ 50 مليون ليرة كعطل وضرر.

يسعى شهوان الى حل أزمة الحكمة بدعم المطرانية (أرشيف – عدنان الحاج علي)

هذا الأمر تطلب اتصالات سريعة أفضت الى حل المشكلة كون الطرف القواتي لا يهمه إغضاب شهوان الذي «يمون» على 75 عضواً من أصل 230 يشكلون الجمعية العمومية وغالباً ما يحضر منهم 110 كحد أقصى خلال الانتخابات السابقة. وبالتالي فإن شهوان قادر على تغليب كفة على أخرى في حال اتفق مع أحد الطرفين، لكنه مصر على الوصول الى حل برضى جميع الأطراف وبمسعى أيضاً من مدير عام وزارة الشباب والرياضة زيد خيامي الذي زار مطر أمس بحضور شهوان. وشرح خيامي الموقف القانوني للوزارة في ظل الدعاوى القضائية المرفوعة بين الأطراف المتنازعة في النادي، وعدم قدرة الوزارة على الاشراف او الاعتراف بأي جمعية عمومية للنادي قبل بت القضاء بالدعاوى المرفوعة «اي انتخابات تحد ستدفع الطرف الآخر للطعن بنتائجها وستؤدي الى تدمير النادي بشكل كامل».

ع. س.

أكاديميات

اختتام نشاط أكاديمية نادي الجبل

اختتم نادي الجبل مجدلبعنا نشاط أكاديميته في موسمها الثالث على ملعب أمين عبد النور في بحمدون، بمشاركة أكثر من 200 لاعب خضعوا لتدريبات مكثفة على مدة 10 أسابيع بإشراف 8 مدربين، وعلى رأسهم مدرب الفريق جلال رضوان الحائز شهادة التدريب الآسيوي للفئة «ب».

وكان لافتاً أن نشاطات الأكاديمية لم تنحصر بكرة القدم فقط، بل شهدت ندوات توعية حول مخاطر التدخين والإفراط في المشروب، بإشراف جمعية أم النور، كان لها وقعها المميز على الأهل والشباب على حد سواء.

وهدفت الندوات الى التشديد على الطابع التربوي للرياضة وترسيخ مخاطر هذه الآفات على الصحة بشكل عام وعلى الأداء الرياضي بشكل خاص في أذهان المشاركين.

وتعمل إدارة نادي الجبل، الذي يشارك في دوري الدرجة الثالثة وفي الفئات العمرية، على إقامة منشأة رياضية يجري العمل عليها بالتعاون مع المخلصين والأصدقاء في ظل غياب الدعم المادي لوزارة الشباب والرياضة.

(الأخبار)

اخبار رياضية

منتخب الطائرة الى قطر

غادرت بعثة لبنان للرجال في الكرة الطائرة الى العاصمة القطرية الدوحة أمس للمشاركة في الدورة الرباعية الودية التي تقام استعداداً لبطولة الأمم الآسيوية التي ستستضيفها دبي (الامارات العربية المتحدة) بين 28 ايلول الجاري و6 تشرين الأول المقبل. وسيخوض المنتخب اللبناني ثلاث مباريات في الدوحة ضد اوستراليا واليابان والدولة المضيفة.

وفي ما يلي اسماء أعضاء البعثة:
- علي خليفة (رئيساً)، أسعد النخل وزين حميه (اداريين)، الدكتور ايلي موسى (مديراً للمنتخب)، مفيد الشريط (مدرباً)، عصام ابو جودة (مدرباً مساعداً)، خالد شاخشيرو (معالجاً فيزيائياً)، مصطفى جراد (حكماً دولياً)، واللاعبون: جان ابي شديد (قائداً)، ألان سعادة، آدم خوري، فيريرا ويدسون، بيتر تورانجانين، ارتور الزايك، اندريه كيروز، ايلي النار، دانيال غورسكي، جميل عبيد، كايو المعلوف، اوريفام دا سيلفا فيلهو ومحمد الحاج.

لبنان في «التضامن الإسلامي» بالكاراتيه والووشو

توجّهت بعثة لبنان إلى دورة ألعاب التضامن الإسلامي الثالثة والتي تقام في مدينة بالمانغ الإندونيسية خلال الفترة من 22 أيلول الجاري ولغاية الأول من تشرين الأول المقبل حيث تقتصر المشاركة اللبنانية على لعبتي الكاراتيه والووشو.

ويترأس البعثة الأمين العام للاتحاد اللبناني للووشو بسام نهرا ويتولى أيضاً صفة إداري اللعبة التي يخوض منافساتها اللاعبان إلياس الريس وكريستيان الحاج. وفي الكاراتية تضم البعثة شوقي سليمان إدارياً ومدرباً إلى جانب اللاعبين جان حنا وحسين حميّة.

استراحة

كلمات متقاطعة 1519

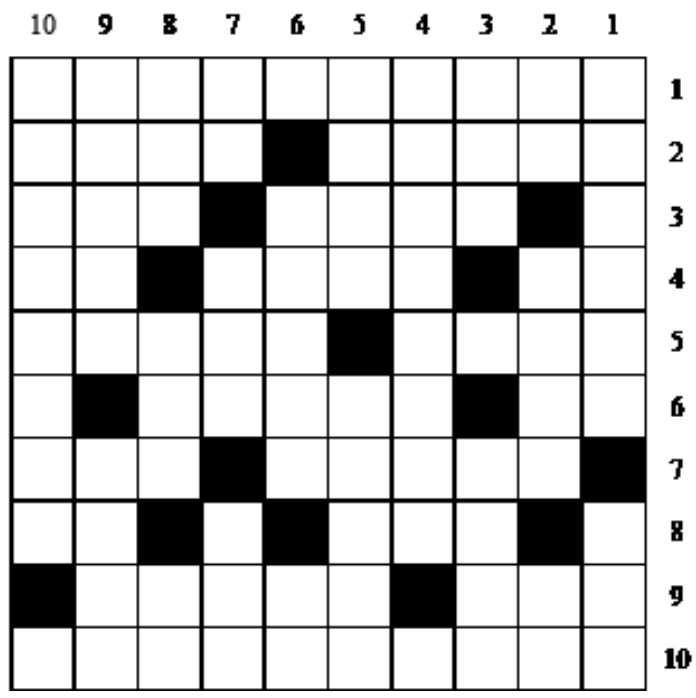

أفقيا

1- رئيس جمهورية لبناني خلال فترة الإنتداب الفرنسي – 2- عاصمة أوروبية – فيلسوف ألماني – 3- مدينة كنعانية قديمة ذكر العهد القديم أنها أحرقت مع مدينة ثانية بالنار والكبريت قصاصاً لفساد أهلها وشذوذهم الأخلاقي – كلام لا يُعتدّ به ولا يُحصل منه على فائدة – 4- شكّ – صفة من سقط شعر رأسه – دقّ وفتّ وسحق – 5- حاجب – المفصل ما بين الساعد والكفّ أو الساق والقدم – 6- للنداء – رحى لطحن الحب – 7- نفط – ساخن – 8- عمل عملاً تقرّب به الى الله – عدّ وأحصى – 9- عاصمة أوروبية – مدينة أوكرانية في شبه جزيرة القرم على البحر الأسود عُقد فيها مؤتمر الحلفاء لرسم مستقبل العالم بعد الحرب العالمية الثانية – 10- من أكبر قادة الحلفاء في الحرب العالمية الثانية

عمودياً

1- إحدى الإمارات العربية المتحدة – إلهي وخالقي – 2- نوتة موسيقية – ممثلي الشعب في الدول الديموقراطية – خصب – 3- أنثى الحصان – دولة عربية – 4- فنانة لبنانية اعتزلت بعد زواجها – 5- يقود السيارة – من أبطال اليونان الأسطوريّين في حرب طروادة وزوج بينيلوب وأبو تيليماك – 6- مسافات يقطعها المسافر في يومه – قادم – 7- أصلح العمل – إرتفاع – جواب الرفض – 8- تحدّث وصرّح – أضعف وأزال القوة – ندى – 9- عائلة فيلسوف ألماني وضع مع كارل ماركس البيان الشيوعي – ماركة آلات موسيقية – 10- مدينة ألمانية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كمح – الحلو – 2- لورنس العرب – 3- وز – حبس – بدو – 4- عناكب – ي ي – 5- يمدّ – نورا – 6- أيوني – أخرس – 7- شر – فو – وا – 8- يال – بانامي – 9- فن – هدر – جير – 10- رولان غاروس

عمودياً

1- كلوديا شيفر – 2- موز – ميرانو – 3- حر – عدو – 4- نحن – نمّ – ها – 5- اسباني – بدن – 6- لاسكو – فارغ – 7- حل – براون – 8- لعب – اخ – أجر – 9- وردي – روميو – 10- بوينس آيرس

sudoku 1519

6	4		8					2
2		1	3					
					9		8	4
3			7					
	9			6		3		5
8		7		3		6		
			1		2		4	
	5					7		6
	1		4		6		5	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1518

1	8	4	2	5	9	6	7	3
6	2	5	3	7	4	9	1	8
9	7	3	8	6	1	2	5	4
7	9	8	4	3	2	1	6	5
2	3	6	5	1	7	4	8	9
4	5	1	9	8	6	7	3	2
3	4	7	1	2	5	8	9	6
8	6	2	7	9	3	5	4	1
5	1	9	6	4	8	3	2	7

مشاهير 1519

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم نفس أميركي ساهم في تطوير علم النفس المعرفي ونظرية التعليم المعرفية في مجال علم النفس التربوي والفلسفة التربوية. له شهرة واسعة
5+4+3+8+9+2 = عاصمة جزر القمر ■ 7+1+6 = شهر هجري ■ 10+11 = سقي

حل الشبكة الماضية: ياقوت الحموي

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

أكد بلاتر أن ضغوطاً سياسية أوروبية أسهمت في منح قطر حق استضافة مونديال 2022 (أرشيف)

قطر تقتل روح كرة القدم: المونديال المصطنع

لا تنتهي الانتقادات والاتهامات بالرشى والضغوط السياسية لملف تنظيم قطر لمونديال 2022. لكن بخلاف ما اذا كانت هذه الادعاءات صحيحة او عكس ذلك، فإن القطريين عرفوا كيف يصلون بأموالهم وإعلامهم لسرقة العقول وايهامها بمونديال خيالي، لكنه بالتأكيد سيكون فاقداً لمعانٍ كثيرة وسط الجدال الحاصل

حسن زين الدين

رشوة، ضغوط سياسية، فضيحة، قرار خاطئ. هذه هي العبارات التي لا تنفك تلتصق بملف قطر لاستضافة مونديال 2022. منذ ان حازت هذه الإمارة الصغيرة حقوق استضافة أهم حدث كروي والشكوك وعلامات الاستفهام تطاردها بصورة لم تألفها أي من النسخ السابقة لكأس العالم. فقبلاً كانت تثار الانتقادات مثلاً حول مدى جهوزية البلد في الموعد المحدد للتنظيم كما حصل مع جنوب أفريقيا 2010، لكن أن تطال علامات الاستفهام أصل الاستضافة، فهذا ما هو جديد في تاريخ كأس العالم.

قبل أيام، أدلى رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»، السويسري جوزف بلاتر، بتصريح غاية في الخطورة والأهمية عندما أكد أن ضغوطاً سياسية أوروبية لدواع اقتصادية مورست من أجل أن تفوز قطر بحق تنظيم المونديال.

وقبل ذلك، انتقد فولفغانغ نيرسباخ، رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم، منح قطر حق تنظيم النهائيات، قائلاً: «أعتقد شخصياً أن القرار كان خاطئاً. أهم حدث في كرة القدم يحتاج إلى موقع مثالي».

وقبل ذلك، كانت القنبلة الكبيرة التي فجرتها صحيفة «فرانس فوتبول» الفرنسية الشهيرة بعنوان «قطرغايت» حيث اعتبرت في تحقيق مكوّن من 15 صفحة أن القطريين دفعوا الرشاوى لكي يحظوا بشرف استضافة العرس الكروي العالمي، مرتكزة في ادعاءاتها على رسالة الكترونية قال فيها امين عام «الفيفا» جيروم فالك: «لقد اشتروا (القطريين) مونديال 2022».

وقبل ذلك، كان رئيس الاتحاد الألماني السابق لكرة القدم وعضو اللجنة التنفيذية في «الفيفا»، ثيو تسفانتسيغر، قد وجه انتقاداً لاذعاً لمنح قطر حق الاستضافة ملمحاً الى عوامل اخرى غير الرياضة أسهمت في فوزها، قائلاً: «لقد تم تحريف المتطلبات الاساسية للبلد المضيف. لم افهم ابداً كيف يمكن ان تمنح هذه الدولة الصغيرة حق استضافة أهم حدث كروي في العالم، خصوصاً أن قطر كانت الأخيرة على لائحة الانطلاق قبل اتخاذ القرار».

في الواقع، إن كل هذا المشهد، المخزي طبعاً، والذي يضرب في الصميم روحية كرة القدم، لم يكن يحتاج إلى تصريح من هنا او تحقيق من هناك لكي يثبت عليه هذا الوصف، فماذا يتوقع المتابع من بلد يجنّس لاعبين ويدفع لهم الاموال الطائلة من شتى أصقاع العالم لكي يحصل على منتخب منافس؟ ماذا يتوقع المتابع من بلد يقيس حلاوة كرة القدم بالأموال حيث يبعث بمتموليه الى أوروبا لكي يعبثوا بتاريخ أندية كبرى ويبدّلوا في هوياتها لمجرد ظهور اسم الامارة في الواجهة. ثمة فرق كبير طبعاً، على سبيل المثال، في باريس، بين سان جيرمان برنار لاما وبول لوغوين والان روش ويوري دجوركاييف وباتريس لوكو عندما أحرز لقب كأس الكؤوس الأوروبية في عام 1996، وبين سان جيرمان ناصر الخليفي اليوم مع الأوروغوياني إدينسون كافاني والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش والبرازيلي لوكاس مورا والبقية الذين يساوون مئات الملايين من الدولارات. ثمة فرق كبير في نكهة الانتصار ورونقه بين الأمس واليوم. بين ذاك الطبيعي وهذا المصطنع. المصطنع. هذه، بالضبط، الكلمة

> **ملف تنظيم قطر لمونديال 2022 غارق باتهامات الرشى والضغوط السياسية**

«الجوهر» في كل هذا الضجيج حول تنظيم قطر لمونديال 2022 والتي توازي حتى مسألة ما يثار عن رشى او ضغوط سياسية. هذه الكلمة التي تمس مشاعر وأحاسيس عشاق كرة القدم ممن يرون في كأس العالم تحديداً «قدسية» وذاكرة استلهموا من معينها عشق الساحرة المستديرة.

فما لا يعلمه القطريون ويدركونه جيداً أن كأس العالم، بالنسبة لكثيرين، ليست بالفنادق الفخمة والمواصلات الرائدة والسحب الاصطناعية التي تخفف الحرارة وغيرها من الابتكارات التي تطالعنا بها الامارة لعام 2022 لتثبت أهليتها للاستضافة. كأس العالم ليست بتجنيد الاعلام واستغلال تأثيره لسرقة العقول وأخذها الى أحلام وخيالات بمشاهدة العجب و«لبطولة لم تروها من قبل» كما بشّرنا الخليفي من باريس أمس. كأس العالم ليست شعاراً يُشترى بمئات ملايين الدولارات على أقمصة الفرق الكبرى.

كأس العالم هي في الأصالة والعبق الذي تستمده من ماضيها. هي في الجزئيات التي يمكن أن يستلذ العاشق فيها بالغرق في بحر من المشاعر التي ليس لها مثيل ولا تشترى بأثمان. جزئيات يمكن البحث عن معانيها، على سبيل المثال، في ثقب حذاء «القيصر» الألماني فرانتس بكنباور الذي يعود لمونديال 1974 والذي لا تزال الشركة المصنّعة تحتفظ به. يمكن الإحساس بها مثلاً في شعاع الشمس الذي كان يسطع على ملعب «أزيتيك» في المكسيك في 22 حزيران عام 1986 عندما سجل الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا أجمل هدف في تاريخ المونديال في مرمى انكلترا، وليس، بالتأكيد، في سحب اصطناعية تحجب شعاع المونديال.

الجدال المهزلة

لا يزال موعد تنظيم مونديال 2022 في قطر يشغل العالم بين أن يقام في الصيف، وهذا ما ينتقده كثيرون نظراً إلى الحرارة المرتفعة جداً في الإمارة في هذا الفصل، أو في الشتاء وهو ما يؤثر على برنامج الاتحادات الاوروبية لبطولاتها.

وبرز في هذا الإطار تصريح النجم الانكليزي ريو فرديناند، مدافع مانشستر يونايتد، الذي رأى فيه أن «الجدال حول موعد كأس العالم في قطر أصبح مهزلة»، متسائلاً عن سبب إعطاء قطر حق الاستضافة.

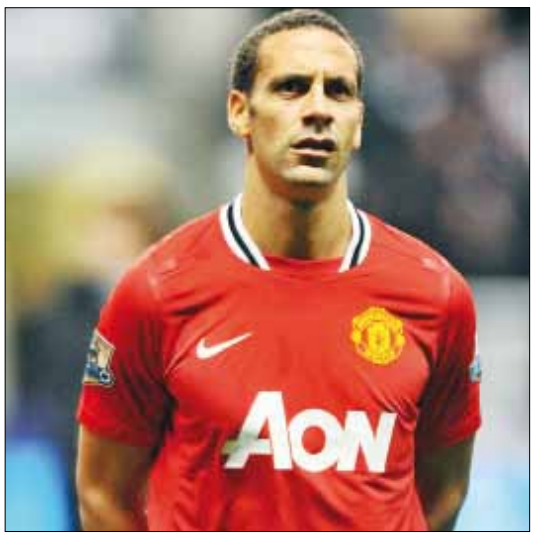

ملاعب أوروبا

كلوب المطرود أكمل المباراة على التلفاز في غرفة حارس الملعب!

عكس الألماني يورغن كلوب، مدرب بوروسيا دورتموند، مدى تواضع شخصيته عندما لم يتوان عن الدخول الى غرفة حارس ملعب «سان باولو» بعد طرده من مباراة فريقه أمام نابولي الايطالي، في افتتاح دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

وارتأى كلوب دخول غرفة الحارس ومتابعة المباراة على التلفاز بدلاً من الجلوس في المدرجات ليلقى استقبالاً حافلاً من الاخير.

وقال فينتشنزو جيروني، حارس الملعب، لصحيفة «بيلد» الألمانية: «كان كلوب رائعاً. كانت أروع زيارة منذ عصر دييغو مارادونا».

وأوضح جيروني (61 عاماً) «كان لديّ بعض الماء والحلوى، جلسنا على الأريكة وشاهدنا المباراة، السيد كلوب كان هادئاً، ولكن في الوقت ذاته متوتراً بعض الشيء».

وأشارت الصحيفة الى أن جيروني تلقى مكافأة على الاستقبال الحافل لكلوب بحصوله على قميص نجم الفريق الأصفر ومنتخب ألمانيا ماركو رويس.

وكان كلوب قد اعترف بأنه تصرف بـ«طريقة غبية» خلال المباراة ضد نابولي التي خسرها فريقه 1-2.

واحتج كلوب بشدة وبشكل فاضح على الحكم الرابع الذي رفض السماح للمدافع الصربي نيفين سوبوتيتش بالعودة الى أرضية الملعب بعد معالجته من اصابة في جبينه، فلم يتردد الحكم في رفع البطاقة الحمراء في وجهه.

وقال كلوب لشبكة «زد دي أف» الالمانية: «لقد تصرفت بطريقة غبية تجاه الحكم، لقد ذهبت بعيداً في احتجاجي». واضاف: «الخلاصة من المباراة وعلى الرغم من خسارتنا، اننا نستطيع الفوز على نابولي، لكن اموراً كثيرة ذهبت عكس ما نشتهي من ضمنها حادثة طردي. لقد كنت غبياً وأعترف بذلك».

يذكر ان دورتموند لعب الشوط الثاني بأكمله بعشرة لاعبين اثر طرد حارس مرماه رومان فايندنفلر للمسه الكرة خارج المنطقة.

وعلى صعيد المدربين أيضاً، تسبّب أداء تشلسي الانكليزي بقيادة جوزيه مورينيو، الذي لم يحقق أي فوز في آخر أربع مباريات، في تعرض المدرب البرتغالي لأول موجة انتقادات منذ عودته لتدريب الفريق اللندني، وذلك نتيجة غياب صفقات التدعيم المقنعة هذا الصيف واتخاذه قرارات فنية مثيرة للجدل.

وقال الدولي المعتزل كريس وودل لراديو هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): «في المرة السابقة، عندما كان مورينيو يحقق ألقاباً مع تشلسي كان يعرف كيف يضمن النتائج، لكن يبدو أن اللعبة قد تغيرت الآن».

كلوب لحظة احتجاجه على الحكم الرابع (ألبرتو بيتزولي - أ ف ب)

البطولات الأوروبية الوطنية

«دربي» في مانشستر وآخر في روما وقمة في ميلانو

الدوري الانكليزي على موعد مع «دربي» مانشستر بين يونايتد وسيتي، والايطالي مع «دربي» العاصمة بين روما ولاتسيو، وموقعة مرتقبة في «سان سيرو» بين ميلان ونابولي

يتصدر «دربي» مدينة مانشستر بين الجارين اللدودين، يونايتد وسيتي، واجهة مباريات المرحلة الخامسة من الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم.

وحصد الفريقان سبع نقاط من 4 مباريات، إذ خسر سيتي فجأة أمام كارديف 2-3، فيما سقط يونايتد أمام غريمه الآخر ليفربول 0-1.

وعلّق نجم «الشياطين الحمر»، واين روني، على المواجهة قائلاً: «إنها مباراة ضخمة. فريقان مرشحان للقب. لن تحدد المباراة مصير الموسم، لكنها تبقى كبيرة. سنذهب الى ملعبهم كي نفوز. لقد سجلت بعض الأهداف في مرمى سيتي».

من جهته، يستقبل ليفربول المتصدر ساوثمبتون واضعاً نصب عينيه المحافظة على سجله خالياً من الهزائم، ويستضيف ارسنال الثاني ستوك سيتي في ظل تألق الويلزي أرون رامسي والألماني مسعود اوزيل، بينما يزور توتنهام الثالث كارديف الثاني عشر والصاعد الى الدرجة الممتازة.

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

- السبت:

نوريتش سيتي - استون فيلا (14،45)

ليفربول - ساوثمبتون (17،00)

نيوكاسل - هال سيتي (17،00)

وست بروميتش البيون - سندرلاند (17،00)

وست هام - افرتون (17،00)

تشلسي - فولام (19،30)

- الأحد:

ارسنال - ستوك سيتي (15،30)

كريستال بالاس - سوانسي (15،30)

كارديف - توتنهام (18،00)

مانشستر سيتي - مانشستر يونايتد (18،00)

إيطاليا

سيكون عشاق كرة القدم الايطالية على موعد مع مواجهة من العيار الثقيل بين ميلان ونابولي المتصدر، في المرحلة الرابعة.

ويأمل روما أن يعتلي الصدارة موقتاً عندما يواجه جاره لاتسيو في دربي العاصمة.

وفي ظل مواجهتين صعبتين لنابولي وروما، يريد يوفنتوس (7 نقاط) الاستفادة من أي تعثر لهما والانقضاض على الصدارة عندما يستقبل فيرونا الثامن.

وهنا البرنامج:

- السبت:

كالياري - سمبدوريا (19،00)

كييفو - اودينزي (19،00)

جنوى - ليفورنو (21،45)

- الأحد:

ساسوولو - انتر ميلانو (13،30)

اتالانتا - فيورنتينا (16،00)

بولونيا - تورينو (16،00)

كاتانيا - بارما (16،00)

يوفنتوس - فيرونا (16،00)

روما - لاتسيو (16،00)

ميلان - نابولي (21،45).

الفورمولا 1

ثنائي مرسيدس وريد بُل يهيمن على التجارب الحرّة لسنغافورة

فرض ثنائي فريقي «مرسيدس جي بي» و«ريد بُل رينو» حضوره على حلبة «باي مارينا» أمس، في جولتي التجارب الحرة للسباق الليلي لجائزة سنغافورة الكبرى، وهو المرحلة الـ 13 من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1.

في الجولة الأولى، تصدّر البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس التجارب بعدما تفوّق على ثنائي ريد بُل، حيث سجل البطل الفائز بسباق سنغافورة عام 2009، 1,47,055 دقيقة، متقدّماً بفارق 0,365 ثانية على الأوسترالي مارك ويبر سائق ريد بُل، بينما جاء زميل الأخير الألماني سيباستيان فيتيل بطل العالم ومتصدر ترتيب بطولة السائقين في المركز الثالث بعدما سجل 1,47,885 د.

واحتل سائق مرسيدس الآخر الألماني نيكو روزبرغ المركز الرابع بتسجيله 1,48,239 د.

لويس هاميلتون خلال التجارب الحرّة أمس (مانان فاتسيايانا - أ ف ب)

وظهر الفنلندي كيمي رايكونن بقوة أيضاً باحتلاله المركز الخامس أمام زميله الفرنسي رومان غروجان الذي جاء سادساً. وفشل الإسباني فرناندو ألونسو سائق فيراري في ترك بصمة بعدما اكتفى بالحصول على المركز السابع بفارق 1,307 ثانية عن الأول.

وفي جولة التجارب الثانية، دانت السيطرة لثنائي ريد بُل، إذ حلّ في المركز الأول مسجلاً 1,66,249 د، متقدماً على ويبر بفارق 0,604 ث، بينما تقدّم روزبرغ إلى المركز الثالث بفارق 1,009 ث، متفوّقاً على هاميلتون الذي حلّ رابعاً بفارق 1,119 ث.

كذلك، تقدّم غروجان على رايكونن في هذه الجولة بحلوله خامساً مقابل احتلال الفنلندي المركز الثامن خلف ألونسو الذي حسّن من زمنه في هذه الجولة، فحلّ سادساً أمام سائق ماكلارين مرسيدس البريطاني جنسون باتون الذي جاء في المركز السابع.

وتقام التجارب الرسمية اليوم الساعة 16,00 بتوقيت بيروت، والسباق غداً الساعة 15,00.

أصداء عالمية

32 دولة مهتمة باستضافة مباريات كأس اوروبا 2020

ابدت 32 دولة اوروبية اهتمامها باستضافة مباريات كأس اوروبا 2020 التي ستقام في 13 دولة اوروبية مختلفة بحسب ما افاد امين عام الاتحاد الاوروبي جاني انفانتينو امس. والدول التي اعلنت مدنها رغبتها بالاستضافة هي: ارمينيا (يريفان)، اذربيجان (باكو)، بيلاروسيا (مينسك)، بلجيكا (بروكسل)، بلغاريا (صوفيا)، كرواتيا (زغرب)، تشيكيا (براغ)، الدنمارك (كوبنهاغن)، انكلترا (لندن)، فنلندا (هلسنكي)، فرنسا (ليون)، مقدونيا (سكوبي)، المانيا (ميونيخ)، اليونان (اثينا)، المجر (بودابست)، اسرائيل (القدس)، ايطاليا (روما وميلانو)، كازاخستان (استانا)، هولندا (امستردام)، بولونيا (وارسو وتشورزو)، البرتغال (لشبونة وبورتو)، جمهورية ايرلندا (دبلن)، رومانيا (بوخارست)، روسيا (سانت بطرسبورغ)، اسكوتلندا (غلاسكو)، صربيا (بلغراد)، اسبانيا (مدريد، برشلونة، بلباو وفالنسيا)، السويد (سولنا)، سويسرا (بازل)، تركيا (اسطنبول)، اوكرانيا (كييف ودونتسك)، ويلز (كارديف).

ختام ربع نهائي دوري أبطال افريقيا

يختتم الدور ربع النهائي في دوري ابطال افريقيا من خلال مباراتين في كلٍّ من المجموعتين الاولى والثانية، وذلك ضمن الجولة السادسة الاخيرة من هذا الدور.

في المجموعة الاولى، يلعب غداً اورلاندو بايريتس الجنوب افريقي (7 نقاط) مع الاهلي المصري المتصدر (10 نقاط) في سويتو، والزمالك المصري (4 نقاط) مع ليوباردز الكونغولي (7 نقاط). وكان الاهلي قد ضمن تأهله الى نصف النهائي، بينما انحصرت البطاقة الثانية بين بايرتس وليوباردز.

وفي المجموعة الثانية، ستكون مباراتا اليوم بين كوتون سبور الكاميروني والترجي الرياضي التونسي، وسيوي سبور العاجي وريكرياتيفو دي ليبولو الانغولي هامشيتين، بعد ان ضمن الترجي الصدارة بـ 12 نقطة وكوتون سبور الوصافة بـ 8 نقاط.

لقب كانتون بين كينغ وجانغ

انحصر لقب دورة كانتون (غوانغجو) الصينية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 500 الف دولار بين الاميركية فانيا كينغ والصينية شواي جانغ، اذ فازت الاولى في الدور نصف النهائي على الصينية الاخرى يي جنغ 3-6 و7-5 و6-3، بينما تغلبت الثانية على النمسوية ايفون مويزبرغر 6-1 و6-1.

وفي دورة سيول الكورية الجنوبية البالغة جوائزها 500 الف دولار، تأهلت البولونية انييسكا رادفانسكا المصنفة اولى الى نصف نهائي بفوزها على الروسية فيرا دوتشيفينا 6-2 و6-0. وتلتقي رادفانسكا في الدور المقبل مع الاسبانية لارا اروابارينا الفائزة على الكورية الجنوبية سو - جيونغ جانغ 6-0 و6-4. وتأهلت الروسية اناستازيا بافليوتشنكوفا المصنفة ثالثة على حساب الرومانية ايرينا بيغو 6-2 و6-2، لتلتقي الايطالية فرانشيسكا سكيافوني التي انهت مشوار اليابانية كيميكو داتي كروم 4-6 و6-4 و6-4.

الأخبار
al-akhbar
السبت 21 أيلول 2013 العدد 2110

صورة وخبر

مع حلول الاحتفال بـ«اليوم العالمي للسلام» الذي يصادف اليوم، احتفلت مجموعة من الأطفال في منطقة الناقورة (جنوب لبنان) على طريقتها الخاصة. على جدران مقرّ الكتيبة الإيطالية العاملة في إطار «القوّات الدولية لحفظ السلام» (يونيفيل)، رسم هؤلاء ما يعبّر بنظرهم عن السلام، كالأعلام اللبنانية، وحمامات السلام البيضاء التي تحمل في فمها أغصان الزيتون. وقد أعلنت «الجمعية العامة للأمم المتحدة» 21 أيلول (سبتمبر) من كل عام يوماً مكرّساً لـ«تعزيز مُثل السلام في أوساط الأمم والشعوب وفي ما بينها». (محمود زيّات ـ أ ف ب)

بانوراما

أكواريوم ملبورن حضناً للتماسيح الضخمة

استقبل حوض أسماك ملبورن الشهير في أوستراليا، «بينجارا»، أحد أضخم التماسيح في العالم. يصل وزن التمساح إلى 750 كيلوغراماً ويناهز عمره 50 عاماً، ويعدّ الناجي الوحيد من عائلة تماسيح قضت إثر فيضان ضرب ولاية كوينزلاند قبل ثلاثة عقود. يحتوي «أكواريوم ملبورن» بطبقاته الثلاث على العديد من أسماك القرش البيضاء، إضافة إلى مجموعة من أخطر الأسماك وبعض الحيوانات البرمائية الموجودة على سطح الأرض، فضلاً عن الضفادع السوداء المرقطة بالأصفر الفاقع وهي آتية من البرازيل. ورغم أنّ وزنها لا يتجاوز 15 غراماً، يموت الإنسان بمجرد لمسها.

زمن المصاهرة الملكية ينبعث في اسطنبول

في احتفال ضخم، تزوّج الأمير محمد علي، ابن الملك فؤاد الثاني آخر ملوك مصر، نوال ظاهر، حفيدة ملك أفغانستان ظاهر شاه في اسطنبول في 30 آب (أغسطس) الماضي. الثنائي (الصورة) اللذان أعلنا خطوبتهما في نيسان (أبريل) 2012، تزوّجا في قصر «سيراغان» التركي، وسط الأهل والأصدقاء. وتألّقت الأميرة نوال بثوب من الدانتيل المطرّز وطرحة مصنوعة من التول، إضافة إلى تاج ومجوهرات ماسيّة. الأميران التقيا قبل عام في تركيا، وقررا مذّاك الارتباط، علماً بأنّهما ينتميان إلى أسر مالكة كان شائعاً في عصرها زواج أفراد العائلات الملكية من بعضها البعض.

زبائن «كوكا كولا» لم يهضموا الإهانة

أصدرت «كوكا كولا» بيان اعتذار من عائلة كندية بعدما اشترى أحد أفرادها قنينة مياه مدعّمة بالفيتامين، كُتب على سدادتها كلمة مهينة. وقالت البيرتا بليك لوتس إنّها فوجئت حين فتحت السدادة لتجد كلمة You Retard «أنت متخلّف عقلياً». وما زاد من انزعاج البيرتا أنّ أختها الصغرى فيونا البالغة 11 عاماً تعاني من التوحّد ومن شلل دماغي. فور ذلك، أرسل والدها شكوى إلى المؤسسة جاء فيها: «ماذا لو فتحتم بأنفسكم قنينة ووجدتم على سدادتها هذه الكلمة، وخصوصاً إن كان لديكم فيونا في حياتكم؟ هل تخيّلتم ماذا كان ليحصل لو فتحت فيونا بنفسها القارورة؟ أقسم بأنّني سأقاطع شركتكم إلى الأبد». من جهتهم، أصدر مسؤولون في «كوكا كولا» بياناً أوردوا فيه أنّ القنينة كانت جزءاً من مسابقة تجريها الشركة، حيث خلطت عشوائياً بين كلمتين إنكليزية وفرنسية، مشيرين إلى أنّ كلمة Retard تعني بالفرنسية «متأخّر». وتابع المسؤولون إنهم بعثوا رسالة اعتذار إلى العائلة، مشددين على أنّهم لم يتقصّدوا أبداً إيذاء مشاعر العائلة. وتابعوا إنّ الاعتذار سينشر على صفحات المؤسسة على فايسبوك وتويتر الخاصة بكندا. وختم هؤلاء بأنّهم ألغوا المسابقة برمّتها.

البندقية عاصمة العشق ... والثقافة أيضاً

ترشّحت مدينة البندقية للقب «عاصمة الثقافة الأوروبية» لعام 2019، إذ ينبغي لإيطاليا في تلك السنة اختيار إحدى مدنها لحمل هذا اللقب. وبعيد تقديم الطلب، قال رئيس بلدية البندقية جورجيو أورسوني: «نحن عازمون على خوض هذا التحدي». وتقود البندقية مجموعة تضم سائر مناطق شمال شرق البلاد، فيما يبلغ عدد سكانها حوالى 7 ملايين نسمة. أما الموضوع الذي اختارته المدينة لترشّحها فهو «السلام كمحرّك للتنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية»، خصوصاً أنّه في 2019 تصادف الذكرى المئوية لـ«معاهدة فرساي» التي وقّعت عام 1919 بعيد الحرب العالمية الأولى.